الروضة الحسينية

issn 2523 - 6660

العدد 125 - ذي القعدة
1439 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

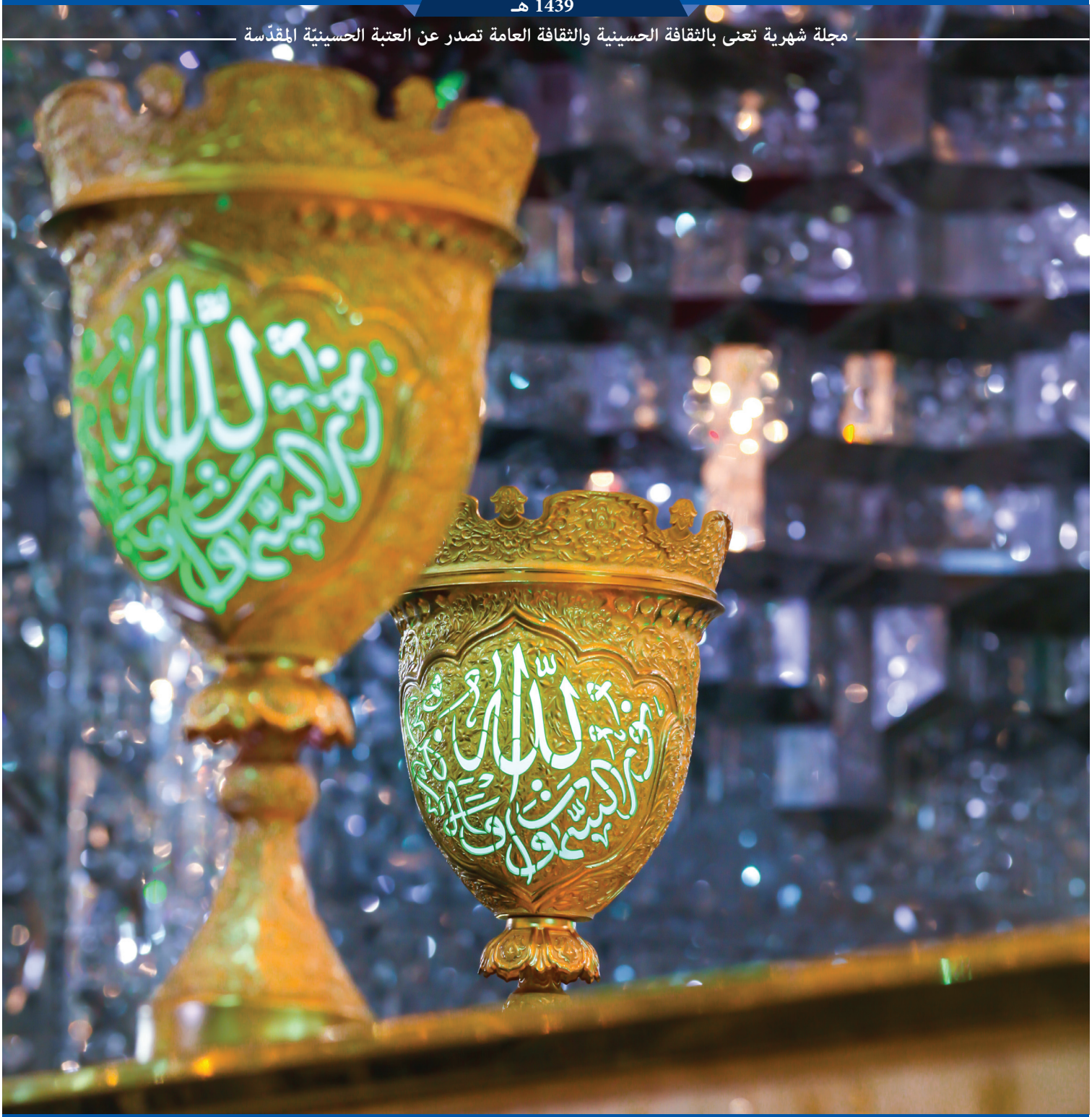

أطفال التوحد...
عوامل وراثية وأخرى مجهولة

التنمية الاقتصادية في العراق...
فرص وموارد ضخمة تنتظر من يستثمرها

من إصدارات قسم
الإعلام

مجلة شهرية تعنى بالموقف السياسي

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة

مجلة شهرية نسوية تعنى بالثقافة العامة

مجلة أسبوعية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة شهرية ثقافية أجتماعية

مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الاوردو تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الالمانية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الانكليزية تعنى بالثقافة الحسينية

مجلة فصلية باللغة الفرنسية تعنى بالثقافة الحسينية

الحر تكفيه الإشارة!!

قاطع الماء.. يقدم قومه.. أوردهم النار

يعلم المسلمون جميعا قصة خلق الإنسان الأول وما جرى فيها من حوار مع الملائكة عرضه القرآن الكريم، بشكل مجمل، كما يعلم المسلمون أن من أهداف إيراد القصص في كتاب الله ليس الحكاية والتوثيق التاريخي فحسب إنما غرضه الإفادة من الدروس والعبر الواردة فيها.

وبالالتفات الى ما استقرأه الملائكة من آثار استخلاف الإنسان في الأرض نجد أنها تكمن في نقطتين رئيسيتين ذكرهما قولهم(أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء)، وعند التعمق في البحث عن معنى الإفساد في الأرض يتضح أن من جملته إماتة الأرض وجعلها غير صالحة للحياة بأية طريقة كانت، وهو بلا أدنى شك ما يجري اليوم في بقاع مختلفة من العالم ومنها العراق من عمليات قطع المياه عن أراضيه وشعبه بحجج لا يمكن أن تلقى المقبولية عند الله تعالى ذلك أن من أهدافه الواضحة في استخلاف الإنسان إحياء الأرض والإنسان، ليكون ذلك بمثابة الرد العملي على ما ظنه الملائكة.

ومن الأدلة الأخرى على ذلك ما جاء في الآية 205 من سورة البقرة (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الفَسَادَ) وهي إشارة صريحة الى ما يحدث اليوم، فليتفكر كل من يقوم بهذا الفعل المرفوض شرعا وعقلا وإنسانية.

يحيى الفتلاوي

وقد قدمت الآية إهلاك الحرث على النسل لعظيم خطره ولكونه مقدمة لإهلاك النسل ليس البشري فحسب بل الحياتي بالعموم، وختمت بان الله لا يحب الفساد من أية جهة صدرت حتى ولو كانت تلك الجهة متلبسة بالإسلام، وربما كانت عقوبة مرتكبها المتلبس بالإسلام أعظم وأكبر.

وربما يتحجج المشمول بالآية بأن مسؤوليته مقصورة على البقعة المعينة التي يتولى أمرها فحسب وانه يعمل على إصلاحها حصرا، ولا شأن له ببقية بقاع الأرض أصابها ما أصابها، وإن كان من جراء حبسه الماء عنها، وهو يحسب انه يحسن صنعا ، غير أن رأيه في الحقيقة بعيد كل البعد عن الحق والصواب ، ذلك ان الله تعالى أمر بالإصلاح في الأرض جميعا، وبالتالي فان قاطع المياه وان كان هدفه إحياء أرضه وهو هدف مشروع، لكنه من جهة أخرى لا يكون مشروعا ما دام فيه إهلاك وتدمير لأراض أخرى، ومؤكد أن عليه تجهيز إجاباته غدا أمام الله، حيث سيكون خصماؤه كل شبر من أرض أبارها وكل نبتة أذبلها وكل حي تسبب بهلاكه أو أذيته والإضرار به ماديا ومعنويا.

والأمر الأخطر والهول الأكبر ما يمكن استشفافه من كلام الله تعالى في كتابه العزيز الذي أشار فيه الى أن العقاب على عملية الإفساد من الفرد أنما تتسع لتشمل أتباع المفسد والراضين بفعله والساكتين عنه بالعقوبة ذاتها، وذلك في ما حكاه تعالى عن حالة فرعون وقومه يوم القيامة بأنه(يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ [هود : 98]) ولهذا فعلى أتباع المفسد مهما كان شأنه وخطره، أن يكونوا متنبهين حريصين على أن لا يقودهم الى الهلكة، وأن يتدارسوا أفعاله وقراراته ويعرضونها على كتاب الله تعالى فيرفضونها بشتى الأساليب إذا كان فيها مخالفة صريحة وواضحة كهذه.

كما ينبغي لأولياء أمور المسلمين خاصة أن ينهلوا من نفحات أهل بيت النبوة (عليهم السلام) ويجعلوها نبراسا لهم، ومن ذلك ما كان يقوم به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث بشقه الأنهار وإحياء الاراضي البوار، فكان مصداقا ناصعا لخلافة الله في أرضه.

والصورة الأنصع التي قدمها أمير المؤمنين في هذا المضمار تقريره عدم اباحة قطع الماء حتى عن اعدائه وفي حالة الحرب، فشتان بينه وبين ما يجري من بعض الولاة اليوم، وما يحصل لارض الله من جراء فعلهم الشنيع بقطع الماء، فليراجعوا أنفسهم قبل أن لا ينفعهم إسلامهم كما لم ينفع فرعون، وليتمعنوا جيدا فيما ورد عن الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أوامر ونواهٍ في هذا الشأن ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما قد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا» ولا شك أن قطع الماء أو مجرد التهديد بقطع الماء من شأنه إحداث ترويع شديد في النفوس.

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد 125 - شهر ذي القعدة 1439 هـ

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

الاشراف العام

جمال الدين الشهرستاني

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

ولاء الصفار

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

حسن العوادي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

التصوير

قاسم العميدي - مرتضى الأسدي

إنفوجرافيك

سامر الجبوري

تصميم واخراج

غيث صلاح النصراوي - ميثم محمد الحسيني

الهاتف والبريد الالكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213 لسنة 2009م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم 735 لسنة 2009م.

issn 2523 - 6660

ملاحظة:

المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها...

الكتاب المشاركون في هذا العدد

- أ.د. حميد حسون بجية
- د. هاشم الموسوي
- د.حازم طارش حاتم
- د. خديجة حسن القصير
- د. نمارق العكيلي
- محمد الصفار
- ناصر الخزاعي
- محمود قنديل
- اسماعيل الصياح
- حازم محمد

دار الوارث للطباعة والنشر
DARALWARITH Printing & Publishing

مهرجان جائزة كربلاء الوطنية للقرآن الكريم وعلومه

إثراء المجتمع بالثقافة القرآنية

٢٦

محمد بن أبي بكر..

سيف من أسياف الامام علي عليه السلام

٤٢

المخدرات ...

الموت المحتوم

٥٢

الوقاية من

الحمى النزفية

٦٢

المرجعية تدعو ابناء الشهداء الى إدامة مسيرة آبائهم

• حسين حامد الموسوي

دعا ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي يوم الاثنين ٢٠١٨/٧/٩ ابناء الشهداء الى إدامة مسيرة آبائهم في الإيثار والتضحية.

وأشار خلال استقباله مجموعة من أبناء الشهداء الى أن" الشهداء ربوا أنفسهم على مبادئ الاسلام وقيم أهل البيت عليهم السلام.

وقال "عندما أقرأ عن حياة الشهداء أتأمل سيرتهم قبل ان يدخلوا رحلة الجهاد والشهادة، لذا عليكم الاستفادة من هذه السيرة من ابائكم المضحين عن الوطن ومقدساته".

وذكر أن" الله سبحانه وتعالى يخلف الشهيد في رعاية أهله وأولاده الصالحين، لذا يتحتم علينا مساعدتهم ورعايتهم اجتماعيا ونفسيا وعلميا وصحيا".

ومن الجدير بالذكر أن العشرات من ابناء شهداء فتوى الدفاع الكفائي وصلوا الى كربلاء لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) والمشاركة في مخيم كشفي نظمه قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة.

تأسيس اول تجمع لمترجمي لغة الاشارة في العراق

• ابراهيم العويني

شهدت قاعة سيد الأوصياء في الصحن الحسيني الشريف يوم الأربعاء ٢٠١٨/٧/١١ إقامة المؤتمر التأسيسي الأول لمترجمي لغة الإشارة.

وذكر خبير لغة الإشارة ومدير مركز الإمام الحسين عليه السلام للصم التابع للعتبة الحسينية المقدسة باسم العطواني أن المؤتمر أقيم برعاية المركز وبمشاركة عدد من المترجمين والمعلمين والمختصين من جميع المحافظات العراقية.

وأشار أن " المؤتمر يهدف الى استدعاء اكبر عدد من شريحة الصم والمترجمين بلغة الاشارة ومن جميع المحافظات العراقية تحت مظلة الإمام الحسين عليه السلام".

وأضاف أن المركز "يسعى الى تقديم أفضل الخدمات لهذه الشريحة من خلال اقامة دورات مكثفة في لغة الإشارة والاستعانة بالقاموس الاشاري الذي أصدره المركز".

وأوضح العطواني أن " المؤتمر طالب بتخصيص درجة وظيفية بعنوان مترجم لغة الاشارة في جميع الوزارات لكي يتسنى للشخص الاصم مراجعة الدوائر والمؤسسات الحكومية كافة وإشعارهم بان هناك من يهتم بهم وان الاصم هو عنصر فعال في المجتمع".

ولفت الى ضرورة المطالبة بدعم هيئة ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة في بغداد، والتعاون في إصدار هوية مزاولة المهنة، والمطالبة بإقامة ورش عمل في جميع المحافظات العراقية وليس في كربلاء فقط، وذلك من خلال التعاون مع مركز الامام الحسين عليه السلام للصم.

ومما تجدر الاشارة اليه أن المركز الذي أسسته العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠١٥ لدعم ورعاية شريحة الصم اصدر العام الماضي أول قاموس إشاري إسلامي للغة الإشارة .

إقامة دورة "اتخاذ القرار" في أكاديمية الوارث للتنمية البشرية

أقامت أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة دورة مختصة بالتنمية البشرية بعنوان" اتخاذ القرار" شارك فيها عدد من الشباب في مدينة كربلاء.

وأشار معاون مدير الأكاديمية المدرب عقيل الشريفي أن " الدورة تأتي ضمن البرنامج التدريبي المجاني الذي تنظمه الأكاديمية.

وذكر أن الدورة " تضمنت محاور عدة منها التعرف على مفهوم القرار والأركان التي يقوم عليها، ومعرفة التحديات النفسية التي تمنع الفرد من اتخاذ القرارات الصائبة، ومعرفة أدوات ومراحل صناعة القرار، وكثير من المحاور الاخرى التي تصب في قالب القرار".

وأوضح أن " اتخاذ القرار الناجح يعتمد على عدة معايير أهمها الإدراك بمدخلات ومخرجات القرار الذي نتخذه.

وبيّن ان الدورة "استمرت ٣ ايام بواقع ٣ ساعات يوميا، وشارك فيها ٢٩ متدربا ومتدربة".

يشار الى أن أكاديمية الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة تعد واحدة من احدث مؤسسات التنمية البشرية في العراق.

العتبة الحسينية تستثمر الصحراء لانتاج ثروة حيوانية لسد حاجة السوق وايقاف الاستيراد

• **ابراهيم العويني**

كشف قسم التنمية الزراعية في العتبة الحسينية المقدسة عن زيادة انتاج الثروة السمكية لهذا العام من خلال انشاء احواض كبيرة لتربية الاسماك في مدينة كربلاء.

وقال المشرف العام على القسم عدنان عوز الشمري أنه "تم انشاء (6) احواض مساحتها 275 دونما بطاقة استيعابية بلغت اكثر من 150 الف سمكة اصبعية من نوع كاريبي".

وأضاف أن" هذه الاحواض أنشئت في مناطق غير صالحة للزراعة في اطراف مدينة كربلاء".

واوضح الشمري أن "القسم يعتمد على اتباع احدث الطرق لتربية الاسماك من خلال وضع النافورات الكبيرة وسط الاحواض والتي تعمل على زيادة نسبة الاوكسجين مما تقلل من عمليات تبديل المياه بين فترة واخرى، فضلا عن استخدام الاعلاف المركزة التي تحتوي على نسبة عالية من المواد الغذائية المتكاملة".

واشار الى ان التسويق بدأ الى مختلف المحافظات العراقية وبأسعار مناسبة.

وأكد الشمري أن العتبة الحسينية المقدسة تسعى من خلال مشاريعها الزراعية والحيوانية الى رفد السوق المحلية بالخضروات واللحوم بأنواعها لسد حاجة السوق العراقية والحد من الاستيراد".

مهرجان فرحة يتيم السنوي يكرم أيتام وعوائل الشهداء

• تقرير: عماد بعو

كرّم الإعلام النسوي التابع للعتبة الحسينية ١١٥ يتيما ويتيمة ضمن مهرجانه السنوي الرابع الموسوم بـ(فرحة يتيم)، على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف، بغية ادخال الفرح والسرور على قلوب الأيتام.

وقال معاون الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة والمشرف على شعبة الإعلام النسوي السيد سعد الدين هاشم أن " من ضمن اهتمام العتبة الحسينية بشريحة الأيتام وعوائل الشهداء أقامت وحدة الاعلام النسوي المهرجان السنوي الرابع وبعنوان فرحة يتيم، وتم تكريم ١١٥ يتيما و٤٣ عائلة من عوائل الشهداء، لما قدموه من تضحيات كبيرة استجابة لفتوى المرجعية الدينية العليا للدفاع عن الارض والمقدسات".

وأوضح أن" الاهتمام بشريحة الأيتام مستمر، وهناك مشاريع أخرى مثل روضة السيدة رقية(عليها السلام) الكائنة في حي الحسين قرب مستشفى الوائلي والتي فتح التسجيل فيها لأبناء الشهداء، وكذلك لدينا مدارس السيدة رقية وعلي الاصغر(عليهما السلام) الابتدائية والثانوية للأيتام، وتضم نحو (١١٢٥) يتيما ويتيمة، كما تم تشييد مدرسة أولاد مسلم الكائنة بطريق البوبيات بمساحة (١٢٥٠)م٢ بخمسة طوابق، وبلغت مرحلة البناء الآن ٨٥-٩٠٪ ونأمل اكمال البناء في الشهرين القادمين ليتسنى البدء بافتتاحها، مشيراً" ان العتبة الحسينية ترعى بصورة كاملة هؤلاء الأيتام حيث تزوّدهم بالزي المدرسي والمستلزمات المدرسية مع توفير وسائل النقل المجاني من والى محال سكناهم.."

وأضاف هاشم أن " هناك توجهات وآمال من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي، للتنسيق لغرض قبول الأيتام في الكليات بعد اكمالهم الدراسة الثانوية، وفق ما أفاد به رئيس وعمداء الكليات في جامعة الوارث حيث أكدوا أن للطلبة الأيتام مكانهم في كليات جامعة وارث الأنبياء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وهناك مشاريع مستقبلية بإقامة مصانع و معامل لغرض تشغيل هؤلاء الايتام في العطلة الصيفية او قبل تعيينهم.."

وبيّن أن " هناك العديد من المحسنين الذين يقومون بالتبرع بأراضي وعقارات الأمر الذي يسهل لنا تنفيذ هذه المهام الكبيرة مستقبلاً.."

ودعا معاون الأمين العام للعتبة الحسينية" كافة الجهات المعنية والمؤسسات الخيرية الى الاهتمام بالأيتام ورعايتهم؛ من أجل تعزيز الشعور بالتقدير والاهتمام لدى الأيتام، الذين فقدوا من يرعاهم والحرص على توفير احتياجاتهم ومتطلباتهم"

من جهتها قالت مسؤولة الإعلام النسوي ندى الجليحاوي" ان هذه الاحتفالية التي تم فيها تكريم الأيتام، تأتي ضمن برنامج سنوي بمناسبة عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى؛ من أجل رسم البسمة على وجوه الأيتام، وإزالة الفوارق التي قد يشعر بها اليتيم.."

فيما قالت زوجة الشهيد فاضل الوزني" نشكر ادارة العتبة الحسينية لما يقدمونه لنا دائماً من هدايا ودعم مالي وسكن، حيث كنتُ سابقاً أسكنُ في الإيجار... ونسال الله أن يوفق كل من سعى ويسعى للاهتمام بشريحة الأيتام من شهداء الفتوى المقدسة، وأما بالنسبة للأطفال فقد تم تسجيلهم بمدارس الأيتام التابعة للعتبة الحسينية مع توفير جميع المستلزمات من قبل ادارة العتبة، ونحن نشكرهم ونقدّر كثيراً هذه الرعاية والاهتمام من قبلهم.."

بتقنيات عالمية.. نسب الانجاز 42% لمجمع الفردوس السكني

• تقرير: عماد بعو

بلغت نسبة انجاز مشروع مجمع الفردوس السكني الذي تتبناه شركة خيرات السبطين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ٤٢٪.

صرح بذلك مدير مشروع الفردوس السكني المهندس حمودي جاسم قائلا" ان نسبة الانجاز لهذا المشروع ككل وصلت ما يقارب ٤٢٪ وأما نسبة الانجاز للابنية الثلاثة الاولى وقد وصلت بحدود ٥٥- ٦٠٪".

واضاف جاسم في تصريح لمجلة الروضة الحسينية: أن المجمع يتكون من سبع أبنية تحتوي على (٢٤٦) شقة سكنية بأربعة طوابق خدمية، وفيها مركز تسوّق ضخم يتكون من اربعة طوابق مع مخزن، وهناك طريق رابط من بداية المجمع مروراً بالأبنية الى نهايتها".

وفيما يخص الخدمات اوضح حمودي أن" جميع الخدمات موجودة في السرداب ومساحته تطابق مساحة الارض وهي (٧١٩٣) متر مربع، وأما المساحة البنائية فتصل لأكثر من ٥٠ ألف متر مربع".

وتابع مدير المشروع" ان الغرض من انشاء هذا المجمع هو بناء شقق سكنية تخدم المواطنين وبنفس الوقت هو مشروع استثماري مُحال الى شركة خيرات السبطين، والشراء فيه متاح لجميع المواطنين بلا استثناء.."

وذكر " ان بداية العمل بالمشروع كانت عام ٢٠١٣ مع شركة ايرانية، والمشروع حالياً بعهدة شركة خيرات السبطين بتنفيذ مباشر" مشيرا الى أن" من المؤمل انهاء البنايتين الاولى الامامية مع بداية مطلع ٢٠١٩، رغم وجود بعض المعوقات ومنها الازمة المالية التي أثرت على جميع مفاصل الدولة ومنها العتبات المقدسة" مستدركا بقوله " ولكننا بدأنا بتجاوزها بدعم من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة".

واشار الى ان " المجمع يقع في منطقة باب طويريج قريبا من مركز المدينة ويبعد عن ضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام) ما يقارب ١٤٠٠ متر فقط.

أوضح أن" الشقق السكنية ستكون بخمسة انواع من ناحية المساحة وهي (١٢٥) متر مربع و (١٦٠) و (١٩٠) و (٢٣٠) و (٢٦٥)، والمشروع يتكون من (٢٤٦) شقة سكنية بمواصفات بناء عالمية ومن الدرجة الاولى، حيث تتوفر مصاعد كهربائية ومنافع خدمية من رياض الاطفال وعيادات طبية واسواق تجارية ومطعم وافران وغيرها".

فيما ذكرت الموظفة في قسم التسويق رفيف هادي" ان جميع الاسعار ثابتة لكل المساحات سواء كان الشراء بالتقسيط او نقدا" مشيرة الى أنه" في حال التقسيط يدفع ربع المبلغ والباقي لمدة خمس سنوات كأقساط شهرية او سنوية بحسب الاتفاق مع ادارة المجمع، و بدون كفيل".

واكدت" ان مجمع الفردوس السكني تتوفر فيه جميع الخدمات من صيانة وحراسات امنية وخدمات نقل مجانية من والى العتبتين المقدستين، فضلاً عن وجود الطاقة الكهربائية باستمرار وعلى مدار (٢٤) ساعة في اليوم".

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ٢٣/شهر رمضان/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٦/٨م

مقرٌبات الهداية

ان الله تبارك وتعالى ينبئ ويُخبر بحقائق كثيرة وبصور متنوعة ووسائل شتى من اجل ان يعتبر الانسان ولا يقع في الخطأ أو المحذور.

ومن تلك الأمور والحقائق بين الله تعالى في موارد كثيرة أن هناك نزاعا قديما بين الخير والشر وبين الحق والباطل، وهذا النزاع هو نزاع قائم ومستمر ما دامت الحياة.

وفي خضم هذا الصراع فان الانسان كلما فكّر أكثر وتعقّل اكثر ورجعَ الى مبتنياته العقلية أكثر وعاد الى فطرته التي فطره الله تعالى عليها كُلما مالَ الى الحق ومالَ الى الخير.

وفي مقابل ذلك فان الانسان كلما أعطى إجازة مفتوحة لعقله وثوابته وابتعد عن فطرته وغض النظر عما أمر الله به أو نهى عنه كُلما قارب الشر وقاربَ الباطل.

وإن القرآن الكريم ممتلئ بالحِكَم والشواهد والأمثلة والقصص وعندما نجمع هذه الأشياء ونَزنُها سنخرج بمفهوم واحد يعبّر عن ان هذه العبر كلها مُقرّبات للهداية.

ولذلك اخواني أقول..

نحن ابتُلينا في هذه العصور بشيء لم يُبتلَ به الآخرون فيما سبق ألا وهو سرعة نقل الكلام، ومن هنا صار من الضروري على المؤمن أن يتحرّز وأن يلتفت لكل لكمة تخرج من فيه، فرُبَّ كلمة خرجت من فم صاحبها أوردته وأوردت غيره المهالك..

ولذا أقول..نحنُ أُبتلينا،

ولذلك فإن الإنسان العاقل عليه أن يكون نافعاً وعنصراً فعّالا في أي رقعةوفي أي زمان وفي أي موقع كان من مواقع المسؤولية، إن كان سياسياً عليه أن يكون نافعاً وان كان اقتصادياً عليه أن يكون نافعاً وان كان اجتماعياً عليه أن يكون نافعاً، وهكذا كل في مجال عمله واختصاصه وأينما تواجد.

وعلى هذا الأساس فليس من الصواب أن يأتي الانسان بالكلمات الخبيثة، ذلك أن الكلمة الخبيثة مصيرها كالشجرة الخبيثة تجتث وليس لها من قرار، وعلى عكس ذلك الكلمة الطيبة التي هي كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أُكلها كل حين..

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ٣٠/شهر رمضان/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٦/١٥م

الفرق بين العيد وفق النظرة الاسلامية والعيد لدى الأمم الأخرى

لاشك ان العيد ظاهرة اجتماعية تمارسها كثير من الشعوب والأمم، حينما يحصل نجاح وظفر وانجاز هناك نزعة إنسانية ان الانسان فرداً ومجتمعاً يريد ان يُعبر عن فرحته وابتهاجه وسروره بتحقيق ذلك النجاح والظفر والنصر، وتارة قد يكون هذا النجاح والظفر والانتصار يتعلق بأصحاب دين معيّن او أصحاب قومية معينة او شعب معين..

ولكن ما هو الفرق بين العيد وفق المفهوم والنظرة الاسلامية والعيد لدى الأمم والشعوب الاخرى؟

بالنسبة الى شهر رمضان فإنه موسم عبادي كامل ومُحكم يتصف بالغزارة والغِنى بالجوانب العبادية والروحية، من جهة ان الله تعالى يريد أن تقوى ارادة الانسان المؤمن ويكون صلباً أمام الشهوات والغرائز والمحرمات، وأن يحصّل ملكة التقوى والأخلاق الحميدة والقلب الرحيم العطوف الحنون..

ومن هنا يجب أن نحصّن فرحنا من أن يكون بلا هدف وبلا غاية.. لذلك ينبغي الالتفات الى بعض الممارسات التي تكون لدى الآخرين في التعبير عن فرحهم وابتهاجهم بأمور محرّمة.. فانتم مؤمنون ولا بد ان تكونوا حتى في تعبيركم عن فرحكم وابتهاجكم بما يرضي الله تعالى وان لا يكون عبثياً بل يكون هادفاً وله غاية تتناسب وتتوافق مع الغاية من خلقكم..

والإمام الحسن (عليه السلام) بيّن هذا المعنى حينما مرَّ (عليه السلام) في يوم عيد الفطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤوسهم فقال: (إن الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه، يستبقون فيه بطاعته الى مرضاته، فسبق قوم ففازوا، وقصّر آخرون فخابوا، فالعجب – كل العجب- من ضاحك لاعب في اليوم الذي يُثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المبطلون، وأيم الله لو كشف الله الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه، والمسيء مشغول بإساءته).

لذلك ايها الاخوة والاخوات حينما تتوجهون الى صلاة العيد وحينما تسيرون في الشوارع وتلتقون في البيوت تصافحوا وتعانقوا.. الذي بينه وبين مؤمن آخر من تعكّر للعلاقة او اساءة او تجاوز او تقاطع وهجران يجب أن يلاقي أخاه ويبتدئ بمصافحته ومعانقته لكي يسود الانسجام والايمان بين المؤمنين وتقوى العلاقات.. هكذا أراد الله تعالى أن نُحيي يوم عيد الفطر بهذه الأجواء التي تصفى فيها القلوب

خطبة الجمعة

• أعدها وحررها: صباح الطالقاني

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ٧/شوال/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٦/٢٢م

الإنسان يحتاج لعقل كي ينظر الى الدنيا بعين البصير

بين فترة وأخرى نستعرض بعض الآيات القرآنية الشريفة لتسليط الضوء على بعض الحالات التي يمر بها الإنسان ونحاول إيجاد الحلول لها.

نستعرض ثلاث آيات شريفة في سورة فصلت ثم نستظهر منها بعض ما نستفيد منه، قال الله تبارك وتعالى: (لا يَسْأَمُ الإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ (٤٩) وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (٥٠) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ (٥١).

ان أصل القضية التي تتناول هذه الآيات الشريفة هي ان الانسان يفقد حالة التوازن في بعض الأحيان، ويمر بحالة عسر وحالة يُسر، وهذه الحالات عندما تمر نجد ان البعض لا يستفيد منها وانما يبقى دائماً قلقا ومهزوزا ويبقى دائماً يُحب مصلحته الشخصية، بل يدافع عنها دفاعاً مستميتاً وإن تأذى من تأذى من الآخرين.

حين يمرض انسان يرجع الى فطرته والى ربّه فيُعطي أيمانا ووعودا إذا منّ الله تعالى عليه بالشفاء وبأنه سيكون انساناً سوياً، وبعد أن يمنّ الله تعالى عليه بالشفاء يبقى يوم او يومين ثم يرجع الى تلك الحالة التي كان عليها بل قد يكون أشدّ..

وهناك انسان آخر قد يُسجن لسبب ما.. وقد كان يمشي على الارض مرحاً ولا يُطيقه أحد كأنه إله.. وتجده يظلم هذا ويتجاوز على هذا، وبمجرد أن يُسجن يرجع الى فطرته ويبدأ بإعادة النظر في سلوكه ثم يعطي وعوداً أقل ما يمكن ان يقال عنها(ما شاء الله في حسنها وجلالها).. وبمجرد أن يخرج أيضا يبقى يوم او يومين او اسبوعا ثم يرجع الى تلك الحالة..!

إن مثل هذه الشخصية القلقة التي لا ترى إلا نفسها، ولا تتحسس بآلام الآخرين.. بينما المطلوب ان الانسان يجب أن لا يُفكّر بهذه الطريقة، بل ينظر الى الدنيا بعين البصير الذي يمتلك البصيرة أيضاً.

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ١٤/شوال/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٦/٢٩م

نعزّي عوائل المغدورين المختطفين وندعو الحكومة لإيجاد الحلول لمشكلة المياه

تلقينا وتلقى العراقيون جميعاً ببالغ الأسى والأسف نبأ العملية الإجرامية التي قامت بها عصابات داعش الارهابية باختطافها وقتلها لعدد من الأخوة العاملين في اسناد القوات الامنية ومنتسبي الشرطة، ونتقدم بهذه المناسبة بأحر التعازي وخالص المواساة لعوائل هؤلاء الشهداء الأعزاء وخصوصاً آبائهم وأمهاتهم وزوجاتهم، وأيتامهم الذين لم تنفع مناشداتهم في قيام الجهات المعنية بتحرك سريع لإنقاذ حياة آبائهم.. سائلين الله تعالى ان يتغمد الشهداء الكرام برحمته الواسعة ويلهم أهلهم الصبر والسلوان..

ان استهداف عصابات داعش لمجموعة من المواطنين العراقيين المنتمين الى محافظات ومكونات مذهبية مختلفة دليل آخر على أن الارهابيين الدواعش هم أعداء للعراق بجميع مكوناته وأنهم لا يفرقون في جرائمهم واعتداءاتهم بين عراقي وآخر مما يستدعي تضافر جهود جميع العراقيين بمختلف انتماءاتهم للقضاء التام على هذه العصابات المجرمة ومواجهة فكرها الضال الذي يبتني على ممارسة الخطف والسبي والذبح وغيرها من الجرائم الوحشية.

اننا سبق أن نبّهنا الى أن المعركة مع عصابات داعش لم تنته وإن انكسرت شوكتها وذهبت دولتها المزعومة، إذ لا يزال هنالك مجاميع من عناصرها تظهر وتختفي بين وقت وآخر في مناطق مختلفة وتقوم بإرعاب المواطنين والاعتداء عليهم، فليس من الصحيح التغاضي عن ذلك والانشغال بنتائج الانتخابات وعقد التحالفات والصراع على المناصب وعدم القيام بمتطلبات القضاء على الارهابيين وتوفير الحماية والأمن للمواطنين.

هناك الكثير من المشاكل والأزمات التي تعاني منها شرائح مختلفة من المواطنين وطالما يطلبون منّا طرحها في خطب الجمعة ومطالبة المسؤولين بمعالجتها ولكننا لا نرى جدوى لذلك في أغلب الحالات.

ان معاناة القطاع الزراعي اشتدت في الآونة الاخيرة وازدادت شكاوى المزارعين من قلّة مصادر المياه وملوحة الاراضي وعدم توفر مقومات الإنتاج، والذي أدى الى تراجع هذا القطاع المهم الى حد مخيف..

ولذا ندعو الجهات المعنية للمسارعة الى مساعدة المزارعين العراقيين لتجاوز هذه المرحلة الصعبة ووضع خطط صحيحة مستقبلية لاستخدام التقنيات الحديثة في تطوير القطاع الزراعي لاسيما في عمليات السقي لتقليل كميات المياه المصروفة وغير ذلك من الأساليب المتبعة في الدول التي تعاني من شحة المياه.

أطفال التوحّد

عوامل وراثيّة وأخرى مجهولة

• تحقيق: سلام الطائي • تحرير: صباح الطالقاني

مرض التوحّد أو الذاتوية، اضطراب عصبي تطوّري ينتج عن خلل في وظائف الدماغ، يظهر كإعاقة خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، ويؤثر في قدرة الطفل على الاتصال مع الأشخاص المحيطين به وتطوير علاقات متبادلة معهم.

ورغم التطور الكبير في مجال الطب النفسي والعصبي الذي شهده العالم خلال العقود الأخيرة إلا أن مرض التوحّد الذي يعاني منه ملايين الأطفال بقي من الأمراض التي يصعب معالجتها. (الروضة الحسينية) بحثت في ملف التوحّد وما يتعلق به، والتقت عدداً من المعنيين بهذه المشكلة النفسية والعقلية والاجتماعية، للتعرّف على الأسباب وطرق العلاج للمصابين بالتوحّد.

اضطراب غير معروف !

الأكاديمي المتخصص في علم نفس النمو ومرض الإعاقة الغامضة، الدكتور مناف فتحي الجبوري تحدث عن التوحّد قائلاً" لم تصل الأبحاث في مجال مرض التوحّد حتى الآن الى السبب المباشر لهذا المرض، ولكن يُعتقد أنه يحدث نتيجة اضطراب غير معروف في وظائف المخ، وبالذات في المواد الناقلة للنبضات العصبية مثل (السروتونين) ووجود عيوب تصويرية تشريحية في الجزء من المخ المعروف (بالنيوسيربيلام)، وقد أثبتت الأبحاث وجود خطورة للإصابة بهذا المرض منها مضاعفات ما قبل الولادة والاضطرابات الجينية والوراثية، وإصابة الأم بالحصبة الألمانية أثناء فترة الحمل، وعيوب التمثيل الغذائي والالتهابات الميكروبية في الجهاز العصبي، واليوم هناك اتجاه يعيد أسباب التوحّد إلى عوامل جينيّة، أو خلل في الكيمياء الحيوية (الأيض) يرجع إلى زيادة ما يعرف بالإجهاد التأكسدي ونقص مضادات الأكسدة".

وأضاف د. مناف" ينتشر المرض بصورة كبيرة حسب ما جاء في تقرير معهد أبحاث التوحّد بجامعة كامبردج البريطانية، والذي رصد زيادة في نسبة المرض بشكل خطير حيث أصبحت 2-4 حالات من بين كل 1000 طفل، وهي نسبة كبيرة عمّا كان معروف سابقاً، والسبب الرئيسي للمرض غير معروف لكن العوامل الوراثية تلعب دورا مهما بالإضافة إلى العوامل الكيميائية والعضوية، ومن المهم أن نعرف أنه ليس جميع المصابين بالتوحّد مستوى ذكاؤهم منخفض، فوفقاً لأحدث الإحصائيات هناك ربع الحالات لأطفال التوحد ذكاؤهم في المعدلات الطبيعية".

د. مناف فتحي الجبوري

صِفات التوحّد..

وعن الصفات التي يحملها التوحّد أشار د. مناف" انه يحمل عدّة صفات أولها الضعف في العلاقات الاجتماعية والضعف في التواصل، وظهور بعض التصرفات غير الطبيعية أحياناً، وهي من أبرز الصفات ويُنظر لها باهتمام من قبل الأخصائيين في تشخيص مرض الطفل ومن قبل الوالدين.

هناك أيضاً صفة الصعوبة في التواصل أو ما يسمى بـ (communication) وما يتبع هذه الصعوبة من مشاكل في اللغة والتخاطب، وهذه الصفة من الصفات البارزة الأولية في هؤلاء الأطفال، كما أن الإحصائيات الموجودة تدل على وجود حوالي 50% من الأطفال التوحديين لا تنمو لديهم لغة مفهومة تساعدهم على التواصل مع الآخرين، والبعض الآخر لديهم صعوبة في التواصل واللغة، أما الأطفال الذين لديهم القدرة على الكلام فعادة تكون هذه الكلمات ترديدًا لما يسمعه الطفل دون فهم، وهناك صفة أخرى هي أن الأطفال الذين يعانون من المستويات الضعيفة المتدنية من التوحد غالباً ما يعانون من حركات متكررة للجسم، أو حركات غير طبيعية مثيرة سواء بالأصابع أو اليدين أو غير ذلك، وأحيانًا قد تصل إلى الإيذاء الجسدي لأنفسهم، يلاحظ أن الطفل المصاب بالتوحد يكون طبيعياً عند الولادة وليس لديه أية إعاقة جسدية أو خلقية وتبدأ المشكلة بملاحظة الضعف في التواصل لدى الطفل، ثم يتجدد لاحقاً بعدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية وميله إلى العزلة مع ظهور مشاكل في اللغة إن وجدت ومحدودية في فهم الأفكار".

تحفيز التفاعل يخفف الحالة

وتابع د. مناف" احدى الطرق او العلاجات التي تعمل على التخفيف من حالة الطفل المتوحّد هو التحفيز على التفاعل، مثلاً يتم تصميم لَوح تواصل خاص في البيت والبدء بالتدريب على الصور المألوفة للطفل، مثل صور الألعاب وصور الأطعمة

د. صالح علي عبد الرسول

والمجسمات التي يعرفها الطفل، ويفضّل استخدام الكتابة مع الصور لتسهيل ربط الصورة مع الكلمة، كذلك التحدث بلغة بسيطة وجمل قصيرة وواضحة ومباشرة، ومحاولة جعل التعليمات للطفل واضحة وسهلة قدر الإمكان وتعزيز الطفل على كل محاولاته التواصلية سواءً بإنتاج الصوت أو استخدام الإيماءات أو التواصل البصري أو استخدام الوسيلة التي يتدرّب عليها، ومن الضروري أن يوضع طفل التوحّد في برنامج تعليمي مصمَّم لاستيفاء احتياجاته النفسية المعقدة مع التأكيد الشديد على التفاعل الاجتماعي المناسب وإمكانية تبادل الأفكار عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارات".

العلاج السلوكي الحل الوحيد

ومن جانبه أشار اختصاصي الطب النفسي د. صالح علي عبد الرسول الى" أن اكتشاف مرض التوحّد يتم منذ السنوات الأولى للطفل حيث يبدأ بالانعزال والوحدة وتأخُّر بالنطق والسمع وعدم التواصل البصري والحسّي، ولا يوجد علاج شافي تماماً للتوحّد وإنما العلاج السلوكي فقط هو المتاح حالياً، وذلك من خلال معاهد التوحّد لتعليم المصابين السلوكيات والمهارات الفردية والاجتماعية، ومن المهم جداً أن يكون هناك تعاون وتواصل بين معهد التوحّد وأهالي المصابين وإتّباع البرامج والتعليمات المعطاة من قبل المعهد".

عمران موسى

مؤكداً" من الضروري أن تهتم وزارة الصحة بتوفير المعاهد المتخصصة لذوي التوحّد والاحتياجات الخاصة، فهناك قصور ملحوظ بالاهتمام بهذه الشريحة، فيما تحاول دائرة صحة محافظة كربلاء بالتعاون مع العتبة الحسينية أن تقدّم الاهتمام من خلال تكوين لجان طبّية من عدّة اختصاصات، تعمل على تشخيص حالة المريض وتحويله الى المعهد المتخصص".

وتابع د. صالح" لا توجد أسباب محددة للإصابة بالتوحّد فأحياناً قد تكون بسبب اصابة الأم أثناء الحمل بأمراض فايروسية او تناول بعض الأدوية، وقد يكون السبب أمراض ولادية كنقص الأوكسجين والإصابة بمرض اليرقان (ابو صفار)، او التواء الحبل السري او انفصال المشيمة، التي ينتج عنها تضرر الخلايا في الدماغ، وبالتالي يسبب مشكلة في السمع والنطق والحركة، وهناك أسباب أخرى ثانوية تتعلق بالعامل الوراثي والعوامل البيئية واللقاحات".

برامج وطرق حديثة للتعامل مع التوحّد

وفي السياق ذاته كان لمجلة الروضة الحسينية وقفة مع مدير (معهد نور المصطفى) للتوحّد عمران موسى حيث أدلى قائلاً" بما أن العراق ودول المنطقة عموماً تشهد تزايداً في حالات التوحّد بين الأطفال دون وجود أية إجراءات وقائية أو علاجية من قبل الحكومة والجهات المعنية، لذا سعت العتبة الحسينية لافتتاح مراكز لمعالجة التوحّد في عدّة محافظات في العراق".

وأضاف موسى" جاء افتتاح معهد نور المصطفى للبنين، ضمن هذه السلسلة من المراكز التخصصية، وقد حقق المعهد نسبة من النجاح في معالجة بعض حالات التوحّد الموجودة، حيث تم تعيين كوادر تدريسية مختصة في مجال علم النفس والتوحّد، فضلا عن استخدام أحدث الطرق العلمية للمعالجة، طامحين لأن يكون هناك مدارس خاصة بهذه الشريحة، بعد أن يتم تعليمهم وتدريبهم في المعهد وتهيئتهم الى المدارس الابتدائية".

> نتيجة للقصور الحكومي ومناشدات الأهالي، سعت العتبة الحسينية المقدسة لافتتاح عدة مراكز لمعالجة التوحد في عدد من المحافظات العراقية.

مبيناً" ان التعامل مع المريض يتم حسب الحالة فمنها شديد ومتوسط وضعيف، وتُستخدم عدّة برامج في العلاج منها برنامج التواصل البصري وبرنامج التواصل الحسي وبرنامج التأهيل الوظيفي ((to وهو بمثابة علاج فيزيائي للطفل، وكذلك برنامج (st) لعلاج النطق وتقوية عضلات الفكّين واللسان".

وعن أحدث الطرق المتبعة حالياً للتعامل مع مرضى التوحّد بيّن مدير المعهد قائلا" تُتبع حالياً طرق علاجية حديثة تسمى خطة علاج التوحّد التدريجية، وتبدأ بعلاج سلوكيات التوحّد السلبية كزيادة الحركة وعدم وجود هدف للنشاط والتكرار والنمطية وإيذاء الذات والحدّة والعنف، ثم يتم تقييم سلوك الطفل بعد تهيئة هذه البيئة المريحة الخالية من التعقيدات، وبعد هذه المرحلة تُسأل الأسرة هل لازال لدى الطفل نمطيته ورؤيته؟ وهل حدث تغيير لنظامه اليومي؟ وهل استطاع التعبير عما يؤثر فيه وعليه؟ ومن خلال هذه الإستراتيجية الموجهة لدعم السلوك يتم تحديد

أوقات تحسّن ظروف التواصل لدى الطفل، ويأتي بعد ذلك دور العلاج الطبيعي وهدفه الأساسي هو ضمان الحد الأدنى من الصحة الجسمية والنفسية وبرنامج الرعاية الصحية الجيد، ويجب أن يحتوي على زيارات دورية منظّمة للطبيب لمتابعة النمو والنظر والسمع وضغط الدم والتطعيمات الأساسية والطارئة، وزيارات منتظمة لطبيب الأسنان والاهتمام بالتغذية والنظافة العامة، يجب عرض الطفل على متخصص في التنحيف ليقيّم حالته ويحدد قائمة الأغذية الممنوعة حتى تتم إزالتها من طعامه، مما قد يساعد على الإقلال من بعض السلوكيات السلبية، فالطفل التوحّدي لديه مشاكل في الجهاز العصبي تسمح بمرور بعض مواد الأغذية إلى المخ ومن ثم يتعاظم تأثيرها على الدماغ، فيتسبب على الفور في حدوث أعراض التوحّد السلبية".

سلوكيات وتصرفات لا تُدرك خطورتها !

مدرّب مرضى التوحّد فراس عباس محمد، وخلال تعايشه مع المصابين أدرك" أن لديهم الكثير من السلوكيات غير الطبيعية منها الرفرفة والعناد والإفراط في الحركة وإيذاء النفس والضحك من دون سبب والصراخ، وقد لا يدرِك الطفل المصاب خطورة سلوكياته وتصرفاته ولا يدرك خطورة ما يفعله، لذلك من الضروري مراعاة الحالة النفسية للطفل ابتداءً من دور الأم في معرفة احتياجاته وأن تحرص على عدم إبقائه وحيداً وجعله يتواصل مع من حوله بصرياً ولفظياً وتشجيعه وتحفيزه بالهدايا والاهتمام العاطفي".

وأضاف فراس" نؤشر ضرورة العمل على منع الطفل من أي حركة نمطية غير معتادة، فكل طفل معتاد على حركة نمطية يقوم بها عند انزعاجه من شيء ما، لذا من الممكن أن نستخدم مبدأ العقاب والثواب، وتشجيع الطفل على الاعتماد على نفسه وزرع ثقته بنفسه عند القيام بأي عمل، وتدريبه على اللعب وكيفية الاستمتاع به لتفريغ الطاقة والاضطرابات، ومن المهم جداً الحرص في المداومة واستمرار الطفل في مركز التوحّد وتدريبه على عدم اتّباع نفس الروتين في حياته".

إحصائيات ومعدلات سنويّة مخيفة !

وعن معدلات انتشار التوحّد في العالم، قال المدرّب

فراس عباس محمد

في معهد نور المصطفى للتوحّد حمدان نواف" حسب الإحصائيات التي قام بها مركز السيطرة على الأمراض الوقائية، فإنه في عام 1975 كل 5000 طفل بينهم طفل واحد مصاب بالتوحّد، وفي عام 2005 كل 500 طفل بينهم طفل واحد مصاب، وفي عام 2014 كل 68 طفل بينهم طفل واحد مصاب بالتوحّد، وحالياً كل 45 طفل بينهم واحد مصاب! والمتوقع خلال عام 2030 أن كل طفل مصاب بالتوحّد يقابله طفل سليم فيما يخص البنين! وهذه النسبة تشكل خطورة كبيرة في المجتمعات، وعلينا أن نعرف كيفية الحد من انتشار هذا المرض وما هي طرق علاجه وكيفية التعامل معه".

معاناة الأهالي والقصور الحكومي

والدة الطفل المصاب بالتوحّد عبد الله رائد، أفادت" في السنة الثانية من عُمر ولدي لاحظنا أن لديه بعض التصرفات غير المعتادة عند الأطفال، وتأخُّر في النمو الجسدي، وعند مراجعة الطبيب وبعد إجراء الفحوصات تبيّن أن لديه ضمور في المخ، علماً ان هذه الحالة غير مسبوقة في العائلة ولا نعرف أسبابها، ونتيجة لتصرفاته غير المألوفة في المنزل وتزايد الحالة المرضية له اضطرنا الى تسجيله في معهد نور المصطفى التابع للعتبة الحسينية، حيث وجدنا أناسا متخصصين ومتفهمين لهذه الحالة الصعبة، وقد استفدنا كثيراً مما قدّمه هذا المعهد في كيفية التعامل مع الطفل وغير ذلك".

وأضافت" عند متابعتنا لشؤون مرض التوحّد لاحظنا قصورا كبيرا في رعاية الدولة للمصابين بهذا المرض، فمن المفترض أن تهتم وزارة الصحة بإنشاء مراكز متخصصة في كل محافظة، وأن تعمل على تقديم الرعاية والاهتمام لمرضى التوحّد، للتخفيف عن الأعباء التي يتحمّلها الأهالي لعدم معرفتهم بكيفية التعامل وسبل المعالجة النفسية والسلوكية".

> لا يوجد علاج شافي تماماً للتوحد وإنما العلاج السلوكي هو المتاح حالياً، من خلال معاهد التوحد لتعليم المصابين السلوكيات والمهارات الفردية والاجتماعية.

الجيوش الالكترونية والحملات الفيسبوكية وعتبات كربلاء

الجيوش الالكترونية والحملات الفيسبوكية باتت تدير البوصلة وتلفت الانظار لها دون اي رادع قانوني فضلا عن اندفاع البعض ممن بات يكتب تعليقاته للمجاملة تارة او للاستعراض تارة اخرى دون ان يعي مسؤولية ونتائج تلك التعليقات او انه نسى او تناسى ان كل حرف او كلمة تكتب او تنطق بحق شخص او جهة ستكون سببا لوقوفه امام محكمة الهية عادلة تنفيذا لقوله تعالى (مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ).

وعودا على بدء فان تلك الحملات التي لا يوجد تشريع قانوني للحد منها باتت تتجاوز الاعراف الأخلاقية والاجتماعية بل وتعدت ذلك الى التطاول على المعتقدات، ولعلنا اليوم نشاهد صفحات ومجموعات تروج وبشكل معلن للالحاد واستهداف المقدسات.

ولطالما أيقن من يقف وراء تلك الحملات بأن نجاح مخططاته يعتمد بشكل أساسي على فك الأواصر الاجتماعية داخل المجتمع وتذويب الانتماءات وخلق حالة من النفور خصوصا ازاء الرمز الديني لتمتد تدريجيا لتصل الى أصل المعتقد.

ولعل ما نراه اليوم من حملات تشويه منظمة تستهدف المرجعية الدينية بالرغم من مواقفها الوطنية التي شهد لها القاصي والداني والعدو والصديق بأنها أنقذت العراق لَدليل واضح على أن ذلك الاستهداف منظم ومخطط له، وبات يطرح للشارع بشكل يناغم مزاج المتلقي، وامتد ليتمادى حتى وصل بنا الحال أن نسمع استهدافا واضحا للمقدسات وبالخصوص مراقد اهل البيت عليهم السلام.

ومما تجدر الاشارة له ان استهداف العتبات المقدسة لم يأت دفعة واحدة إنما مر بمراحل عدة، فكانت الحملات الاولى تركز على ادارة العتبات وتبعيتها القانونية والدينية وانتقلت لتشكك بنزاهة اداراتها الشرعية ومن ثم استهدفت مواقفها الوطنية ومن ثم مشاريعها وغير ذلك.

فعلى الرغم من ان الادارات الشرعية لتلك العتبات عملت ولأول مرة في تاريخها على ان تنطلق بمشاريع علمية وعمرانية وخدمية سعيا منها لتقديم اكبر خدمة ممكنة وان لا يقتصر دور العتبات المقدسة على العبادة والصلاة والزيارة واحياء المناسبات الدينية، حيث ساهمت بشكل كبير بخفض نسب البطالة في البلد من خلال استقطاب عدد كبير من الايدي العاملة، فضلا عن مساهمتها بدعم السوق المحلية عن طريق انشاء عدد كبير من المشاريع.

ولاء الصفار / العراق

كما ساهمت العتبات المقدسة باحياء التراث العلمي وانشاء مراكز بحثية وعلمية واكاديمية خصوصا ان البلد خضع طيلة ثلاثة عقود ونصف تحت ظل حكومة استبدادية هدرت ثرواته وبددت بناه التحتية وشهد ارتفاعا بنسب البطالة والتخلف، وتراجعا ملحوظا بالمستوى العلمي، فضلا عن انخفاض القيمة النقدية لعملته بعد ان كانت تنافس العملات الاجنبية في السوق العالمي.

اما على الصعيد الخدمي فالقائمة تطول لإحصاء ما أنجزته العتبات المقدسة.

ولعل ما تجدر الاشارة له موقف تلك العتبات ابان الهجمة الشرسة التي تعرض لها البلد بعد اجتياحه من قبل تنظيم داعش الارهابي، من خلال دعم المقاتلين في سوح القتال ومتابعة الجرحى في المستشفيات داخل وخارج العراق وتكفل الايتام وغير ذلك، فضلا عن ايواء النازحين وتوفير مختلف الخدمات لهم.

إلا انه ورغم تلك الانجازات وتلك المشاريع والخدمات الجليلة والواضحة وضوح الشمس لا زال هنالك من يحاول ان يبتعد عن رؤية الامور بواقعية ويحاول ان لا ينظر لها إلا من خلف غربال العداء والكراهية، ويجهد نفسه بالبحث عن الثغرات ليتصيد بها الأسباب لاستهداف تلك العتبات دون النظر الى حجم الانجازات تارة والى تبعات ذلك الاستهداف تارة اخرى.

معاهد التقوية الدراسية

خطوة للتخلص من التدريس الخصوصي ام زيادته؟

هل نجحت معاهد التقوية في القضاء على التدريس الخصوصي بطريقة تربوية ؟

ما ان استلم ضرغام «١٨ عاما" نتيجة الخامس التطبيقي المكللة بالنجاح حتى بدأ البحث عن معهد للتدريس الخاص يتلقى فيه المحاضرات الاسبوعية في مواد السادس التطبيقي استعدادا للمرحلة المقبلة.

فـ "ضرغام" يبدو حريصا على استغلال العطلة الصيفية في دراسة المواد العلمية للسادس التطبيقي املا منه في الحصول على معدل اعلى.

تقرير: محمد ضياء الدين

يقول ضرغام للروضة الحسينية "ان مهمة البحث عن معهد للتدريس الخاص ليست صعبة للغاية، وتعتمد بالدرجة الاساس على خريجي المعهد السابقين ممن حصلوا على معدلات عالية".

ويضيف "بعض المعاهد التي تمكن طلبتها من الحصول على معدلات عالية يكون اقبال الطلبة عليها بشكل اكبر من غيرها بأمل الحصول على معدلات اعلى وبالتالي القبول في كليات مرموقة".

٣٠٠ الف دينار مقابل تدريس المادة الواحدة طوال فترة العطلة الصيفية والعام الدراسي حسب قول ضرغام .

وفي اغلب الاحيان يشترك الطلبة بدورات التقوية في هذه المعاهد بـ ٤ مواد دراسية وهو ما يعني ان كل طالب يدفع الى هذه المعاهد مليون ومئتي الف دينار في اقل التقادير، وتزداد هذه المبالغ كلما كان المعهد معروفا وزادت شهرة الاساتذة الذين يدرسون فيه.

ظاهرة التدريس الخصوصي التي اخذت تسمى تحت عنوان معاهد التقوية واكثرها غير مجازة من قبل وزارة التربية تعتبر ظاهرة لدى مجتمع الطلاب، فالأستاذ حيدر الموسوي له رؤيته للموضوع حيث يقول التدريس الخصوصي ما هو الا انتكاسة تدل على ان الجهات المعنية قد فقدت قيمتها واهملت واجبها العلمي الحقيقي في تنمية القدرات العلمية للطلاب، فماذا يعني ان يبدع المدرس في الدرس الخصوصي ويغيب عطاؤه وامكانياته في الدرس الرسمي؟، فاذا ما تمكنت المؤسسة الرسمية من توفير مدارس مؤهلة بكل المستلزمات التعليمية الحديثة ستنتفي حتما الحاجة للدرس الخصوصي، فضلا

كرار حيدر

جواد نصر الله

حيدر الموسوي

عن ان التصميم الحديث للبناية المدرسية، وتأهيل المعلم والمدرس تأهيلاً علمياً جيداً والاهتمام بتطوير المناهج بجدية، ودعم المعلم والمدرس اقتصادياً بعدها يأتي الدور الرقابي للدولة والمجتمع والتي ستدفع عجلة العملية التربوية الى أمام، معتبراً معاهد التقوية المجازة من قبل وزارة التربية امر جيد اذا ما وضفت بالصورة الصحيحة.

الطالبة فاطمة علي في الصف السادس الاحيائي تقول "لا بد من معاهد التقوية الخاصة اذ انها افضل بكثير من التدريس الخصوصي والذي تكون الاجور فيه مرتفعة مما يشكل ثقل اقتصادي على العوائل ذوي الدخل المحدود، فمعظم الطالبات في المدرسة يأخذونها، وأعرف أنها مرهقة لوالدي جدا، ولكنني احاول ان احل المشكلة بتشكيل مجموعة من زميلاتي ونأخذ الدروس سوية وهذا يخفف من الدفع حيث باتفاق مع بعض المدرسين كلما كان عدد الطلاب اكثر يكون هناك بعض الخصم من قبل المدرسين الا ان بعضهم اجورهم ثابته وهذه مشكلة اخرى».

ويعبر كرار حيدر عن رأيه وهو اب لطالبين في مرحلة المتوسطة بقوله ان التدريس الخصوصي له إيجابيات وسلبيات، كذلك الامر بالنسبة لمعاهد التقوية فمن الايجابيات بالنسبة للتدريس الخصوصي ان الطالب يكون تركيزه عاليا لان المدرس ينفرد بمجموعة صغيرة للتدريس بعيدا عن ضوضاء الصف، اما سلبياته انه يثقل اقتصاد الاسرة ويجعل الطالب معتمداً على الدرس في المعهد من دون الاعتماد على نفسه والتدريس في الصف الرسمي، فالطالب يرى المدرسة عبارة عن امر مفروض علية فقط لكي يحظر من دون الاعتماد والتركيز خلال الدروس حيث الاهمال للدور التعليمي والتربوي.

دورات التقوية التي تقيمها وزارة التربية للطلاب خلال العطلة الصيفية لها تأثيرها ايضا في المجتمع الطلابي فكان لابد من اللقاء بالأستاذ جواد نصرالله مدير الاشراف التربوي في تربية محافظة كربلاء والمسؤول على دورات التقوية الذي تحدث لـ مجلة الروضة الحسينية قائلاً "اعتادت مديرية التربية في محافظة كربلاء المقدسة في كل عام اقامت دورات تقوية من خلال مراكز التقوية الدراسية حيث يبلغ عددها ستة مراكز منتشرة في اقضية ونواحي المحافظة ولكلا الجنسين، ويتم اختيار مدرسين اكفاء لهم باع طويل في مجال التدريس لأشراكهم كمدرسين في هذه الدورات، بحيث يتم الاعلان عن اسماء التدريسيين مما يتيح للطالب اختيار المدرس ذو الاختصاص الذي يراه مناسب" ويضيف نصرالله ان الدورات اتت اؤكلها من حيث النتائج الايجابية ،من خلال ما شهدت دورة العام الماضي حصول ٢٧ طالبة في احدى مراكز التقوية التابعة للمديرية على معدل ٩٧ صعوداً،و٢٢ طالب في مركز اخر على نفس المعدل في مرحلة السادس الاعدادي.

تسعيرة الدورات التي تقيمها تربية كربلاء رمزية بالمقارنة مع التدريس الخصوصي حيث تتكون الدورة من ٦ مواد ويبلغ سعر تدريس المادة الواحدة ٧٠،٠٠٠الف دينار فيكون مجموع المبلغ الذي يدفعه الطالب ٤٢٠،٠٠٠ الف دينار وهو ثمن مادة واحده في التدريس الخصوصي "الاهلي" حسب قول نصرالله، ويشير الى ان الهدف الاساسي من اقامة هذه الدورات هو القضاء على ظاهرة التدريس الخصوصي، ومساعدة ذوي الطلاب في التقليل في النفقات، منوهاً الى ان الدورات تكون مجانية لأبناء شهداء الحشد الشعبي والجيش، وكذلك بالنسبة للعوائل التي لا تمتلك قوت يومها، داعياً الى العمل من اجل القضاء على التدريس الخصوصي بطريقه تربوية.

وبالعودة الى معاهد التقوية الاهلية فهناك قوانين لمنح اجازة فتح معهد للتقوية الدراسية من خلال تعليمات تصدر عن وزارة التربية ومديرتها، وحصلت مجلة الروضة الحسينية على نسخة منها، حيث استناداً الى المادة ٣٦ لسنة ٢٠١٣من نظام التعليم الاهلي والاجنبي، والخاص بمنح اجازة لتأسيس المعاهد الاهلية،صدرت عدد من الضوابط والشروط اهمها، خضوع المعاهد الاهلية لإشراف المديرية العامة للتعليم العام الاهلي والاجنبي من النواحي المهنية والعلمية والتربوية، كما ويحضر فتح أي معهد ما لم يحصل على اجازة تأسيس ويتعرض المخالف للمساءلة القانونية، فيما ذكر مصدر لـ مجلة الروضة الحسينية طلب عدم الكشف عن اسمة تواجد ستة معاهد فقط بشكل رسمي، من بين عشرات المعاهد المنشرة في المحافظة بشكل غير قانوني.

> لازال المجتمع العراقي في مرحلة تشكل الوعي السياسي وهو لم يصل الى مرحلة النضوج

الشاعر والصحفي البحريني ناصر زين:
المنافسة الشعرية في العراق لها طعم ولون متميز

◄ حاوره: عماد بعو

إن الحداثة ليست الغوص في الرمزيات والابتكارات التي عادة ما تكون بعيدة عن الذهن وتحلِّق في الغموض، انما هي التجديد الذي لا يخرج عن سياق الذهنية التي بإمكان الانسان أن يصل الى المعاني الجميلة من خلالها..

هذا ما يراه الشاعر والصحفي البحريني ناصر زين، الذي شارك في عدّة مسابقات في العراق منها (بُردة كربلاء)، وفاز في مسابقات أخرى أجريت في البحرين والإمارات وقطر والسعودية، وهو يرى أن مسابقات العراق الشعرية متميزة وخاصة تلك المؤطرة بالإطار الديني، لأنها تضمّ عمالقة الشعر العربي وامتدادهم التاريخي الكبير، بحسب تعبيره.

مجلة (الروضة الحسينية) حاورت الشاعر زين، للوقوف على ما يمثله الشعر الحسيني، وموقعه وتأثيره في ساحة الأدب عموماً، عبر اللقاء التالي.

◄ في البدء نود التعرف على قراءتكم لما يطرح من شعر في ساحة الأدب الحسيني؟ وبماذا تتميز الكتابة في أهل البيت عليهم السلام عن غيرهم؟

• إن الأدب الحسيني في تطور مستمر، وأصبح منافساً في المحافل الدولية وفرض نفسه في كل الاتجاهات، ويكفي أن نرجع الى قصيدة الجواهري العينية الخالدة، التي ملأت الآفاق معنىً ورمزية، كونها جاءت في الامام الحسين عليه السلام، فهناك قصائد أخرى رائعة أنشدها الجواهري في الوطن وغيره ولكنها لم تشتهر كما اشتهرت قصيدته العينية.

ومن الضروري الاشارة الى أنه ليس الأدب الشيعي فقط هو الذي يختص بالكتابة عن الإمام الحسين، بل هناك أدباء مسيحيّون كتبوا أيضاً، وهناك شعراء من بقية الطوائف الاسلامية كتبوا في الحسين عليه السلام.

وهكذا كلما أصررنا على نشر هذه الرسالة الإنسانية، كلما زاد الشغف بها والتطلع لاكتشاف أسرارها وإثارة كمائنها من قبل الشعراء والأدباء الذين يحملون همّ الأمة.

ولكون الكتابة في أهل البيت عليهم السلام كتابة قيم وكتابة مبادئ وجمال الهي، فإن التميّز دائماً ما يكون رفيقها، خاصة إذا كانت تنتشر في محيط يهتم بالثقافة الإنسانية ويبحث عن السلام والطمأنينة والتسامح.

◄ هناك من يقول أن الشعر قضية؟ كيف ترون هذه المقولة، وماذا تقولون لشعراء القضية الحسينية؟

• دائماً ما يكون هناك ارتباط بين الشاعر وقضية ما، لتكون مصدر إلهامه ونبع التعبير عن مكنوناته كشاعر وواصف لقضيته.

بالنسبة لنا فإن ارتباطنا بالتراث الشيعي يحتّم علينا أن نكتب في أهل البيت عليهم السلام ونجعل من ذلك قضيتنا الأساسية في الحياة، لنصنع من هذه القضية سلّماً نرتقي بالبشرية من خلاله الى مراتب الكمال والجمال الإلهي.

◄ للمسابقات دور في تطوير القابليات الشعرية، وبروز أسماء جديدة في سماء الأدب، ما تعليقكم على ذلك؟

• من الطبيعي أن يكون للمسابقات دور في هذا الاتجاه، خصوصاً وأن الأدب الحسيني كما ذكرت مستمر في التطور.. وأنا أؤيد التركيز على هذه المسابقات الشعرية سواء كان على مستوى العراق او العالم العربي بشكل عام، وأن يساهم المختصون في الأدب واللغة بقوة لتطوير هذه المسابقات كمّاً ونوعاً.

◄ لا شك أن النقد الأدبي له دور مهم في التطور، فما تقييمكم لدوره في تطوير القصيدة الحسينية؟

• عادة ما تعكس المسابقات دور النقّاد وأهميتهم في التقييم وفي التقويم، وهناك أساتذة كبار في مسابقة (بُردة كربلاء) ساهموا بشكل فاعل في تطوير القصيدة الحسينية وتقديم الرؤى النقدية الأدبية الجميلة، التي يستطيع الشاعر من خلالها أن يرتقي بنفسه، وكذلك يستطيع الجمهور الاستفادة من هذه الرؤى وهذه القراءات الأدبية في تطوير ذاته وثقافته ووعيه.

◄ وكيف رأيتم لجنة التحكيم من حيث الأداء فيما يخص قصيدتكم التي ألقيتَموها ضمن مسابقة (بردة كربلاء)؟

• أجد أنهم أشادوا بالقصيدة، وبالنسبة للصور الشعرية التي أعتمد عليها فعادة ما استخدِم الجسد في الإلقاء.. ربما ينظر البعض الى ذلك كصفة ايجابية وقد ينظر الآخر اليها سلبية.

فضلاً عن ذلك تلقّيتُ بعض الملاحظات المتعلقة بالقصيدة، ولكن بشكل عام فإن أداء لجنة التحكيم كان متميزا بالموضوعية والكفاءة العالية نظراً لوجود أساتذة كبار فيها.

◄ من خلال مشاركاتكم في المسابقات الشعرية في كربلاء، هل ترون ان لها مميزات عن غيرها من المهرجانات؟

• ان منافسة شعراء العراق لها طعم آخر ولون آخر، وبالتالي فإنني أركز كثيراً على المسابقات التي تقام وخاصة الدينية منها، حيث شاركتُ في مسابقة الجود العالمية وحصلتُ على المركز الرابع، بين ثلّة كبيرة من الشعراء المبدعين في هذه الأرض الطيبة ارض كربلاء، وأطمح للاستمرار في هذا النهج مستقبلاً من خلال كتابة دواوين شعرية مستقبلاً.

◄ أخيرا.. هناك اليوم من يطرح مفهوم الحداثة في الشعر، فهل لكم وجهة نظر معينة في هذا الطرح؟

• الحداثة من وجهة نظري ليست الغوص في الرمزيات والابتكارات التي عادة ما تكون بعيدة عن الذهن وتحلّق في الغموض، إنما هي التجديد الذي لا يخرج عن سياق الذهنية التي بإمكان الانسان أن يصل الى المعاني الجميلة من خلالها.

> كون الكتابة في أهل البيت عليهم السلام كتابة قيم وكتابة مبادئ وجمال الهي، فإن التميّز دائماً ما يكون رفيقها

المسلمون في أوروبا

صياغة الهوية وإشكالات التأقلم (مسلموا إيطاليا)

ناصر الخزاعي

أصبح حضور الإسلام في أوربا اليوم -وبحسب تعبير علماء الاجتماع الأوربيون أنفسهم- نقطة تحول في تاريخ أوروبا الحديثة لما يشكله هذا الحضور من تغير في علاقة الإسلام بالغرب العلماني، حيث كانت هذه العلاقة بالأمس عبارة عن حديث عن (الإسلام وأوروبا) واليوم تحولت الى حديث عن(الإسلام في أوروبا) وعن الإسلام الأوربي، وعن الإسلام الحاضر بقوة في أوروبا دون تفكير بالعودة ، وليس كما كان المسلم يحضر بالأمس إلى أوروبا سائحا أو دارسا أو مستطبا.

وتعد ايطاليا من أكثر البلدان الأوروبية حضورا للمسلمين على أراضيها عبر التاريخ، حيث دخل المسلمون جزيرة صقلية الايطالية ونشروا كلمة (لا اله الا الله) منذ أكثر من عشرة قرون، ولكن هذا الحضور تراجع كثيرا في القرن التاسع عشر والقرن العشرين وظل الايطاليون ينظرون للمسلمين على أنهم أعداء ينبغي الحذر منهم وينبغي أن يحسب لهم ألف حساب، ولا سيما بعد الحروب الصليبية وما خلفته من أعداد كبيرة من القتلى في صفوف الايطاليين الذين رافقوا حملات الفرنجة الى البلاد الإسلامية بتأثير من القساوسة والبابوات الايطاليين الذين كانوا يشعلون الحماس بخطبهم من أجل الذهاب للمشرق العربي وتحرير بيت المقدس من دنس (كفار) المسلمين كما كانوا يرددون، فضلا عن كثرة الحروب البحرية التي خاضتها روما عاصمة البيزنطينيين مع الدولة العثمانية من أجل السيادة على الممرات المائية المتحكمة بالتجارة العالمية قبل قرون.

غير أن العصور الحديثة سجلت أول حضور للمسلمين المهاجرين الى ايطاليا مع السبعينيات من القرن الماضي حيث هاجر آلاف من المسلمين الفلبينيين والاندنوسيين الى ايطاليا، ثم أخذت الآلاف الأخرى من المسلمين تتوافد على هذا البلد من المغرب وتونس والجزائر وبلدان الشرق الأوسط كسوريا وفلسطين اللتين يرجع الفضل لرعاياهما العرب المسلمين في بناء أول مسجد اسلامي حديث في روما في سبعينيات القرن الماضي، وهو المسجد الذي لقي اعتراضات شديدة من بعض رجالات اليمين الايطالي المتطرف تمثلت بالمظاهرات الكثيرة التي طالبت الحكومة الايطالية بتفسيرات مقنعة لسماحها ببناء صرح إسلامي في قلب عالم غير مقتنع بالاسلام!!!!

وإذا كان العرق البنجابي ، وتحديدا الباكستاني هو العرق المهيمن على مجموع مسلمي بريطانيا مثلا؛ فإن مسلمي ايطاليا ينحدرون من جماعات عرقية إسلامية متنوعة ومتكافئة من ناحية عدد الأفراد، حيث يأتي المغاربة في الدرجة الأولى يليهم الألبان، غير أن مسلمي ايطاليا لا توجد لهم في هذا البلد احصائيات دقيقة ومنضبطة، إلا أن الباحثين المعنيين بالأمر يقدرون عدد مسلمي ايطاليا بما يقرب من المليوني مسلم ويحصل نصف هؤلاء تقريبا على بطاقة الإقامة الداخلية في ايطاليا التي تعد مقدمة للحصول على الجنسية الايطالية التي حصل عليها فعليا ما يقارب الثلاثين ألف نسمة من المسلمين المهاجرين بالاضافة الى الايطاليين الأصليين الذين يقرب عددهم من العشرة آلاف ايطالي معتنق للاسلام ومؤمن بتعاليمه رغم الحصار الثقافي الممارس ضد الاسلام والمتمثل بالهجمة الاعلامية الشرسة ضد الاسلام بقيادة

مافيات الميديا الاسرائيليـة والامريكية والمؤثرة بالرأي العام الأوربي عمومـا وبالرأي العام الايطالي على وجه الخصوص.

ويشـكل المسـلمون السـنة الغالبيـة العظمـى من مسـلمي ايطاليا، يليهم الشـيعة المنحدرون من ايران ولبنـان والعـراق وبعـض الإيطاليين الذيـن اعتنقوا المذهب الشـيعي واتخـذوا من مدينة نابـولي مكانا للعيش، ولدى هؤلاء جريـدة يومية تصدر بالايطالية بعنوان (آلبورو إسـلام) وتوجد فضلا عن ذلك أقليات أخـرى اسـماعيلية وبهائية وأحمدية تتـوزع في باقي المدن الأيطالية. ويعمل مسلمو ايطاليا في مهن عديدة تجمـع بين التجارة والأعمال الحرة ، بينما تغلب مهنة الطب عند الإيرانيين منهم على وجه التحديد.

ويتعبد هؤلاء المسـلمون بما يقرب من ١٥٠ مسـجدا موجـودا في عمـوم الأراضي الإيطاليـة، وأعظم هذه المسـاجد هو (المسـجد الكبير) في حي (مونت أنتين) الذي افتتح سنة ١٩٩٥في العاصمة روما يليه من ناحية الحجم (مسـجد الرحمن) الذي افتتح سـنة ١٩٨٨في ميلانو، وقد اسـتطاعت هذه المسـاجد على اختلاف مموليهـا ومواقعها الجغرافية أن تكـون النواة الأولى لتشـكيل حركات اجتماعية وثقافية ذات طابع دعوي سـلمي كحركـة التبليغ وحركة (ملي غـورش التركية) وكالمجلس الاسلامي الايطالي، وحركة (كوريس) الخاصة بالمسـلمين المنحدرين من أصـول ايطاليّة وغيرها من الحركات الأخرى المسـاهمة في نشر الوعي الاسـلامي والقيـام بالتعبئة الايديولوجية للأفـراد المنضويين بين صفوفها .

وبالرغـم مـن كثرة مسـلمي ايطاليا وكـثرة الحركات والمؤسسات القانونية والشرعية الممثلة لهم كمجاميع مندرجة ضمن النسيج الوطني الايطالي إلا أن المسلمين لا زالـوا لا يتمتعون بالحقوق الكاملـة التي تنصفهم كإيطاليين أو كمواطنين مقيمين على الأراضي الايطالية، فالوجـدان الشـعبي ومؤسسـات الدولـة القانونية لازالت تنظر للمسـلم على أنه خطر داهم قد ينفجر في أيـة لحظة وقد زاد من هذا الشـعور وجود بعض الشخصيات المتطرفة من المسلمين المعتقدين بالاسلام السـياسي من الفلسـطينيين والجزائريـين والمصريين خصوصـا، لكن الغالبية العظمى من مسـلمي ايطاليا اثبتوا بما لا يدع مجالا للشـك أنهم مواطنون مسالمون موادعون وملتزمون بالقوانين الحكومية الايطالية، وإن كانـوا غير ميالين للاندماج الـكلي في المجتمع الايطالي المنفتح.

وربما يسـتطيع أفراد الجيل الثاني من مسلمي إيطاليا وهم أولاد المهاجرين الأوائل الذين تعلموا في المدارس الايطالية وأتقنوا اللغة كسـائر الايطالين الأصليين، ربما يسـتطيع هؤلاء المبادرة في حمل همـوم وآلام وآمال عمـوم المسـلمين في الأراضي الايطاليـة إلى القنـوات الرسـمية وشـبه الرسـمية، كـما أن هـذا الجيل قد تكـون لديه القدرة أيضا على إعادة تشـكيل المواقف الرسـمية والشعبية في إيطاليا حول الاسلام والمسلمين، وبإمكانهـم مـن خلال معرفتهـم الدقيقـة بالكيفية التـي يفكر بها الإيطاليون تغيـر النظرة الحالية وغير الواقعيـة، وهي التي تعامل الاسـلام والمسـلمين على أنهـم عضو يقع خارج الجسـد الايطالي ومن الصعب تكييفه وتذويب أفراده داخـل البوتقة الإيطالية، ولا ننسى بطبيعة الحال المسـلمين الذين اعتنقوا الإسـلام من أصول ايطالية فهؤلاء وبما أنهم دخلوا الإسـلام عن دراية وقناعة والتزموا بتعاليمه السـماوية السـمحاء فهم دعامة وحصانة للمجتمع المسلم في ايطاليا حينما تستبد رياح الغير وحينما يتهم باتهامات باطلة القصد منهـا ضرب الدين الاسـلامي بكل تعاليمه السـمحاء والحـط من قيمة أفـراده بغض النظر عـما إذا كانوا خيرين أو أشرارا، صالحين أو طالحين!

الكتاب المقدس والقرآن والعلم

دراسة الكتب المقدسة في ضوء العلم الحديث

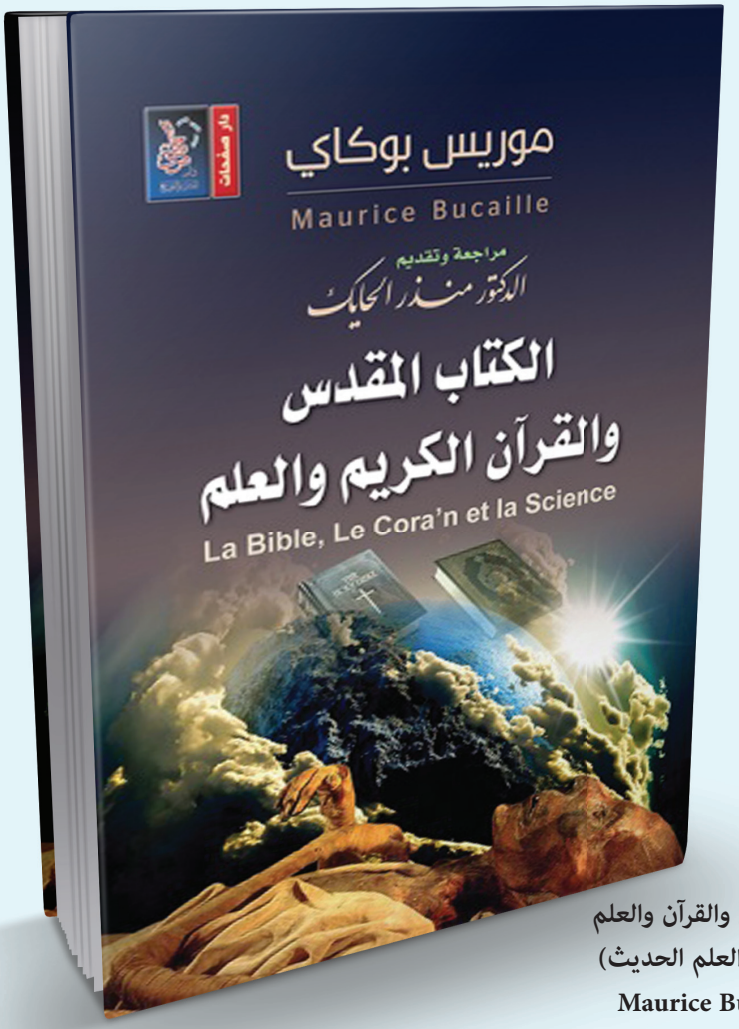

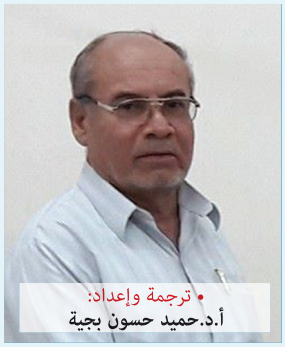

• ترجمة وإعداد:
أ.د.حميد حسون بجية

• عنوان الكتاب: الكتاب المقدس والقرآن والعلم
(دراسة الكتب المقدسة في ضوء العلم الحديث)

• تأليف: موريس بوكاي Maurice Bucaille

• ترجمه من الفرنسية إلى الانكليزية: أليستير دي بانل Alastair D. Pannell

بدءا لابد من التوضيح أن الكتاب المقدسThe Bible يحوي كلا من التوراة(العهد القديم) والإنجيل(العهد الجديد).

يقول المترجم في التقديم للكتاب أن هذه الدراسة الموضوعية التي قام بها موريس بوكاي توضح الكثير من الأفكار المكونة سلفا عن الكتب الثلاثة. وبذلك فهي تضع المؤمن أمام قضية هي في غاية الأهمية، ألا وهي استمرارية الوحي الصادر من الله نفسه ولكن بكيفيات تعبيرية متغيرة بمرور الزمن. وهذا ما يدعونا إلى التفكر في تلك العوامل التي يجب أن توحد أتباع الديانات الثلاث روحيا في عالمنا الحالي، لا أن تفرقهم. ولأن المؤلف طبيب جراح، فقد كان دائما في موقف لا يمكّنه من دراسة أجسام الناس فحسب، بل وحتى أرواحهم. وهذا السبب نفسه الذي كان يستوقفه عندما كان يرى إسلاميا من خلال ما يتصف به الإسلام من مواصفات، وهو ما بقي مجهولا للأغلبية الكبيرة من الناس المتمثلة بغير المسلمين. وخلال محاولاته لتوضيح ذلك، تعلم اللغة العربية ودرس القرآن. وفي غضون ذلك، كان غالبا ما يصاب بالذهول عندما يواجه في القرآن الكريم عبارات تخص الظواهر الطبيعية لا يمكن فهمها إلا من خلال المعرفة العلمية الحديثة.

وقد ركّز اهتماماته على مسألة صحة ووثاقة الكتابات التي تؤلف الكتب المقدسة الثلاثة للديانات الموحِّدة. وبخصوص الكتاب المقدس، توصل المؤلف إلى أن ثمة تعارضا بين تلك الكتابات وما توصل أليه العلم. وهو يعرض في هذا الكتاب نتائج بحوثه في حقلي الوحي اليهودي-المسيحي والقرآن الكريم.

وفي المقدمة يتناول المؤلف قضايا أساسية في الكتب المقدسة الثلاثة بأسلوب المقارنة غالبا. ثم يعرّج على محاولات الحوار والتقارب بين المسيحية والإسلام من خلال جهود الفاتيكان وعلماء المسلمين لتغيير نظرة الغرب عن الإسلام. ثم يتناول طبيعة الوحي في الديانات الثلاثة. وبعد ذلك يسأل سؤالا مهما يخص وثاقة تلك الكتب: ما درجة الوثاقة في النصوص الحالية التي بين أيدينا؟ ثم يتعرض لما يجري في الغرب من دراسات نقدية لكتب العهدين القديم والحديث. بعدها يقارن بين ما

لدى المسلمين من أحاديث نبوية وما لدى المسيحيين من أناجيل. ومن بين نقاط المقارنة عدم وجود نص مسيحي موحى به ووجود نص من هذا القبيل لدى المسلمين. فكل ما لدى المسيحيين أخبار عن عيسى(عليه السلام)، وذلك يشبه الأحاديث النبوية لدى المسلمين.

ويقول المؤلف أن التقدم العلمي أظهر تعارضا بين العلوم وما ورد في كتب العهدين. وهذا ما وضعنا في موقف يكون فيه المفسرون لتلك الكتب والعلماء على طرفي نقيض. ولكن على الجانب الآخر، تقف الآيات القرآنية متوافقة مع التقدم العلمي الحديث. فالقرآن يتناول الكثير من المواضيع العلمية أكثر مما في العهدين. فقد تحتوي الأحاديث النبوية، وهي غير موحى بها، على تعارض ما، لكن القرآن ليس كذلك.

يبدأ الكاتب بدراسة العهد القديم(التوراة)وما يتعلق بها من حيث أصولها وما كتب فيها من كتب وكتابات تاريخية وكتب الأنبياء الذين جاءوا بعد موسى. وهي تشمل الفترة من القرن الثامن وحتى القرن الثاني قبل الميلاد، وكذلك كتب الشعر والحكمة.

وبعد ذلك يتناول المؤلف العهد القديم وما توصل إليه العلم. ثم يتناول موقف الكتاب المسيحيين من التعارض بين العلوم وكتب العهدين. وفي الاستنتاجات، يقول المؤلف أن المجمع الكنسي الثاني للفاتيكان(١٩٦٢-١٩٦٥)قلّل من هذه التعارضات بوضعه تحفظا على كتب العهد القديم التي» تحتوي على مادة مضطربة وبالية».

وينتقل المؤلف إلى أناجيل العهد الجديد Gospels ويؤكد أن العديد من قراء هذه الأناجيل يقفون متحيرين وخجلين عندما يتوقفون للتفكر حول بعض معانيها. ويحدث الشيء نفسه عندما يقارن القراء بين روايات الأحداث نفسها في الأناجيل المختلفة، كما يحدث في كتاب (اطلاع على الأناجيل)للأب روجيه الذي نشره عام ١٩٧٣. ثم يذكر بعض الأحداث ذات العلاقة. وبعد ذلك يتناول أصول الأناجيل الأربعة وتاريخها: وهي إنجيل ماثيو(متي) وإنجيل مارك(مرقص) وإنجيل لوك(لوقا) وإنجيل جون(يوحنا). بعدها يناقش علاقة تلك الأناجيل بالعلم الحديث. ثم يناقش أصل السيد المسيح(عليه السلام). ويتطرق إلى الأدوار التاريخية من آدم(عليه السلام) إلى إبراهيم(عليه السلام) ومن إبراهيم إلى داود(عليه السلام) وما بعد داود حسب تلك الأناجيل ويقارن بينها، ويتوصل إلى ما فيها من تناقضات. كما يتطرق للأحداث في حياة السيد المسيح واختلاف تلك الأناجيل في سردها لذلك.

وفي حديثه عن القرآن والعلم الحديث، يقول المؤلف أن العلاقة بين الاثنين وثيقة على نحو مدهش. وهي علاقة تناغم وليس تنافرا. أما ما يقال عن الإسلام في الغرب، فهو ناتج عن الجهل، وأحيانا القصد منه تشويه السمعة. بيد أن المواقف الجديدة التي بدأها الفاتيكان منذ السبعينات من القرن العشرين أسهمت كثيرا في تغيير الموقف اتجاه الإسلام.

وعن موقف الإسلام من العلم، يسوق المؤلف حديثا للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) يقول فيه:) أطلبوا العلم ولو في الصين). كما أن ثمة تأكيدا في أحاديثه(صلى الله عليه وآله وسلم)على أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. ثم يذكر الباع الطويل للمسلمين في تقدم العلوم بين القرنين الثامن والثاني عشر الميلاديين. ويذكر أسماء العلماء مثل ابن سينا.

ثم يشير إلى أن كلا من اليهودية والمسيحية لم يتمكنا من التماشي مع الموجة المادية وما يتعرض له الغرب من غزو إلحادي.

ويشير على الخصوص للأخطاء الترجمية التي تتعرض لها الآيات العلمية في القرآن الكريم. ويذكر عدة أسباب لذلك. ويصف المؤلف معاناته مع صعوبة إيجاد المواضيع العلمية في نص جُمع قبل أكثر من ثلاثة عشر قرنا. ويقول أنه لم يكن لديه سابقا إيمان بالإسلام من أي نوع. لكنه بدأ التقصي للنصوص بعقل متفتح تماما وبموضوعية كاملة. أما ما كان يتعرض له من تأثير سلبي، فقد كان متأتيا مما درسه في شبابه إذ كانت الناس(في الغرب)تتحدث عن المحمديين وليس المسلمين. وهي إشارة إلى أن ذلك الدين قد وضع أسسه رجل، وبذلك فلا قيمة له إزاء كلام الله. ويقول ومن خلال معرفتي للفجوة التي تفصل حقيقة الإسلام عما كان يعتقده الغرب، كانت حاجتي كبيرة لتعلم اللغة العربية.

ومما يثير دهشة قارئ القرآن الكريم أنه يواجه نصا مفعما بغزارة المعلومات عن حقول علمية مختلفة: الخلق والفلك والأرض والحيوانات والنباتات وتوالد الإنسان وغيرها. ويقول المؤلف بينما وجدت الكثير من الأخطاء في الكتاب المقدس، لم أجد خطأ واحدا في القرآن. وأخذت أتساءل: إذا كان الذي كتب القرآن شخص واحد، فكيف تسنى له أن يكتب هذه الحقائق في القرن السابع الميلادي والتي لازالت تتماشى مع المعرفة العلمية الحديثة؟

ويتساءل أيضا: كيف كان الغربيون من يهود ومسيح وملحدين يظنون أن محمدا(صلى الله عليه وآله وسلم) كتب القرآن محاكيا الكتاب المقدس؟ وهاهو الكتاب المقدس يتناقض مع العلم الحديث، بينما يوافقه القرآن.

وفي فصل آخر، يناقش المؤلف وثاقة القرآن، وكيف دوّن، فيقول أن القرآن يحتل مكانة فريدة لا يشاركه فيها أي من عهدي الكتاب المقدس. ثم يعرض بعض الترجمات للآيات. بعدها يتطرق إلى ما ورد في القرآن عن خلق السماوات والأرض، واختلاف ذلك عما ورد في الكتاب المقدس. ومن ثم يذكر حقائق علمية تؤيد ما جاء في القرآن الكريم: النظام الشمسي والمجرات والنجوم وفكرة الثنائية في العوالم والمادة الموجودة بين النجوم. ثم يقدم أجوبة لبعض التساؤلات.

ويفرد المؤلف فصلا لعلم الفلك، ذاكرا الآيات القرآنية بهذا الصدد: ما يخص السماء وطبيعة الأجسام السماوية والأنظمة السماوية وتطور السماوات وغزو الفضاء.

ويفرد فصلا عن الأرض: آيات عامة وأخرى عن دورة المياه في الطبيعة وتضاريس الأرض والغلاف الجوي وغير ذلك.

ثم يتطرق لمملكتي النبات والحيوان. وثمة فصل عن التوالد البشري. وبعدها يقدّم عددا من المواضيع المشتركة بين الكتاب المقدس والقرآن ومدى انسجام ذلك وتطابقه مع العلم الحديث: كالقضايا العامة والطوفان والخروج وغيرها.

ثم يتناول موضوع القرآن والأحاديث النبوية والعلم. ويخلص إلى استنتاجات مهمة.

تكمن أهمية الكتاب في كون مؤلفه طبيبا جراحا يعتنق المسيحية. فهو قد توصل بعين بصيرته إلى هذه الحقائق عن القرآن الكريم عندما تحرر من التعصب والنظرة الضيقة المحدودة. وهذا ما هو حري بنا أن نتمثّله في حياتنا.

مهرجان جائزة كربلاء الوطنية للقرآن الكريم وعلومه

إثراء المجتمع بالثقافة القرآنية

شهدت مدينة سيد الأوصياء للزائرين اختتام مسابقة كربلاء الوطنية للقرآن الكريم وعلومه، بنسختها الأولى والتي أقامها دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة، بحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية وشخصيات دينية وأكاديمية.

• **تقرير: سلام الطائي**

وقال المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال كلمة الافتتاح» نأمل من الأخوة القائمين على المسابقة أن يحققوا الأهداف المرجوة منها، فلا يراد من هذه المسابقة ان تكون لعرض المسابقات الأخرى بقدر ما أن تحقق أهداف أخرى تضاف الى الأهداف التي من اجلها تقام المسابقات الوطنية والدولية، وعلى رأس هذه الأهداف تعزيز وإثراء واغناء النشاطات القرآنية في العراق، فهناك نشاطات كثيرة تقام في العراق سواء في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة والمؤسسات الدينية وغيرها، وهذه المسابقة يراد منها ان تعزز تلك النشاطات بنشاط آخر، والأمر الثاني هو أن تعكس مدى اهتمام أبناء العراق بالقرآن الكريم وعلومه وثقافته.

وأضاف» ان القرآن الكريم هو ذلك الكتاب السماوي الذي تمثلت فيه جميع شرائع الحياة الكاملة التي يحتاج اليها الانسان، والهدف من ذلك ان يتحول هذا المنهاج القرآني الى منهاج حياتي، فمسألة حفظ القرآن الكريم والتلاوة والترتيل مهمة جداً، وشيء جميل أن يكون لدينا عدد كبير من الحفاظ للقرآن ولكن الهدف النهائي أن نحول شخصية المواطن الى شخصية قرآنية يتمثل فيها منهج القرآن الكريم التربوي والأخلاقي والسلوكي والنفسي.

واختتم الشيخ الكربلائي قائلا» نأمل من هذه الجائزة المقدَّمة من كربلاء أن تتحول الى جائزة دولية « موصيا» القائمين بالاهتمام بتحقيق وطبع المخطوطات التي تبحث في شؤون القرآن الكريم وعلومه، وكذلك الاهتمام على المستوى الشعبي والجماهيري وكسب المواهب القرآنية والاعتناء والتميز بها بمستوى ينافس الدول الإسلامية الأخرى».

ومن جانبه قال مدير دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري أن» هذه المسابقة أقيمت على مدى أربعة أيام في مسجد مدينة سيد الأوصياء للزائرين، وشارك فيها متسابقون من مختلف محافظات العراق بإشراف لجنة من المحكّمين المختصين، وقد أفرزت خلال هذه المسابقة مستويات عديدة جيدة في مجال الحفظ والتلاوة والتفسير..»

وبيّن المنصوري أن» المسابقة شارك فيها ١٤٥ متسابقاً من مختلف المحافظات، موزّعين على فروع الحفظ والتلاوة والتفسير، وفق مرحلتين فيما يخص التلاوة، وقد تم اختيار ٢٠ متسابقا منهم، وفيما يخص الحفظ والتفسير أقيمت المسابقة عن طريق توجيه ٥٠ سؤالا تحريريا خلال ١٠٠ دقيقة وتم أيضا فرز ٢٠ متسابقا» مبيناً أن» الهدف من المسابقة هو تشجيع الناشئة والشباب للتمسك بالقرآن الكريم وللتزود بعلومه، وهي تؤهل الفائزين الأوائل إلى المسابقات المحلية والدولية..»

وبين مسؤول إعلام دار القرآن صفاء السيلاوي» أن المسابقة شهدت تكريم الفائزين بجوائز مادية فضلاً عن رحلة لأداء مناسك العمرة..»

وذكر السيلاوي أن» المركز الأول في فرع التلاوة أحرزه القارئ ضياء بدري من كربلاء، والمركز الثاني كان من حصة القارئ عبد الله زهير من كربلاء أيضاً، بينما حصل القارئ محمد زليف عطية من محافظة المثنى على المركز الثالث، وأحرز القارئ راسي عثمان بابكر من السليمانية المركز الرابع، والقارئ سلطان نذير سلطان من الموصل حصل على المركز الخامس».

وتابع أن» المركز الأول في فرع الحفظ كان من نصيب الحافظ محمد أكرم نعيس من واسط، والمركز الثاني الحافظ حسام حميد حسن من كربلاء، والمركز الثالث للحافظ علي عقيل خليل من البصرة، والمركز الرابع الحافظ صفاء مهدي صالح من النجف، والمركز الخامس الحافظ حسين عبدالله من البصرة، والمركز السادس الحافظ حيدر شرقي ثامر من البصرة أيضاً.»

وختم السيلاوي قائمة الفائزين بفرع التفسير فذكر أن المتسابق حمزة صياح جاسم من البصرة أحرز المركز الأول، والمتسابق فاضل حسن مالك من بابل المركز الثاني، بينما حصل المتسابق فائق قاسم نعيمة من المثنى على المركز الثالث».

التنمية البشرية في المسيرة الحسينية

• د. حازم طارش حاتم
• كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة
• الجزء الاخير

إن المسيرة الحسينية مسيرة إصلاحية قيمية، أو يمكن القول (مسيرة انتصار القيم والمبادئ الفاضلة) تحفظ للإنسان كرامته وعزته، وتحافظ على (إنسانيته)، فالمسيرة الحسينية تهتم وتعتني بالإنسان، وتسعى إلى حفظ هويته، وعدم التجرد منها .

لذا أضحت المسيرة الحسينية محطة أنظار المتناقضين:

الأول: المصلحون، الثائرون، الأحرار، الذين يبحثون عن القيم والمبادئ التي تحفظ لهم إنسانيتهم

الثاني: الظالمون، الطغاة، الذين يعادون القيم والمبادئ، وهذه المبادئ تعكر صفو حكمهم .

أيديولوجية المسيرة:

إن المنظومة المعرفية للمسيرة الحسينية منظومة (ملكوتية)، بينها الامام الحسين(عليه السلام) قبل خروجه إلى العراق، فقال: «الْحَمْدُ لِلّهِ وما شاءَ اللهُ، وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ، خُطَّ الْمَوْتُ عَلى وُلْدِ آدَمَ مَخَطَّ الْقِلادَةِ عَلى جيدِ الْفَتاةِ، وَما أَوْلَهَني إلى أَسْلافي اشْتِياقَ يَعْقُوبَ إلى يُوسُفَ، وَخيرَ لي مَصْرَعٌ أَنَا لاقيهِ، كَأَنّي بِأَوْصالي تُقَطِّعُها عُسْلانُ الْفَلَواتِ بَيْنَ النَّواويسِ وَكَرْبَلاءَ، فَيَمْلأَنَّ مِنّي أَكْراشاً جَوفاً وَأَجْرِبَةً سُغْباً، لا مَحيصَ عَنْ يَوْمٍ، خُطَّ بِالْقَلَمِ، رِضَى اللهِ رِضانا أَهْلَ الْبَيْتِ، نَصْبِرُ عَلى بَلائِهِ وَيُوَفّينا أُجُورَ الصّابِرينَ، لَنْ تَشُذَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله) لُحْمَتُهُ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ لَهُ في حَظيرَةِ الْقُدْسِ، تَقَرُّ بِهِمْ عَيْنُهُ، وَيُنْجِزُ بِهِمْ وَعْدَهُ، مَنْ كانَ باذِلاً فينا مُهْجَتَهُ، وَمُوَطِّناً عَلى لِقاءِ اللهِ نَفْسَهُ فَلْيَرْحَلْ مَعَنا فَإِنّي راحِلٌ مُصْبِحاً إِنْ شاءَ اللّهُ تَعالى»[1].

وقد تجسد الجانب الملكوتي في قوله: «وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف»، وقوله: «رضا الله رضانا أهل البيت»، وهذا التلازم ولد تواصلا وتتابعا بين الحسين (عليه السلام) وأسلافه، والحسين (عليه السلام) مع قومه؛ لأن استدعاء هذه المتلازمات يولد مقصدًا في تبني المشروع النهضوي، وهذا ما يبرر نعي الحسين نفسه في بداية الخطبة، ثم ينقل الخطاب إلى أتباعه وأنصاره «من كان باذلاً فينا مهجته، وموطنًا على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا»، وهنا ترتسم ملامح القائد الناجح في تبني مشروعه الإصلاحي، وإجراءاته التطبيقية المخطط لها مسبقًا، وهو بذلك يريد «استحداث بيئة يمكن للأفراد من خلالها توظيف كامل إمكانياتهم وعيش حياة منتجة وفقًا لحاجاتهم ومصالحهم[2].

في ضوء ما تقدم نجد خيارات الإنسان مقيدة ومشروطة؛ لأنها تقوم على أسس وثوابت قارّة، لا تتغير بتغير الزمان والمكان؛ لذا عُرفت التنمية البشرية بأنها «عملية ترمي إلى توسيع خيارات الإنسان المشروعة وتطوير قدراته وإسنادها من أجل استثمارها خدمة لمشروع يكون رأسماله الإنسان، وهو الوسيلة والغاية؛ لأنه هو جوهر التنمية وموضوعها ومحورها وهو رأسمال الحضارات»[٣].

ثانياً: أهداف التنمية البشرية في المسيرة الحسينية:

كان هدف المسيرة الحسينية (الإصلاح الايجابي) الذي يوفر (العدالة الاجتماعية) للأفراد داخل المجتمعات مما يحفظ (كرامة الإنسان) وتحدد خياراته وترسم مساراته في التعاطي مع قضاياه، فالمسيرة الحسينية أرادت إنشاء قواعد سلوكية يعضد فيها (مفاهيم قرآنية) تمثل السلوك الحق وهذا الامتداد أشار إليه (عليه السلام بقوله) (فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق) وقوله (وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف).

وهذه القواعد السلوكية هي على طرف نقيض مع المعسكر الآخر الذي أخذ يكرس كل الطاقات والوسائل في سلب (خيارات الإنسان) التي أتاحها الله له.

١- الخلافة:

معلوم أن المسيرة الحسينية أرادت إثبات بطلان (حاكمية) أفراد معينين وفي توليهم مسؤولية الأمة لما يعود بالضرر الجسيم عليها، وهذا مما استلزم قيامه(عليه السلام) لان منطقه غير (براغماتي) نفعي، ولا بمنطق الغدر والكبر، بل هو محض إيثار وعقيدة وشهادة في سبيل الرسالة السماوية[٤]، لذا قال الإمام الحسين (عليه السلام) ((أفتشكّون أني ابن بنت نبيكم، فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم، أنا ابن بنت نبيكم خاصة) ويحكم!! أفتطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص من جراحة؟ فاخذوا لا يكلمونه))[٥].

وحركة الاستفهام (أفتشكون) و (أفتطلبوني) مع القسم (والله) ولد تكثيفا دلاليا يعكس فيه حالة الجهل التي تعيشها الأمة في ذلك الوقت وقد تجسد ذلك في استخدامه الضمائر الإشارية (أنا ابن بنت نبيكم خاصة) بخلق جو من المقارنة بينه وبين الآخر - عدوه (لعنه الله) – وأنه أحق بالخلافة منه.

وكان الامام الحسين (عليه السلام) في كل ذلك يظهر مسؤوليته اتجاه الأمة الإسلامية في محاولة فتح خيارات جيدة أمامها تحفظ لها كرامتها وهذا التكليف لم يتنصل منه الحسين (عليه السلام) ((وهكذا أسقطت فكرة السلطات والخليفة، باعتبارها حماة الإسلام على حساب الجماهير والفكر الجماهيري الحق، وفرز الجمع إلى معسكرين، معسكر الإسلام في جهة ومعسكر الخليفة والسلطان في الجهة المقابلة))[٦].

٢- امتثال أمر الله:

سلوكيات الأفراد داخل المجتمعات تحكمها ضوابط، وسلوك الحسين (عليه السلام) تحكمه ضابطة (الامتثال لأمر الله)، فقال: (عليه السلام) ((ألا ترون إلى الحق لا يعمل به، وإلى الباطل لا يتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقاً، فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما))[٧].

والحسين (عليه السلام) مع إطاعة الأمة له قام بتكليفه الشرعي، وأدى وظيفته الجوهرية بتوجيه وإرشاد الأمة إلى الطريق الذي يحقق لها سعادتها، وهذا الإجراء التطبيقي العملي يشكل مفصلا مهما في الحركة التنموية في المسيرة الحسينية، لأنها تمثل النظرية في بعدها الإجرائي، فيستلزم منها الواقعية، فيتولد الأثر في نفوس الأجيال جيلا بعد جيل، وهذه (الواقعية) من مبادئ التنمية الأساسية.

٣- تغير مفاهيم راسخة:

إن الامام الحسين (عليه السلام) في مسيرته قدم مفاهيم جيدة عن (اللذة والمنفعة) إذ ينتقل بالإنسان من (اللذة المادية) إلى (اللذة المعنوية)، فها هو (عليه السلام) يقدم أطروحته في (الموت) فيقول: ((إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما)).

الموت = سعادة في تلبية أمر الله.

الحياة = شقاء مع الظالمين.

ومن المفاهيم التي قدمها (إن الأشياء لا قيمة لها إن لم يكن لها حضور وفاعلية في ساحة الله)، وهذا ما دفع به إلى أخذ أهل بيته، وهذا (محض طاعة الله)، وامتثال أمره، وهو بذلك يريد أن يقول: أن الأمر الذي هان عليكم بأبسط الأشياء من زخرف هذه الحياة الدنيا كبر عندي، وهو بذلك يزرع الثقة والروح المعنوية في جسد الأمة من جديد ، فالحسين (عليه السلام) ((لم يكن يكافح ضد شخص يزيد، فالحسين (عليه السلام) أكبر من أن يكون هدفه شخص أو فرد بعينه انما كان هدفه في الحقيقة كلياً، وشاملاً، وأساسياً))[٨].

٤- كشف معوقات التنمية:

إن خروج الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن عبثياً، بل أراد كشف المعوقات في تنمية المجتمعات ومن تلك المعوقات (جهل) الأمة، فما كان (عليه السلام) إلا أن يضحي بالغالي والنفيس عسى

أن تستفيق هذه المجتمعات، لأن الجاهل لا يستطيع أن يحدد خياراته الصحيحة فيكون تحت سلطة السلطان يلعب به كيف شاء، ولهذا تسعى السلطات الجائرة إلى تجهيل المجتمعات، حتى يسهل السيطرة على خياراتها.

ومن المعوقات التي يستهدفها الإمام الحسين(عليه السلام) (عدم الشعور) بالمسؤولية، والتنصل عن التكاليف المناطة بالأفراد، وهذا مصداق قوله تعالى: ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم))[٩].

ومن المعوقات (حب الدنيا) مع أن الدنيا متصرفة بأهلها فانية متقلبة الأحوال من حال إلى حال، والجاهل من فُتنً به.

إن الوقوف على المعوقات وتشخيصها يحدد نقطة الانطلاق الأولى في بناء الإنسان وصناعته من جديد، وهذه من عوامل التنمية الحقيقية، والأسس الثابتة في الحركة الإنمائية.

الخاتمة

إن المسيرة الحسينية تخاطب الإنسانية جمعاء، من خلال تقصّي أحوال أناس خرجوا من دائرة الإنسانية، فلم يحدهم (زمان أو مكان)، والإنسانية أدركت ذلك وشعرت بالخطاب الحسيني، الذي كان خطابا قيميا به تتحقق إنسانية الإنسان، لأنه امتداد طبيعي للخطاب السماوي الرباني، فبالاقتراب من الحسين (عليه السلام) بالقول والعمل تتحقق إنسانيته، وبالابتعاد من الحسين (عليه السلام) بالقول والعمل يفقد هويته الإنسانية.

والمنجز العملي للمسيرة الحسينية الحفاظ على (القيم السماوية) عن طريق الحث على إيجادها في السلوك العملي الإجرائي، وهذا العمل جزء من الوفاء للحسين، وحتى لا يستشهد الإمام الحسين (عليه السلام) من جديد يجب الحفاظ على هذه (القيم السماوية).

فالمسيرة الحسينية شكلت مشروعا تنمويا ووسعت خيارات الإنسان في ضوء مشروعية كفلت له السعادة في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة، وفي ضوء هذا الأفق تعمل المسيرة على (التغير الإيجابي) وعلى جميع الصعد، في ضوء مخطط علمي، وقائد يستشعر المسؤولية، ويسعى إلى إيجاد التواصل والتتابع مع هموم الأمة، فزرع فيها الأمل والحياة في تجديد المفاهيم القيمية فيها، وتطبيقها في الواقع العملي حتى لا تبقى رهينة التنظير والقول.

وهذه الصناعة الحسينية للمشهد الإنساني، هي الكفيلة ببقاء المسيرة الحسينية على مر الدهور، وهي نبراس عز يفخر بها الإرث الإنساني، وهي الكفيلة بهد عروش الظالمين ولو بعد حين.

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، الحلواني: ٥٧ .
(٢) ينظر: المنظور الإسلامي للتنمية البشرية الاجتماعية: ٣٥ .
(٣) التنمية البشرية في القرآن الكريم – دراسة موضوعية-: ٦٥ .
(٤) الملحمة الحسينية : الأستاذ : مرتضى المطهري : ٣ : ١٥١ .
(٥) قصة كربلاء : علي نظري منفرد : ٢٦٧ .
(٦) الملحمة الحسينية: ١٥١/٣ .
(٧) تاريخ الطبري : ٥ : ٤٠٣ .
(٨) الملحمة الحسينية: ٣٥/٢ .
(٩) سورة الرعد : الآية : ١١ .

مناهل الدراسة

القرآن الكريم

• الاحتجاج: أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٥٢٠ هـ)، تعليقات: محمد باقر الموسوي الخرساني، منشورات ذوي القربى، قم، ط١ ، ١٤٢٦ هـ .
• بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م .
• بلاغات النساء: أحمد بن أبي طاهر بن طيفور (ت ٢٨٠ هـ)، دار النهضة الحديثة، بيروت، ١٩٧٢ م .
• تساؤلات حول اقتصاديات التعليم وقضايا التنمية في الوطن العربي: حامد القرنشاوي، الكويت، ١٩٩٩م .
• التنمية البشرية في القرآن الكريم – دراسة موضوعية-: طلال فائق الكمالي، مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، ط١ ، ١٤٣٥ هـ .
• التنمية في الفكر الإسلامي – عطاءات – معوقات – أساليب: إبراهيم حسين العسل، مجد المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، ط١ ، ٢٠٠٦ م .
• حضور القرآن الكريم في ثورة الإمام الحسين (عليه السلام): السيد قاسم نوماس الحلو، النجف الأشرف، العراق، ١٤٣٥ هـ .
• دراسات في التنمية البشرية الاجتماعية، مدخل إسلامي: عبد الهادي الجوهري وآخرون، مكتبة النهضة الشرق، ط١ ، القاهرة، ١٩٨٢ م .
• سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧ هـ)، تحقيق: محمود بن محمود حسن نصار، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠ م .
• لسان العرب: ابن منظور: محمد بن كرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٥٦ م .
• المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية: د. مصطفى الزلمي، والأستاذ عبد الباقي البكري، المكتبة القانونية لصناعة الكتاب، ٢٠٠٦ م .
• مقتل الحسين (عليه السلام): أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم (ت ٥٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ محمد السماوي، منشورات أنوار الهادي، قم، ط٣ ، ٢٠٠٥ م .
• مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، المطبعة العلمية، قم، (د. ت) .
• المنظور الإسلامي للتنمية البشرية: أسامة العاني، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، اتحاد كتاب وإحياء الإمارات، ٢٠٠٣ م .
• نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: العلامة الحسين بن محمد بن الحسين بن نصر الحلواني، مؤسسة الإمام المهدي، قم، ١٤٠٨ هـ .

دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة.

يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.

مع التمنيات للجميع بالتوفيق

تابعوا اصداراتنا على موقع المركز وصفحتنا على الفيسبوك

http://im.imamhussain.org

مركز الإعلام الدولي

على خشبة الطف

إلى سيد الماء أبي الفضل العباس (عليه السلام)

• شعر: إسماعيل الصياح

جحافلٌ وصهيلُ الموتِ والهلعُ ... وأعينٌ جامحاتٌ كلها طمعُ
وسمرةُ الأرضِ يَطغى في ملامحِها ... لونٌ تفرَّدَ في اتقانِهِ الوجعُ
أما السماء فدمعاتٌ مؤجَّلةٌ ... سادية الصمتِ في سيمائِها بقعُ
راياتُهم من خريفِ الدينِ صِبغتُها ... طبولُهم بصليلِ الشركِ تنقرعِ
وثلةٌ من فوانيسٍ أضاءَ بها ... زيتُ الحسينِ بنورِ الحقِّ تلتمعُ
فالعاشقونَ تشعُّ البوحَ أعينُهم ... صمتاً نديّاً إذا ما هزَّها ولعُ
وهمْ لهم ـ كدويِّ النحلِ ـ أدعيةً ... إذا تأمَّلتُهم للهِ تستمعُ
نوارسٌ في بحارِ العشقِ هيأتُهم ... لكنّهم كأعاصيرٍ غداةَ دُعوا
كانوا فريقين واللاعدلُ قسمتهم ... في كل شيءٍ سوى تصديقِ ما سمعوا
وثمَّ نهرٌ من الأشجانِ مضطربٌ ... كأنّه من شفا شطآنِهِ يقعُ
وها هنا خيمةٌ ما أن ينيخُ بها ... ثقلُ العويلِ برأسِ الصبرِ ترتفعُ
وكانَ بينهما أفقٌ وأسئلةٌ ... وكان بينهما الأضدادُ تجتمعُ
ويخفتُ الضوءَ صوتٌ للسيوفِ علا ... ريحٌ هناكَ.. بدورٌ ها هنا سَطعوا
دارتْ رُحى الحربِ أشلاءً موزَّعةً ... ثكلى يتامَى صغارٌ صبرَهم رُضِعوا
وينجلي مسرحُ الأحداثِ عن بطلٍ ... لسانُها ـ من أقاصي الحقدِ ـ يندلعُ
سعيرُ ثأرٍ وغاياتٌ مبيَّتةٌ ... في رأسِهِ ريشتانِ الموتُ والفزعُ
في كفِّهِ رايةُ الإيثارِ يعقدُها ... كفُّ الإلهِ وفي صمصامِهِ الجزعُ
وفيهِ عزمٌ بكبرِ الأرضِ ما بسطتْ ... صولاتُه راحتيها قال: لا تَسِعُ
مدجَّجٌ بصقيلِ الصدقِ مهرتُه ... عقائدٌ لم تزلْ في حلمِهِ متعُ
هوَ العصيُّ على الإغراءِ مُذ نبتتْ ... خصالُه من عليٍّ راحَ ينطبعُ
تجري سفائنُ غيظٍ من تورُّعِهِ ... لكنه مغرقٌ في سيفِهِ الورعُ
يقلّبُ الجيشَ في عينيهِ لا جبلٌ ... بعاصمٍ عن فمِ الطوفانِ فابتلعوا
يدارؤونَ بمنعِ الماءِ أفئدةً ... حرَّى مع العطشِ المجنونِ تصطرعُ
فيغدرونَ ولا عيبٌ بمن غدروا ... ويمكرونَ ولا تنجيهمُ الخُدَعُ
لم يدركوهُ ولمْ تنفعُ كمائنُهم ... لكنه بلقاءِ اللهِ يقتنعُ
يُرخى الستارُ وقرباناهُ بُوركتا ... من نحرِ سيِّدِهِ والصحبِ فارتفعوا

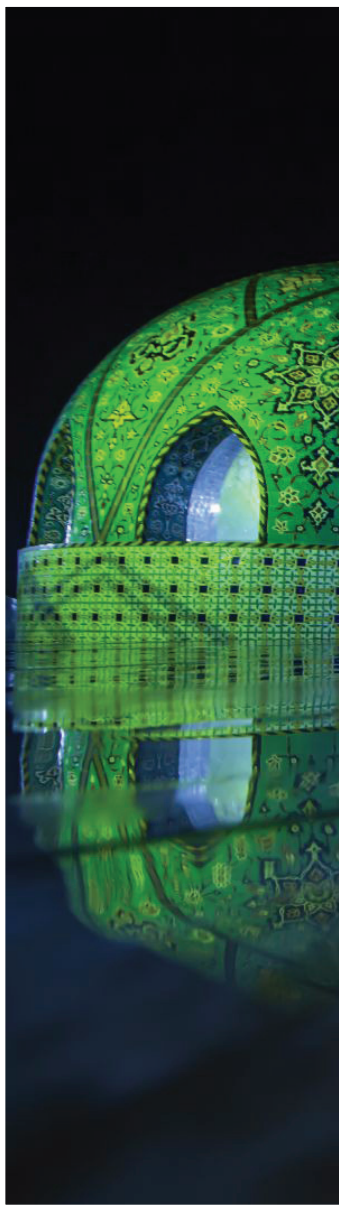

طبقا لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الفوائد المصرفية (البنوك)

السؤال:

ما حكم الفوائد التي تأتي من وضع وديعة في بنك ربوي بغرض الإدّخار؟ وما حكم مَن يتعامل مع هذه البنوك؟

الجواب:

يجوز من دون شرط الفائدة ويجوز أخذ الزيادة حينئذ ولكن لو كان البنك حكومياً أو مشتركاً وجب التصدّق بنصف الزيادة على فقير متديّن.

السؤال:

هل يُعدّ ما يتقاضاه البنك من الفوائد على المبالغ المسحوبة من الفوائد الربوية؟

الجواب:

السحب على المكشوف مرده إلى الاقتراض من البنك بشرط دفع الفائدة، فهو قرض ربوي محرم، وما يتقاضاه البنك من الفوائد على المبالغ المسحوبة تعد من الفوائد الربوية المحرمة .

نعم ، إذا كان البنك حكومياً أو مشتركاً فلا بأس بالسحب منه، لا بقصد الاقتراض ، بل بقصد الحصول على المال المجهول مالكه، ثمّ تقرضه لنفسك بإذن سماحة السيد (دام ظلّه).

السؤال:

ما حكم استغلال فوائد المصرف على الاموال التي وضعت فيه لغرض المحافظة عليها أصلاً؟

الجواب:

اذا كان المصرف حكومياً او مشتركاً جاز التصرف في فوائده بعد التصدق بنصفها على الفقراء المتدينين.

موقع السيد السيستاني دام ظله الوارف
الاستفتاءات الشرعية

منهاج الصالحين - ج2

كتاب الرهن

الرهن هو : (جعل وثيقة للتأمين على دين أو عين مضمونة) .

مسألة ١٠٤٥: توابع العين المرهونة كالحمل و الصوف و الشعر و الوبر و اللبن في الحيوان، و الثمرة و الأوراق و الأغصان اليابسة في الشجر لا تكون رهناً بتبع الأصل إلا إذا اشترط ذلك صريحاً أو كانت قرينة عليه من تعارف أو غيره، بلا فرق في ذلك بين الموجود منها حين العقد و المتجدد منها بعده.

مسألة ١٠٤٦: الرهن لازم من جهة الراهن جائز من طرف المرتهن فليس للراهن انتزاعه بدون رضاه إلا أن يسقط حقه من الارتهان أو ينفك الرهن بفراغ ذمة الراهن من الدين بالأداء أو غير ذلك، و لو برئت ذمته من بعض الدين فالظاهر بقاء الجميع رهناً على ما بقي، إلا إذا اشترطا التوزيع فينفك منه على مقدار ما برأ منه و يبقى رهناً على مقدار ما بقي، أو شرطا كونه رهناً على المجموع من حيث المجموع فينفك الجميع بالبراءة عن بعض الدين.

مسألة ١٠٤٧: يجوز لمالك العين المرهونة سواء أ كان هو الراهن أم غيره أن يتصرف فيها بما لا ينافي حق الرهانة بأن لا يكون متلفاً لها أو موجباً للنقص في ماليتها أو مخرجاً لها عن ملكه، فيجوز له الانتفاع من الدابة بركوبها و من الكتاب بمطالعته و من الدار بسكناها بل يجوز له أن يسكن غيره فيها و نحو ذلك، و أما التصرف المتلف أو المنقص لماليتها كاستعمال ما تنقص قيمته بالاستعمال أو إيجار الدار على نحو تكون مسلوبة المنفعة على تقدير الحاجة إلى بيعها لاستيفاء الدين من ثمنها فغير جائز إلا بإذن المرتهن، و كذلك التصرف الناقل فيها ببيع أو هبة أو نحوهما فإنه لا يجوز إلا بإذنه، و إن وقع توقفت صحته على إجازته فإن أجاز بطل الرهن، و لو أذن في بيعها على أن يجعل ثمنه مكانه في استيفاء الدين فلم يفعل بطل البيع إلا أن يجيزه.

مسألة ١٠٤٨: لا يجوز للمرتهن التصرف في العين المرهونة بدون إذن مالكها ـ من الراهن أو غيره ـ فلو تصرف فيها بركوب أو سكنى أو نحوهما ضمن العين لو تلفت أو تعيبت تحت يده للتعدي و لزمه أجرة المثل لما استوفاه من المنفعة، و لو كان ببيع و نحوه أو بإجارة و نحوها وقع فضولياً فإن أجازه المالك صح و إن لم يجز كان فاسداً.

مسألة ١٠٤٩: لو باع المرتهن العين المرهونة قبل حلول الأجل بإذن مالكها ففي كون ثمنها كالأصل في استيفاء الدين منه إشكال بل منع، و كذلك لو باعها فأجازه المالك.

مسألة ١٠٥٠: منافع الرهن كالسكنى و الخدمة و كذا نماءاته المنفصلة كالنتاج و الثمر و الصوف و الشعر و الوبر و المتصلة كالسمن و الزيادة في الطول و العرض كلها لمالكه ـ سواء أ كان هو الراهن أو غيره ـ دون المرتهن من غير فرق فيها بين ما كانت موجودة حال الارتهان و ما وجدت بعده.

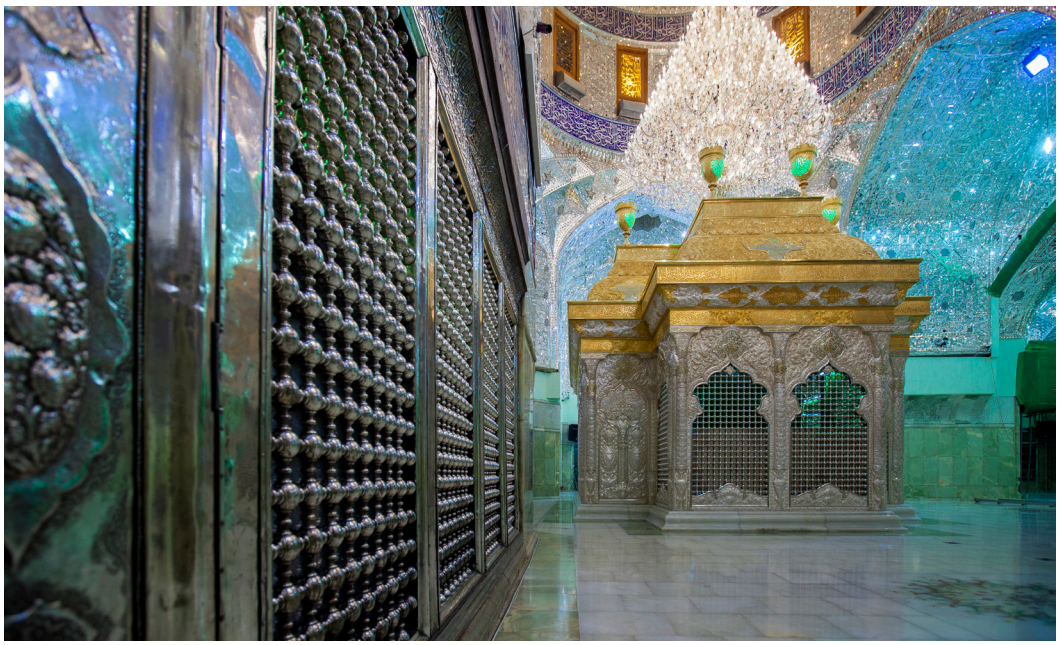

مرقد الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء

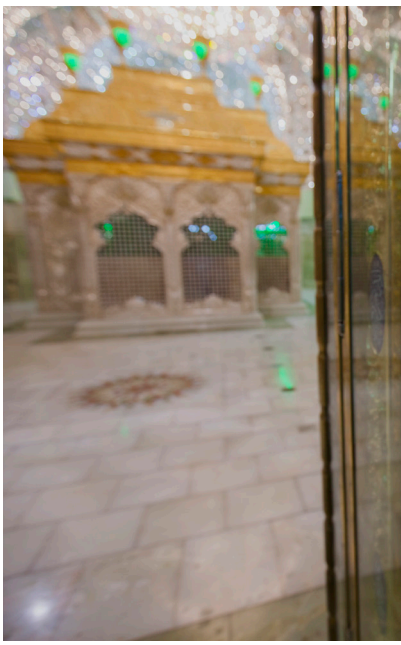

• تصوير: قاسم العميدي

التنمية الاقتصادية في العراق..

فرص وموارد ضخمة تنتظر من يستثمرها

• تحقيق: صديق الزريجاوي

تتسابق دول العالم المختلفة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية، وقطع بعضها أشواطاً متقدمة جداً في هذا الجانب لكن في بلاد الرافدين العظيمين لا يعدو وجود التنمية الاقتصادية سوى مصطلح اقتصادي تتداوله وسائل الاعلام وتدرّسه كليات الادارة والاقتصاد لطلبتها، دون أن يجد طريقه نحو التطبيق، سوى بعض الإجراءات والمشاريع الحكومية التي لا تعدو كونها خطوة في طريق الألف ميل نحو تحقيق التنمية الاقتصادية.

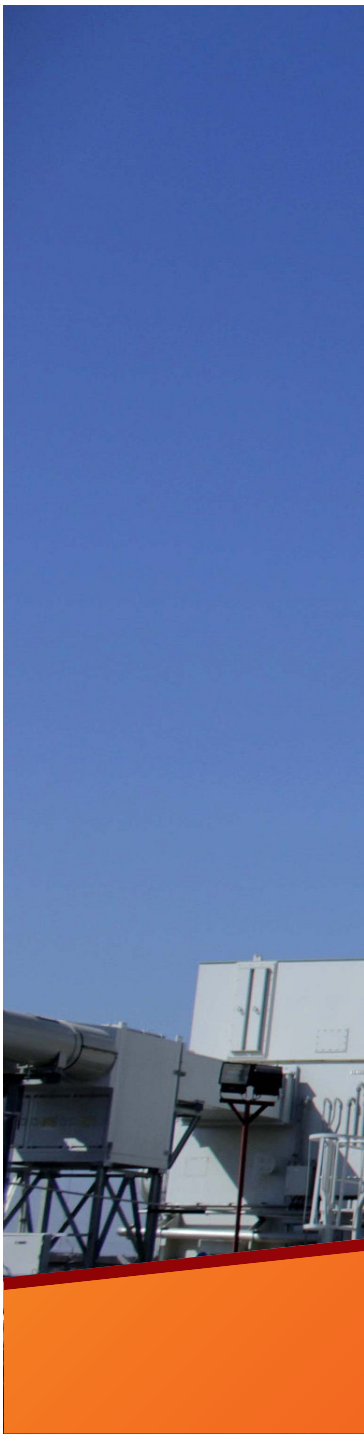

ما مفهوم التنمية الاقتصادية؟

يشير مصطلح التنمية الاقتصادية الى الإجراءات المنسّقة التي يتخذها صنّاع السياسة والتي تسهم في تعزيز مستوى المعيشة والصحة والتعليم وغيرها لمنطقة معينة.

وتعد التنمية الاقتصادية فرعا من فروع علم الاقتصاد، حيث أسهمت في تطوير القطاعات الاقتصادية في الدول النامية ونهوضها، لذلك تعد من الوسائل المعززة للنمو الاقتصادي في العديد من القطاعات العامة، مثل التعليم، والصحة، وبيئة العمل، والسياسات الاجتماعية، وغيرها من القطاعات التي تسعى إلى زيادة كفاءتها وقدرتها على التأقلم مع الظّروف الاقتصاديّة المؤثّرة على قطاع الاقتصاد؛ سواء الكلي او الجزئي.

كيف يقاس مستوى التنمية الاقتصادية؟

يعتمد قياس مستوى التنمية الاقتصادية على عدة مؤشرات أهمها متوسط الدخل الشهري للفرد ونصيبه من الناتج المحلي الإجمالي، فإذا حصل الفرد على حصته من الناتج المحلي الإجمالي وكانت أكبر من معدل نمو السكان في الدولة، فتكون الدولة حققت تنمية اقتصادية ناجحة، أما اذا زاد معدل النمو السكاني عن معدل نمو حصة الفرد من الناتج الإجمالي، فهذا يعني أن الدولة لم تحقق تنمية اقتصادية.

كما ان الفقر ونسب البطالة يعدان أيضاً من مؤشرات قياس مستوى التنمية الاقتصادية، فالفقر هو عدم قدرة الأفراد بالحصول على احتياجات الحياة الأساسية من طعام، وشراب، ومسكن، ولباس، وتعليم، وصحة، ويتم وضع مؤشر لخط الفقر لإحصاء نسبة الفقراء، فلو استطاعت الدولة أن تخفض هذه النسبة، فهذا يدل على أن التنمية الاقتصادية ناجحة في الدولة.

ويعتبر ازدياد الصناعة والانتاج وزيادة نسبة العاملين المختصين فيهما، والتنمية البشرية وما يتعلق بالتعليم والصحة والخدمات أيضاً كمؤشرات لقياس التنمية الاقتصادية.

التنمية الاقتصادية وحرب المنتجات المستوردة

ويمثل الاعتماد على المنتجات المستوردة التحدي الأبرز في مواجهة تحقيق التنمية الاقتصادية، إذ أن المنتجات المستوردة معروضة بكثافة في الأسواق المحلية، ورغم إن أسعارها زهيدة إلا انها لا تماثل من ناحية الكفاءة والجودة المنتج الوطني.

يقول عميد كلية الادارة والاقتصاد بجامعة كربلاء الدكتور عواد الخالدي ان ابرز التحديات التي تواجه التنمية الاقتصادية هي" إغراق السوق المحلية بالمنتج المستورد مما يؤدي الى تحطيم المنتج الوطني الذي لا يستطيع منافسة المنتج المستورد لان المنتجات المستوردة مدعومة بشكل سياسي قبل أن تكون مدعومة بشكل اقتصادي.

ويضيف» القطاعات الاقتصادية وحدة متكاملة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، فلا يمكن فصل الزراعة عن الصناعة وعن التجارة وعن الخدمات، وهي تعمل بشكل مشترك من اجل النهوض بالاقتصاد المحلي وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

ويعتقد الخالدي ان» المنتج الوطني لا يمكن أن يضاهي المنتج الأجنبي من حيث السعر إلا إذا توجهت الدولة الى دعم المنتج الوطني بشكل كبير جدا".

هل تمثل الخصخصة خطوة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية؟

وعن اجراءات الحكومة في خصخصة بعض القطاعات الخدمية كالكهرباء، يقول الخالدي «ان الخصخصة لا تعني أن تُباع مشاريع الدولة الى الشركات، وانما أن تطلب الحكومة من الشركات وأصحاب رؤوس الأموال أن يأتوا بمحطات التوليد وينتجون الكهرباء ويبيعوها للحكومة التي تبيعها بدورها الى المواطنين".

ويشير الى ان ذلك لا يعني «بيع رؤوس اموال الدولة بقدر ما يعني تشجيع القطاع الخاص ورؤوس الاموال الى دخول السوق بحرية وضمان حريتها بالعمل".

إمكانات العراق.. هل تساعد على تحقيق التنمية؟

وعن المقومات التي يحتاجها العراق لتحقيق التنمية الاقتصادية، يقول الدكتور نجاح الجابري ان البيئة الاستثمارية ينبغي أن تكون «بيئة آمنة لجذب أصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين، بالإضافة الى تعاون الجهات ذات العلاقة من منظمات ودوائر حكومية والوزارات وحتى المواطنين ينبغي عليهم التعاون مع المستثمر لخدمة البلد».

ويتحدث الجابري، وهو تدريسي في جامعة ذي قار عن ان الفساد الاداري يمثل «تحدي آخر بموازاة التحدي الامني يعيق تحقيق التنمية الاقتصادية".

في السياق ذاته، يقول الدكتور حيدر الموسوي» لدى العراق موارد وفرص استثمارية كبيرة وكثيرة تغطي الاحتياجات".

د. حيدر الموسوي

د. صفاء احمد

د. عواد الخالدي

د. نجاح الجابري

عقيل الشريفي

الاعتماد على البحث العلمي واستغلال البحوث العلمية والدراسات من اهم مقدمات تحقيق التنمية الاقتصادية للبلد

التنمية ومعالجة مشكلة البطالة

ويؤكد الموسوي وهو استاذ الدراسات العليا في كلية الادارة والاقتصاد بجامعة كربلاء انه في حال تبنت الدولة تشجيع ودعم قطاعات السياحة والزراعة والصناعة والخدمات فإنها ستتمكن وخلال عام واحد فقط من القضاء على البطالة بشكل نهائي، وسيصبح حينها طالب الكلية يحصل على وظيفة وهو على مقعد الدراسة".

ويوضح الموسوي كيف سيسهم إنشاء معمل كبير على سبيل المثال لصناعة الطابوق والاسمنت في كربلاء في توفير فرص عمل لـ 48 ألف شخص على اقل تقدير ، وهو ما من شأنه ان يقضي على البطالة بشكل تام في المدينة ويمنع تسرب العملة الصعبة خارج البلاد بسبب الاستيراد، ويسيطر على التضخم بحكم مرونة الجهاز الانتاجي للبلد.

ويرى الموسوي ان القوانين الاقتصادية وقوانين الاستثمار الموجودة في العراق من افضل القوانين الموجودة في الشرق الاوسط، لكن الخلل في التطبيق بطريقة خاطئة!!.

وعلى سبيل المثال، يذكر أستاذ الدراسات العليا» ان قانون المحافظات رقم 21 قانون رائع لكن آلية التطبيق خاطئة، وهو ما نتج عنه التخبط في طريقة ادارة المحافظات، والتخبط في السياسات الاقتصادية والتشريع وهو ما تسبب بتأخير تطبيق القانون وتأخير فك الارتباط بين المحافظات والوزارات».

التنمية الاقتصادية والحاجة الى البحث العلمي

ويذهب الدكتور صفاء احمد الى ان» الاعتماد على البحث العلمي واستغلال البحوث العلمية والدراسات من اهم مقدمات تحقيق التنمية الاقتصادية للبلد، فضلا عن ان الجامعات العراقية واساتذتها وباحثيها من أكفأ الجامعات والاستاذة"، على حد قوله.

ويضيف د. احمد، وهو تدريسي في جامعة بغداد" من اهم القطاعات التي ينبغي الاهتمام بها ودعمها لتحقيق التنمية الاقتصادية، والاهتمام بنظام الضرائب التي تقوم على أساس فكرة استقطاع الاموال من أصحاب رؤوس الأموال وإعادة توزيعها على ذوي الدخل المحدود من المواطنين على شكل خدمات عامة يستفيد منها عامة الشعب».

أهمية التنمية الاقتصادية

ويشير مدرب التنمية البشرية عقيل الشريفي الى»

ان التنمية الاقتصادية تحتاج الى النهوض بمؤهلات الأشخاص الذين يديرون دفة الحركة الاقتصادية في البلاد، وبهذا أدخلت البلدان التي سعت بعد الحرب العالمية الثانية الى تحقيق التنمية الاقتصادية العنصر البشري الفعال ضمن عناصر تحقيق التنمية الاقتصادية.

ويمضي الشريفي بالقول» إن العنصر البشري هو الذي يدير الماكنة الصناعية وهو الذي يدير العملية الانتاجية وهو من يبتكر ويصنع الأفكار وبالتالي فإن المؤسسة التي يديرها عنصر فعال تستطيع التنافس والاستمرار".

ويعتبر الشريفي» ان البنية الاقتصادية لأي دولة مرتبطة بعدة عوامل أهمها أسس الحكومة الرشيدة، التي تحافظ على مستوى التنمية الاقتصادية وتحافظ ايضا على موارد الدولة لخدمة الاجيال القادمة وتعمل على رفع مستويات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي وحتى الحفاظ على الوضع البيئي للدولة، مشيرا الى ان ذلك ادى الى ظهور مصطلح "التنمية المستدامة" التي تعني بالارتقاء بمهارات ومعارف وصحة الانسان وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي حتى يكون الافراد فيها قادرون على المشاركة في تشكيل حكومة "عادلة ورشيدة" تتولى الاهتمام بتلك المعايير وادرتها بشكل افضل.

وحتى تتشكل في العراق "حكومة رشيدة» تضع على رأس أولوياتها تحقيق التنمية الاقتصادية فسيبقى العراقيون يسمعون ويتداولون مصطلح التنمية الاقتصادية دون أن يروا أثراً له على ارض الواقع.

محمد بن أبي بكر..
سيف من أسياف الامام علي عليه السلام

عندما تتدخل الأقدار بنقل هذا البرعم الطاهر وهو غضّ يانع إلى الأرض الطاهرة التي تغذّيه من عقيدتها وتسقيه من نورها فيتصلّب عوده وتترسّخ جذوره، فإنه يكون منها وإن جاء من أرض غير أرضها، فالفطرة هي التي تولد انطباعاً لدى الانسان بأنه ينتمي إلى من يقاربه فيها.

وكما يتجسّد عمق هذا المعنى بقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (ربَّ أخٍ لكَ لم تلده أمك)، فإنه يمكن أن يقال عن علاقة الإمام علي (عليه السلام) بمحمد بن أبي بكر بـ (ربَّ ابنٍ لمْ تنجبه).

محمد الصفار

ولد محمد بن أبي بكـر بن أبي قحافة في العام العاشر للهجرة ــ في حجة الوداع ــ بذي الحليفة، أمه أسـماء بنت عميس الخثعميـة وهي من المهاجرات إلى أرض الحبشـة مع زوجها الأول جعفر بـن أبي طالب، وقد ولـدت له هناك – في الحبشـة – محمـداً وعبد الله وعوناً، ولما استشهد جعفر في معركة مؤتة تزوجها أبو بكر فولدت له محمـداً ثم مات عنها، فتزوجها الامام علي بن أبي طالب عليه السلام فولدت له يحيى.

نشـأ محمد في بيـت الإمام علي وعندما شـبَّ بدأت رحلته معه، وكانت رحلة طويلة وشـاقة، رحلة جهاد وكفاح وقف فيها محمد مع أمير المؤمنين في صراعه مع الباطل وشهدت له سُوح الوغى بمواقف بطولية رائعة فـكان كالجبل الأشـم لا تهزّه الأعاصير عند اشـتباك الحرب وتلاحم السـيوف والرماح متسلحاً بعقيدته في الدفاع عن الحق بيده ولسـانه، فـكان أحد المحامدة الذيـن قال فيهم أمير المؤمنـين: (إن المحامدة تأبى أن يُعـصى الله) وهم: محمد بن جعفـر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن الحنفية.

لم يفـارق محمد الحق منذ اتبعـه وظلَّ ملازماً للإمام حتى استشهاده في مصر، وكان أمير المؤمنين يعرف منه هـذا الإخلاص والطاعة فولاه مصر، ولا يُخفى ما لمصر من الأهميـة في تلك الفترة وما يجب على من يتولّاها

من مسؤولية، فكان محمد كفؤاً لهذه المسؤولية، ويتّضح ذلك من كتاب أمير المؤمنين له حين ولاه مصر حيث قال له: (واعلم يا محمد بن أبي بكر إني قد وليتك أعظم أجنادي إلى نفسي، أهل مصر).

محمد.. ربيب علي عليه السلام

بعد أن وضعت حرب صفين أوزارها وانتهت بمهزلة الحكمين تجرّد معاوية للإغارة على البلاد التي تحت قيادة أمير المؤمنين وكان قد جعل مصر – طعمة – لعمرو بن العاص إن غلب عليها، فكان جل همّ عمرو الاستيلاء على مصر فبلغ ذلك أمير المؤمنين وكان محمد والياً عليها من قبله فأراد عليه السلام أن يوليها – مصر – للأشتر لأنه أسن من محمد وأكثر خبرة في إدارة أمور الحرب، ولم يكن هناك تقصير من جانب محمد كما جاء في كتاب الإمام لمحمد لما بلغه توجّده من عزله وكتب إلى أمير المؤمنين بذلك فأجابه الإمام بهذا الكتاب: (أما بعد فقد بلغني موجدتك من تسريح الأشتر إلى عملك وإنّي لم أفعل ذلك استبطاءً لك في الجهد، ولا ازدياداً لك في الجد، ولو نزعت ما تحت يدك من سلطانك لوليتك ما هو أيسر عليك مؤونة وأعجب إليك ولاية...) فأمير المؤمنين يصرح بجدارة محمد للولاية واسترضائه وتعريفه وجهة عذره في تولية الأشتر لعمله وإن ذلك لم يكن لموجدة عليه ولا تقصير منه.

وعُرف محمد بعبادته وكثرة صلاته حتى عُدّ من نسّاك قريش، كما عُرف بسعة علمه فهو خريج مدرسة الإمام علي ولم يكن يرى لنفسه أباً سواه، ولا يعتقد فضيلة لغيره، لذلك قال فيه (عليه السلام) (محمد ابني ولكن من صلب أبي بكر)، وهناك كثير من المواقف المشرّفة شهدت لمحمد تمسّكه بأمير المؤمنين ومدى إخلاصه وطاعته له واعترافه بفضله لأنه وجده على الصراط المستقيم الذي من تبعه استمسك بالعروة الوثقى ومن زاغ عنه فهو من الهالكين.

من هذه المواقف كتابه الذي أرسله إلى معاوية ونقتبس منه هذه الفقرة: (إن الله اصطفى وانتخب محمداً فاختصه برسالته...، فكان أول من أجاب وأناب، وصدّق ووافق، فأسلم وسلّم، أخوه وابن عمه علي بن أبي طالب فصدقه بالغيب المكتوم، وآثره على كل حميم، ووقاه كل هول، وواساه بنفسه في كل خوف، فحارب حربه وسالم سلمه، فلم يبرح مبتذلاً لنفسه في ساعات الأزل، ومقامات الروع، حتى برز سابقاً لا نظير له في جهاده، ولا مقارب له في فعله، وقد رأيتك تسامي وأنت أنت، وهو هو السابق المبرّز في كل خير، أول الناس إسلاماً، وأصدق الناس نية، وأطيب الناس ذرية، وأفضل الناس زوجة، وخير الناس ابن عم).

وبعد أن يذكر جملة من مخازي معاوية وأبيه وبني أمية وعِدائهم للإسلام ومحاربتهم لنبيه الكريم يقول: (... فكيف – يا لك الويل – تعدل نفسك بعلي!! وهو وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ووصيه، وأبو ولده، وأول الناس له اتباعاً، وآخرهم به عهداً، يخبره بسرّه، ويشركه في أمره، وأنت عدوه وابن عدوه.....)، هذه الكلمات لا تحتاج إلى شرح أو تعليق فأنها تسفر عن نور في داخل محمد وتنطق عن ضمير حي وتشرق عن سجية كريمة وصبغة شريفة ومعدن أصيل.

استشهاد محمد بن أبي بكر

لما قتل الخليفة الثالث دعا محمد بن أبي حذيفة المصريين الى بيعة أمير المؤمنين، وطردَ والي مصر عليها عبد الله بن أبي سرح وصلى بالناس فالتحق ابن أبي سرح بمعاوية، وولى أمير المؤمنين قيس بن سعد بن عبادة على مصر وبايع الناس أمير المؤمنين واستقامت له مصر إلا قرية (كانت ظالمة) كبُر عليها مقتل الخليفة فهادنهم قيس ولم يقاتلهم، وكان مسلمة بن مخلد بن صامت الأنصاري يحرّض الناس على التمرّد والطلب بدم الخليفة فنهره قيس وهدّده فسكت ولكن سكوته هذا كان كالجمرة تحت الرماد.

ولما سار أمير المؤمنين إلى صفين عزل قيساً عن مصر وولى عليها محمد بن أبي بكر فتمرّد عليه أولئك الذين لم يبايعوا وأعلنوا العصيان، ولما وصلت إليهم أخبار صفين وانشقاق جيش العراق اجترءوا على محمد بن أبي بكر وأظهروا العداوة له، فبعث إليهم رجلاً فقتلوه ثم بعث إليهم رجلاً آخر فقتلوه أيضاً، وجهروا بالعصيان على خلافة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وخرج أشدهم في ذلك معاوية بن حديج السكسكي فدعا إلى الطلب بدم الخليفة، فأجابه جمع آخرون، وفسدت مصر على محمد بن أبي بكر، فبلغ علياً عصيانهم عليه فقال: ما لمصر إلا الأشتر. وكان علي حين رجع عن صفين قد ردّ الأشتر إلى عمله بالجزيرة، وقال لقيس بن سعد: أقم أنت معي على شرطتي حتى نفرغ من أمر هذه الحكومة ثم اخرج إلى آذربيجان، فكان قيس مقيماً على شرطته، فلما انقضى أمر الحكومة أرسل الأشتر إلى مصر لكنه قتل مسموماً قبل أن يبلغها.

أما معاوية فقد استغل هذا العصيان والفوضى في مصر فأرسل عمرو بن العاص إليها فلما وصل أطراف مصر انضم اليه انصار الخليفة الثالث فكتب محمد إلى أمير المؤمنين بذلك وطلب منه أن يمدّه بجيش فكتب إليه (عليه السلام): (حصن قريتك واضمم إليك شيعتك وأذك الحرس في عسكرك، واندب إلى القوم كنانة بن بشر المعروف بالنصيحة والتجربة والبأس).

وجمع محمد أصحابه وقال لهم: (إن القوم الذين

> عرف محمد بعبادته وكثرة صلاته حتى عُدّ من نسّاك قريش، كما عرف بسعة علمه فهو خريج مدرسة الإمام علي ولم يكن يرى لنفسه أباً سواه

كانوا ينتهكون الحرمة وينعشون الضلالة ويشبون نار الفتنة ويستطيلون بالجبرية قد نصبوا لكم العداوة وساروا إليكم بالجنود، فمن أراد الجنة والمغفرة فليخرج إلى هؤلاء القوم فليجالدهم في الله، انتدبوا إلى هؤلاء رحمكم الله مع كنانة بن بشر ومن يجيب معه من كندة).

فأجاب محمداً منهم ألفا رجل، وجاء كنانة بألفي رجل فصاروا أربعة آلاف فأرسل إليهما عمرو بن العاص الكتائب كتيبة بعد كتيبة لدخول مصر، ولكن كنانة تصدّى لها وهزمها وردها خائبة فلما رأى عمرو ذلك بعث إلى معاوية بن حديج الكندي فأتاه بجيش وانضم إلى عمرو وهجموا هجمة واحدة على كنانة الذي ثبت في القتال وقاتل ببسالة نادرة حتى استشهد.

ولما رأى أصحاب محمد بن أبي بكر مقتل كنانة تفرقوا عن محمد وبقي وحده، ولم يعرف إلى أين يمضي وانتهى به الطريق إلى خربة فآوى إليها، ودخل عمرو بن العاص مصر، وكلف معاوية بن حديج بتعقب محمد فسأل عن مكانه حتى وصل إليه فاستخرجوه وهو يكاد يموت عطشاً.

وكانت هناك محاولة من عبد الرحمن بن أبي بكر الذي كان في جيش عمرو بن العاص فتوسّط عنده لإنقاذ أخيه محمد لكن معاوية بن حديج أصرّ على قتله، فقال محمد عندما أيقن بالموت: اسقوني قطرة من الماء، فقال معاوية: لا سقاني الله إن سقيتك قطرة أبداً ثم قتله وأدخله في جوف حمار ميت وأحرقه!!

حزن أمير المؤمنين

بلغت هذه الأخبار أمير المؤمنين فحزن كثيراً حتى (رُئي ذلك فيه وتبيّن في وجهه)، فقام في الناس خطيباً وقال: (ألا وإن مصر قد افتتحها الفجرة أولياء الجور والظلم الذين صدوا عن سبيل الله وبغوا الإسلام عوجا، ألا وإن محمد بن أبي بكر قد استشهد - رحمه الله - فعند الله نحتسبه، أما والله لقد كان ما علمت لممن ينتظر القضاء ويعمل للجزاء، ويبغض شكل الفاجر ويحب هين المؤمن....)

وكتب (عليه السلام) إلى عبد الله بن العباس يقول: (أما بعد فإن مصر قد افتتحت وقد استشهد محمد بن أبي بكر فعند الله عز وجل نحتسبه ولداً ناصحاً، وعاملاً كادحاً، وسيفاً قاطعاً، وركناً دافعاً). وقال في موضع آخر: (بلا ذم لمحمد بن أبي بكر فلقد أجهد نفسه وقضى ما عليه).

وقيل له (عليه السلام): لقد جزعت على محمد بن أبي بكر جزعاً شديداً يا أمير المؤمنين...! قال: وما يمنعني؟ إنه كان لي ربيباً وكان لبنيَّ أخاً، وكنتُ له والداً أعدّه ولدا).

أجل ذلك هو أبو القاسم محمد بن أبي بكر ربيب بيت الرسالة ومعدن الإمامة ومهبط الوحي، وقد شاءت الإرادة الإلهية أن تشرِّفه في الدنيا والآخرة وترفع قدره بفخر لا بعده فخر بأن يكون له سبباً ونسباً بالأئمة الأطهار فهو والد القاسم جد الأمام جعفر الصادق لأمه أم فروة، كما شرَّفه الله عز وجل باستشهاده في طاعة سيده أمير المؤمنين وسجّل في حقه التاريخ سجلاً مشرقاً وضاءً على جبين الدهر.

> كان أحد المحامدة الذين قال فيهم أمير المؤمنين: (إن المحامدة تأبى أن يعصى الله) وهم: محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن الحنفية

الإسلام أول من وأد الفقر

الفقر احد اهم المشاكل التي تتعرض لها المجتمعات ويكون احيانا على مستوى الافراد او الاسر واحيانا يكون على مستوى المجتمع برمته، وهو في جميع مستوياته يخلف اثارا سلبية تضر بالمجتمعات.

وان ظاهرة الفقر ليست حديثة بل واكبت الإنسان منذ وجوده على الارض، خصوصا ان المجتمع القديم وحتى الفترة التي سبقت ظهور الاسلام كان مقسما الى طبقتين رئيستين، أولاهما تتمثل بالحكام والملوك التي كانت تتصف بثرواتها الفاحشة وتسلطها، اما الطبقة الثانية فكانت تتمثل بطبقة العبيد التي كانت تعيش في ظروف صعبة جدا وتعاني من فقر مدقع.

واستمر الحال على ماهو عليه حتى ظهور الاسلام الذي وضع الركائز الاول للقضاء على هذه الظاهرة عن طريق سن قوانين منظمة للحياة واعتماد مبدأ العدالة في توزيع الثروات ونهى عن ممارسة بعض العادات، خصوصا ظاهرة قتل الاولاد خشية الفقر، فنجد ان الاسلام ردع تلك الظاهرة ونهى عنها من خلال تعزيز الايمان في قلوب المسلمين واليقين بان الله يرزق الناس جميعا حتى ورد في قوله تعالى(وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً) الإسراء/31.

وقدم حلولاً ناجحة للتخلّص من مشكلة الفقر؛ حيث دعا إلى ضرورة العمل والتكسب للحصول على المال والتنعم بحياة كريمة واعتبره عبادة يتقرب من خلالها الانسان إلى الله سبحانه وتعالى، فكان الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وآله يرعى الغنم، وقد ورد في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) الملك/15 ،وكذلك في قوله تعالى (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الجمعة/10.

وانتقل الاسلام بعد انتصاراته المستمرة للقضاء على الطبقية التي كانت متفشية آنذاك، فضلا عن فرض عبادات مالية فالغني مطالب بإخراج جزء من ماله لفقراء الدولة ضمن شروط معينة، ففرض الزكاة على أموال الأغنياء لمنحها للفقراء بغية رفع مستواهم المعاشي.

وتؤكد المصادر التاريخية بان الاسلام لم يعن بشيء كما عني بمعالجة هذه الظاهرة والقضاء عليها، فالزم الولاة بتوزيع موارد الدولة على افراد المجتمع من اجل رفع مستوى دخل الفرد وتحقيق الرفاهية لأبناء المجتمع، كما منعهم من التلاعب بأموال الدولة وحصرها بأيديهم.

كما شجع الاسلام على التصدق بالاموال على الفقراء، وهي صورة من صور التكافل الاجتماعي داخل المجتمع.

ولم تكن عبارة (لو كان الفقر رجلًا لقتلته) التي وردت عن الامام علي عليه السلام الا دليلا واضحا على خطورة هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع، حيث سعى عليه السلام لمحاربة هذه الظاهرة بوضعه نظاما اقتصاديا محكما استطاع من خلاله القضاء على ظاهرة الفقر، اذ ورد انه بالرغم من قصر فترة حكمه الا انه لم يوجد فقير واحد في دولته، حتى انه استغرب لحال الرجل النصراني حينما وجده يستعطي الناس، وامر بان يتم منحه من بيت مال المسلمين.

وورد عنه (عَلَيهِ الّسَلامُ) في حديث له مع ابنه الحسن (عَلَيهِ الّسَلامُ) عن الفقر واثاره جاء فيه "لا تَلُمْ إنساناً يَطلُبُ قُوتَهُ، فَمَن عَدِمَ قُوتَهُ كَثُرَت خَطاياهُ. يا بُنَيَّ، الفقيرُ حَقيرٌ لا يُسمَعُ كلامُهُ، ولا يُعرَفُ مَقامُهُ، لو كانَ الفَقيرُ صادِقاً يُسَمُّونَهُ كاذِباً، ولو كانَ زاهِداً يُسَمُّونَهُ جاهِلاً. يا بُنَيَّ، مَن ابتُلِيَ بالفَقرِ فقد ابتُلِيَ بأربَعِ خِصالٍ: بالضَّعفِ في يَقينِهِ، والنُّقصانِ في عَقلِهِ، والرِّقَّةِ في دِينِهِ، وقِلَّةِ الحَياءِ في وَجهِهِ، فَنَعُوذُ باللّه مِن الفَقرِ) وبهذا فان الامام عليه السلام قد بين اثر الفقر على الانسان وسلوكه وانعكاس ذلك على المجتمع، وبذلك نجده عليه السلام آثر على نفسه القضاء على هذه الظاهرة من خلال توزيع أموال بيت مال المسلمين بعدالة مطلقة، فلم يكن يفرق بين افراد المجتمع فالشريف والوضيع، والكبير والصغير، والعربي والعجمي، كلهم في العطاء سواء وشرع نظاماً للأموال العامة يغذّى من الضرائب ومصادر الثروة العامة مما يضمن مستوى الكفاية في العيش لجميع الناس

د. نمارق العكيلي/ العراق

الصحفي الكاميروني علي بيرنارد:

يجب محاربة الإعلام المغرض بالإعلام الرسالي الهادف

حوار: سلام الطائي ◀ تحرير: صباح الطالقاني ◀ ترجمة: حسين عصام

تعد رسالة الامام الحسين عليه السلام بما تحمله من أبعاد انسانية شاملة، الأداة الجامعة لكل الاحرار والنبلاء والعقلاء في العالم، ومنهم الذين زاروا كربلاء المقدسة وتشرّفوا بالدنوّ اكثر فأكثر من نبع الحرية ومثال الكرامة، فما كان من هؤلاء إلا أن يلتصقوا روحاً وجسداً بشعاع الفكر الحسيني الوضّاء.

ومن هؤلاء المبدعين، الصحفي الكاميروني علي برنارد جنغام الذي زار العتبات المقدسة بدعوة وتنسيق من مركز الاعلام الدولي في العتبة الحسينية، فكانت فرصة الحوار معه حول رحلة الاستبصار من المسيحية الى الاسلام، ودوره كصحفي في نشر رسالة اهل البيت عليهم السلام في بلده الكاميرون.

◄ كيف وجدتم العراق خلال زيارتكم هذه؟

• في البدء ان هذه ليست الزيارة الاولى الى العراق، ولكن في كل مرة ازور فيها العراق اشعر وكأنها المرة الاولى، انا أحب هذا البلد لأنه بلد الانبياء والمرسلين وهو البلد الذي اختاره الامام الحسين عليه السلام ليطلق منه صرخة الحرية ضد الظلم والاستبداد، ولهذا السبب أنا سعيد بوجودي في كربلاء، وفيما ما يخص الشعب العراقي أجدهم أناسا لطفاء ويرحبون بالزائرين القادمين من بلدان العالم، وهذا ما يميزهم عن كثير من الشعوب.

◄ من المسيحية الى الاسلام، ماذا تغيّر لديكم؟ وماذا وجدتَم في مذهب أهل البيت على وجه الخصوص؟

• عندما أقارن نفسي بما كنتُ عليه سابقاً ألمس تغيراً كبيراً كاختلاف الليل والنهار، خصوصاً بعد اعتناقي المذهب الشيعي، فقد وجدتُ أن رؤيتي للعالم تغيرت، وأصبحتُ في مجتمعي نموذجاً يقتدى به، وكل هذا بفضل مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وأنا بذلك اشكر الله دائماً على هذه النعمة المباركة..

وفيما يخص دَوري في المجتمع، من خلال آليات العمل الصحفي في الكاميرون وكَوني صحفياً وكاتباً قمتُ بتأسيس وإدارة مجلة الكترونية تُدعى (بنور الحسين) .

◄ ما هي آلية صدور صحيفة (بنور الحسين) في الكاميرون، وما الذي تركّز عليه؟

• الصحيفة تصدر منذ ست سنوات وبالرغم من الصعوبات التي واجهتني فيما يخص طباعتها ونشرها ونقص الموارد إلا انها لم تتوقف عن الاستمرار في الصدور، وهي تتناول كل ما له علاقة بمناسبات أئمة اهل البيت عليهم السلام وسيرتهم ومبادئهم، كما ننقل فيها بعض الاخبار الهامة عن العالم الاسلامي والعتبات المقدسة في العراق، ومن هذا المنبر أود تقديم الشكر الى جميع من ساندني في إعدادها واستمرارها، وآمل أن تكون هنالك بصمة مشاركة من إعلام العتبة الحسينية في الصحيفة لما لهذا الامر من اهمية معنوية ومعرفية كبيرة لدى المؤمنين في الكاميرون.

أما بالنسبة للتوزيع، فإن ذلك يقتصر على الإرسال الالكتروني، فضلاً عن طباعة عدد محدود يتم توزيعه على الحسينيات وبعض المؤسسات في الكاميرون، على أمل تطويرها وزيادة صفحاتها ونسخها المطبوعة لتشمل مناطق أكبر في بلدنا..

◄ هل هناك متّسع او هامش من الحرية الاعلامية في الكاميرون يتيح لكم كصحفيين تناول موضوعات تهتم بشؤون أتباع أهل البيت والأئمة عليهم السلام؟

• ان الكاميرون بلد يتمتع بحرية كاملة في التعبير، ولا توجد أية مشكلة في نشر رسالة اهل البيت عليهم السلام في هذا البلد الافريقي المهم، بل ان المشكلة تكمن في عدم وجود وسائل إعلام مطبوعة او مرئية او مسموعة في الكاميرون تسلط الضوء على القضية الحسينية وسيرة اهل البيت، واعتقد ان هذه مسؤولية كبيرة يجب التصدي لها...

وبالرغم من ان التشيّع في الكاميرون حديث العهد، إلا انه بدأ يتزايد بشكل ملحوظ وحالياً يقدّر أتباع اهل البيت بحدود خمسين ألف شخص، ونحن في أمسّ الحاجة الى الحسينيات والمدارس الدينية حيث لا يوجد سوى عدد قليل جداً لا يتناسب مع ما هو مطلوب في هذه المسألة...

◄ هل هناك تقارب وحوار بين الأديان في الكاميرون، وإن وُجد فما هي أصداؤه؟

• هناك تعاون كبير بين الاديان في الكاميرون، والجميع يعيش بسلام ولا توجد اية صراعات او اختلافات بين الاديان والمذاهب، بل بالعكس هنالك الألفة والمحبة المتبادلة بين الجميع، فالمسيحيون وغيرهم يشاركوننا في مناسباتنا الدينية ومجالسنا التي نقيمها في المساجد والحسينيات، ونحن ايضا نشاركهم في احياء مناسباتهم، وهذا هو الحال في الكاميرون ولا توجد اية مشكلة في هذا الشأن..

◄ كيف يمكن مواجهة الاعلام الذي يشوّه صورة الاسلام؟

• نحن نعلم ان هناك العديد من وسائل الاعلام المغرضة والمدسوسة والتي تحمل غايات شيطانية، وللوقوف بوجهها يجب علينا استخدام الاعلام الرسالي الهادف لبيان الصورة الحقيقية للإسلام المحمدي الأصيل.

كما ان هذه الزيارة جاءت بدعوة وتنسيق من مركز الاعلام الدولي التابع للعتبة الحسينية، لفتح آفاق التعاون الاعلامي والثقافي والتواصل مع كافة المؤسسات من اجل رفد المجتمع الإسلامي والاجنبي بالثقافة والفكر الحسيني، والدفاع عنه ضد الهجمات الشرسة من اعداء الانسانية، الذين حاولوا بأساليب مختلفة تشويه سمعة الإسلام، ونرى ان هذا الامر يتحقق بالتعاون المشترك بين المؤسسات الرصينة كالعتبة الحسينية وغيرها من المؤسسات ذات السمات الانسانية الاصيلة والرسالة الهادفة.

> نعلم ان هناك العديد من وسائل الاعلام المغرضة والمدسوسة والتي تحمل غايات شيطانية

بين الحرمين الشريفين في كربلاء

واحة السكينة والطمأنينة.. وشاهدٌ على أحداث جِسام

تزدحم مدينة كربلاء بالأماكن المقدسة وفي مقدمتها مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام وعدد من المقامات والمراقد، إلا أن هناك قدسية خاصة لمنطقة بين الحرمين الشريفين التي ارتوت بدماء زكية في واقعة الطف الخالدة، فضلاً عن احتوائها لعشرات من مراقد العلماء الكبار الذين خدموا الفقه الإسلامي والمذهب الجعفري والتراث الحسيني.

• تقرير: سلام الطائي

بين الحرمين .. تاريخ وحاضر

المؤرخ سعيد رشيد زميزم تحدث عن جانب تاريخي لهذه المنطقة قائلا أن» منطقة بين الحرمين الشريفين في كربلاء شهدت تجمعات جماهيرية ضخمة عبر التاريخ، سواءً الاستعدادات لإعلان راية الثورة ضد الأنظمة الغاشمة القديمة وبالأخص في العهد الملكي او في العهد الصدامي وما قبل هذين العهدين في عصور الاحتلال العثماني وما قبله».

وأضاف أن» التاريخ يذكر حدوث واقعة سنة ١٩٥٢ عندما قام رئيس وزراء العراق نور الدين محمود بإصدار بيانات تقيّد الحريات الشخصية مما أدى إلى انتفاض أهالي العراق ومنهم أهالي كربلاء في هذه المنطقة المذكورة، حيث كانت عبارة عن شوارع وأزقة، وفيها حاولت الحكومة العراقية زج الشرطة والجيش في الصراع ومن ثم الصعود إلى سطح الإمامين عليهما السلام إلا أن سادن العتبة العباسية السيد حسن ضياء الدين اتصل بالوصي على العرش عبد الإله، وطلب منه إنزال القوات العسكرية فوراً من على سطح الحرم الحسيني والعباسي وتم ذلك الأمر بالفعل، وهكذا يمكن القول ان هذه المنطقة تعد مقدسة ومهمة، وشهدت عديدا من الحالات الاستثنائية والتجمعات الى يومنا هذا».

وفي جانب الاعمار قال زميزم» لقد مرّت منطقة مابين الحرمين بمراحل تطوير عدّة حيث كانت في أواسط القرن الماضي عبارة عن أزقة صغيرة يتخللها شارع رئيسي يسمى شارع علي الأكبر، وتوجد فيه مجموعة من الأسواق منها سوق الصياغ وسوق التجّار وسوق العباس، وتم تطويرها وتوسيعها في سبعينيات القرن الماضي، ومن ثم فُتحت منطقة مابين الحرمين ولكن ليست بهذه الصيغة الموجودة حالياً بل كانت بداية لوضع حجر الأساس للتوسعة.

وبعد الانتفاضة الشعبانية سنة ١٩٩١ قامت القوات العسكرية في النظام السابق بتهديم كل ما موجود في هذه المنطقة من بنايات وحسينيات ومدارس دينية للانتقام من أبناء المدينة لثورتهم على النظام الغاشم، وبعد سقوط ذلك النظام وتولي المرجعية الدينية العليا إدارة العتبات المقدسة، سعت العتبتان إلى توسيع وتطوير منطقة بين الحرمين الشريفين لتصبح كما هي الآن رائعة ومقصداً لملايين الزائرين على مدار العام.

مراحل إعمار متعددة

ويوضّح مسؤول قِسم بين الحرمين الشريفين عدنان نعمة الضعيف تفاصيل المنطقة قائلاً» شهدت منطقة بين الحرمين عدّة مراحل للتغيير ابتداءً من عام ١٩٧٨ حيث كانت عبارة عن أزقة وأسواق تربط مابين الحائر الحسيني

سعيد رشيد زميزم

عدنان نعمة الضعيف

نجاح محمد الأسدي

والحائر العباسي، وقد تم التصميم للتوسعة في وقتها والمباشرة في التنفيذ وتعويض المباني ولكن لم يستمر العمل إلا لفترة قليلة، وبقي الحال كما هو عليه حتى عام ١٩٩١ حينما قامت قوات النظام السابق بتهديم كافة الأبنية والمحلات بعد حدوث الثورة ضد حكم الطاغية مما خلّف ركاماً وخراباً هائلين، وبعد تلك الأحداث مرّت الحكومة بأزمة اقتصادية كبيرة وحاولت أن تستثمر السياحة الدينية مما دفعها إلى الاهتمام بمدينة كربلاء وتطوير منطقة بين الحرمين الشريفين وجعلها ساحة لمرور الزائرين، واستمرت إلى ما بعد سقوط النظام السابق وتولّي المرجعية الدينية العليا ادارة العتبات المقدسة فتم وضع حجر الأساس للتصميم الجديد بالتعاون مع وزارة الإسكان والإعمار في عام ٢٠١٢».

خدمات متنوعة للزائرين

ويشير عدنان الى» ان طول الساحة من الحائر الحسيني إلى الحائر العباسي يبلغ ٢٣٠م وعرضها ١٠٠م ، وتبلغ مساحة الساحة الوسطية مع الحائر الحسيني والعباسي ما يقارب ٣٠ ألف متر مربع، وتحتوي الساحة أربعة مسقّفات اثنين منها صغيرة والأخرى كبيرة تتوفر فيها عدّة خدمات للزائرين أثناء الاستراحة، وكذلك يوجد مركز للمفقودين والمفقودات، وتم نصب شاشات كبيرة للبث الفضائي لعرض المحاضرات والتوجيهات الدينية للزائرين، ليتمكنوا من متابعة النشاطات والمناسبات والإرشادات الدينية.

ويختم عدنان» تشهد منطقة بين الحرمين عدّة طقوس دينية على مدار السنة، منها المجالس الحسينية في المناسبات الدينية وولادات ووفيات الأئمة التي يقيمها كبار الخطباء من محافظة كربلاء وبقية المحافظات، وإقامة صلاة الجماعة اليومية وصلاة العيد، وتشهد أيضاً مرور المواكب الحسينية في شهري محرم وصفر، فضلاً عن إقامة المعارض والمهرجانات والمناسبات الخاصة بالشهداء والأيتام، أما القدرة الاستيعابية للزائرين لهذه المنطقة فتبلغ بحدود ١٠٠ ألف زائر».

ملاذ روحي

الزائر نجاح محمد الأسدي، من محافظة النجف يفيد» اعتدتُ على المجيء مع رفاقي الى منطقة بين الحرمين كل يوم خميس بعد أداء الزيارة والعبادات في المرقدين الشريفين، وبالحقيقة نحن نشعر بالراحة والطمأنينة والسكينة بين مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، ومن جانب آخر فنحن نثني على الجهود الكبيرة التي تبذلها ادارات العتبات المقدسة في سبيل تقديم الخدمات للزائرين وخاصة أماكن العبادة والدعاء والراحة، ونلاحظ في هذا الصدد تطورا كبيرا في منطقة بين الحرمين الشريفين التي تشهد على مدار السنة إقامة مختلف المناسبات الدينية.

ويستذكر نجاح» في السابق قبل ما يقارب الثلاثين عاماً لم تكن هذه المنطقة كما هي عليه الآن من الانسيابية والسعة والترتيب، أما الآن وبفضل العتبات المقدسة وما قامت به من تطوير أصبح هذا المكان يجمع المحبين الزائرين من جميع أنحاء العراق والعالم ويوفر لهم الملاذ الآمن روحيا وجسدياً».

الاستغفار .. هدية من الله

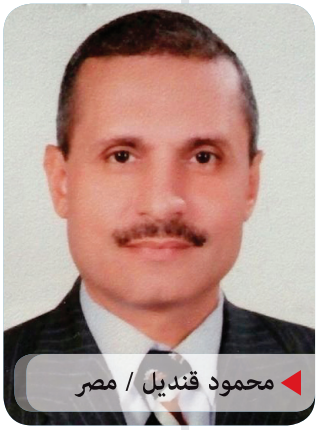

محمود قنديل / مصر

الإنسان خليفة الله في الأرض، خلقه بعلمه وقدرته، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وبيّن له مناهل الخير، وسبل الشر «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ»، وهو ـ سبحانه وتعالى ـ أعلم به «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ»، وهو أعلم بمواطن ضعفه «وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا»، وأعْرَف بمشقته «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ».

ومن بين مناهل الخير العميمة التي وهبها الله لعبده الانسان ودلّه عليها وحثه كثيرا على اغتنامها عبر الايات القرآنية الجمة والاحاديث الشريفة المتواترة، طلب المغفرة بعد اقتراف المعصية او الذنب وغيرها مما يوجب السخط والعقاب.

والمراد الإلهي من وراء الاستغفار هو التخفيف عن ذلك الكائن الوَهِن «يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ» تخفيف الذنوب التي تثقل كواهل بني آدم ، والتي تؤدي به إلى غضب خالقه وقد يشقى بها في الدنيا ، ويُحرم من الجنة ويدخل النار .

والاستغفار ليس معناه ـ كما يعتقد البعض ـ طلبًا من - المخلوق إلى الخالق - لمحو الذنوب ، لكنه ـ في أغلب الأحوال ـ ستر للذنوب ، وتجاوزٌ عنها ، وعفو عن مرتكبها ، فالذنب إما قولًا «مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» وإما فعلًا «وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا».

فكل قول يلفظ به الإنسان مسجل عند الله في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها «يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَـذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً»، وكذلك كل فعل سيراه فاعله أمامه يوم الحساب.

والعبرة في عفو الله عن مرتكب الذنوب والآثام، متوقف على طلب العبد من الله المغفرة (الاستغفار)، وهذا الطلب لا ينبغي أن يكون باللسان فحسب بل ينبغي أن تنفعل كافة جوارحه في التبتل إليه سبحانه، لأن هذا الطلب يُعد مقدمة رئيسة للتوبة «وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ» أو هو بمنزلة التوبة «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا».

لذا فالأمر يتطلب الإخلاص وصدق النية ، وعقد العزم، والنأى عن التمادي في المعاصي «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ».

ولا بد للمستغفر أن يقر بذنبه، ويعترف بنعمة الله عليه، ويوقن بأن الله وحده هو من بيده العفو والمغفرة، فها هو رسولنا الكريم -محمد صلى الله عليه وآله وسلم - يؤثرنا بحديثه الشريف الذى هو سيد الاستغفار: «...أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنت».

ومن بشارة ربنا أنه سمى نفسه الغفار (أى شديد المغفرة) لكى لا يقنط عبدٌ من رحمته، ولا ييأس أحدٌ من مغفرته، مهما بلغت الذنوب، ومهما وصل الإسراف «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

ولا عجب في ذلك، فرحمة الله تعالى وسعت كل شيء

في كونه الشاسع، مادام العبد عازمًا على تقوى الله، ويؤمن بما أنزل، وينهج هَدْي الرسول الكريم، فيتبع خطاه، وينتهي عما نهى عنه قدر استطاعته، لتُبسَط عليه مظلة رحمة الخالق، فلا يضل ولا يشقى، فيجد في كل ما يصيبه خيرًا له لا شرًا عليه «وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ».

وقد كان آدم (عليه السلام) -كأول إنسان خلقه الله- أول المستغفرين من الذنب والتائبين من المعصية «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» ثم إن الاستغفار يقي الإنسان المؤمن عذاب الله في الدنيا والآخرة «وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ».

وقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالاستغفار لأنه السبيل القويم للتوبة «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا».

وقد شرع الله جواز استغفار الحي لنفسه وللميت أيضًا، لأنه بمنزلة دعاء «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ» ويحث ربنا سبحانه وتعالى عبادَه على الاستغفار «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا» فهو وعدٌ بالتجاوز عن المعاصي، وهو وعدٌ -أيضًا- بنيل الرحمة لمن يُلبي أمر الله.

وقد حث كثير من الأنبياء على الاستغفار، فها هو نوح -عليه السلام- يقول «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا».

ويقول شعيب (عليه السلام): «وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ».

ويقول الخليل إبراهيم (عليه السلام): «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ».

وداود -عليه السلام- جهر به «فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ».

وسليمان -عليه السلام- رجاه «قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي».

وموسى -عليه السلام- أقر به «قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

فلم يغتر نبيٌ بإيمانه وتقواه وقربه من الله فيتوكل عليه، بل كانوا دائمي المراجعة لتصرفاتهم وأفعالهم ومواقفهم، فإذا رأوا شبهة مخالفة لأمر من أوامر الله استغفروا طلبًا للعفو والرضا.

وليس من شاهد أفضل من سيد الخلق (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد قال: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ».

وبهذا نستدل على أن الاستغفار ليس بالضرورة أن يكون عن معصية، فهو ذكر لله وشكر له، وإقرار بالتقصير نحو الخالق، ورغبة في رضا الله، وطمعًا في رحمته.

وللاستغفار فضائل دنيوية وأخروية؛ ففي الدنيا يخبرنا النبي الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم بالأجر الكبير «مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَار، جَعَلَ اللَّه لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مخْرجًا، ومنْ كُلِّ هَمٍّ فَرجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ».

وقد بشَّر نوحٌ -عليه السلام- المستغفرين، بالثمار، والأموال، والذرية، والجنات والأنهار «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا. وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا».

من هنا كان الاستغفار عبادة وذكرًا ودعاء يجازي الله فاعله بكل موجبات رحمته وعزائم مغفرته، وهو بذلك يُعَد هدية من الله عز وجل لعباده لكي ينالوا الخير في الدنيا، ويفوزوا بنعيم الآخرة.

المخدرات ... الموت المحتوم

مشكلة لا زالت تشق طريقها نحو التفاقم بشكل مخيف مهددة مجتمعات العالم أجمع ومنها المجتمع العراقي الا وهي المخدرات التي شهد العراق في السنوات الاخيرة زيادة في تهريب المخدرات اليه وتزايد متعاطي المخدرات حسب احصائية حقوق الانسان العراقية .

وبحسب المختصين فان هذه الزيادة لها اسباب منها غياب الرقابة وضعف الإجراءات على النقاط الحدودية للعراق مما سهل عملية إدخالها الى البلد وانتشارها.

مجلة الروضة الحسينية فتحت اوراق هذا الملف الخطير لاستعراض جوانب من مخاطره والحلول والادوات المطلوبة لمواجهته، عبر هذا التقرير.

• اعداد: محمود المسعودي

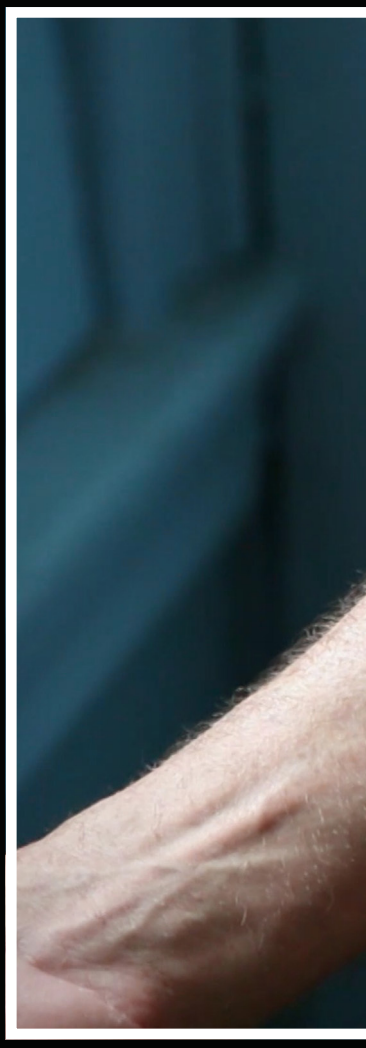

تعريف المخدرات

وضع العلماء تعريفا للمخدرات انها: مادة نباتية أو مصنّعة تحتوي على عناصر منوّمة أو مسكّنة أو مفتّرة، والتي إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية المعدة لها فإنها تصيب الجسم وتُدخل الفرد في حالة تسمّى الإدمان، كما تصيب الجهاز العصبي المركزي والجهاز التنفسي والجهاز الدوري بالأمراض المزمنة ولها أنواع عديدة بأشكال واستعمالات مختلفة.

واكدت اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية التابعة لوزارة الصحة العراقية في موضوع (خطر المخدرات والمؤثرات العقلية) نشر على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك)» إن المخدرات تهدد العالم بمخاطر تفوق في جسامتها ما أحدثته الحرب العالمية الأولى والثانية والحروب الحديثة» بل إن بعض المراقبين يؤكدون أن» المخدرات هي أخطر ما واجهته البشرية على امتداد تاريخها الماضي والحاضر فعلى دول العالم كافة أن تهب لاقتلاع تلك الآفة من تربة الكرة الارضية والقضاء عليها».

أعراض تعاطي المخدّرات

حدد المختصون صفات وأعراض الشخص متعاطي المخدرات في مواضيع لهم نشرت على مواقع الانترنت مبينين أن أهم الاعراض هي» عيون حمراء أو زجاجية، فقدان الاستمتاع في الهوايات ، الاستيقاظ ليلاً والنوم خلال النهار، كثرة الاستنشاق أو سيلان الأنف، ضُعف الإحساس بالألم. خَدر في الأطراف. الشّعور المُستمر بالكآبة. الاضطراب والقلق المُزمن. ببطء التّنفس. المزاج المُتقلّب، منعزل،الاهمال».

البطالة وضعف القانون

ويرى المختصون أن هناك اسبابا كثيرة ادت الى انتشار المخدرات في العراق وقد لخصها الكاتب سعد عزت السعدي في مقال بعنوان(جرائم المخدرات في القانون العراقي) نشر في جريدة الصباح ذكر فيه أن» غياب الرقابة وضعف الإجراءات على الحدود البرية او النقاط الحدودية بين العراق ودول الجوار جعل دخول انواع متعددة من المخدرات امرا يسيرا ، وكذلك التفكك الأسري والعامل الاقتصادي وغيرها من العوامل التي أدت بالشباب العراقي الى الانحدار الى مستنقع الإدمان حتى بات يشكل ظاهرة تهدد امن المجتمع وسلامته».

فيما تطرق الباحث العميد الحقوقي رعد مهدي في بحث بعنوان (دائرة مكافحة المخدرات بين الواقع والطموح) ألقاه خلال ندوة بعنوان (جرائم المخدرات في العراق وتأثيراتها المجتمعية) مبينا أن العوامل المؤدية الى تعاطي المخدرات كثيرة منها :

١- العوامل الاقتصادية بسبب البطالة المنتشرة بين الشباب والضغوطات النفسية والاجتماعية بعدم قدرة الشباب على تأدية واجباته.

٢- سهولة الحصول على المخدرات.

٣- التخريب وحب الاستطلاع التي تأتي في مرحلة المراهقة.

٤- الاغتراب عن المجتمع وشعوره بعدم توفير بلده لاختصاصه وتوفير فرص العمل له فيشعر بالنبذ والمقارنة مع اقرانه ممن له فرص للعمل.

٥- عوامل اجتماعية أهمها رفقاء السوء واختلاف أساليب التربية في المجتمع، والخلافات الأسرية، والتفرقة بين الأبناء، وتأثير الحي السكني والتقليد والمحاكاة.

٦- وسائل الإعلام وسوء استخدام اوقات الفراغ خاصة في العطل الصيفية الطويلة لذا على كل المؤسسات وضع مناهج لاستغلال طاقات الشباب.

أضرار المخدرات على المجتمع

واكد مختصون في اباحثهم ان المخدرات لها اضرار كبيرة على المجتمع ومنها» انتشار الفوضى والفساد وتفشي الآفات الخطيرة والأوبئة وأنها تُضعف من إنتاج الفرد المتعاطي وبالتالي يقل إنتاج المجتمع الاقتصادي.

وأشاروا الى أن المخدرات» تُسهم في انتشار الجرائم المتعددة فالمتعاطي يكون غير مدرك لتصرفاته فيرتكب الجرائم بلا وعي، وتسبب ايضا في هدر مال الدولة من خلال قيام الدولة بحملات لمكافحة الإدمان وعلاجه ويمكن الاستفادة من هذه المبالغ في بناء المدارس والمستشفيات والتقدم والتطور الزراعي والصناعي والتي تصب في تقدم وتحضر المجتمع.

وأضافوا أن من الأضرار الأخرى» انخفاض مستوى التعليم وانتشار الامية مما يؤدي الى تنشئة مجتمع امي متخلف تكثر فيه الفوضى والجرائم وغيرها من الاثار السلبية».

الحد من تفاقمها

ومع كم المخاطر التي يحملها هذا الوباء الاجتماعي لا بد للجهات ذات العلاقة والاختصاص من وضع الحلول السريعة والناجعة لمحاصرته والعمل الجاد والدؤوب للقضاء عليه وعلى مختلف الاصعدة.

فمن جهتها وضعت الحكومة العراقية متمثلة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية خططا وبرامج لمواجهة مشكلة المخدرات والحد من انتشارها في العراق حسب ما ذكر المتحدث باسم الوزارة عمار منعم في حديث نشر على موقع الوزارة بقوله أن: الوزارة وضعت في أولوياتها مكافحة التعاطي والإدمان ضمن سياسات وأهداف وبرامج الوزارة وخصوصا فيما يتعلق بالوقاية وخفض الطلب على

المخدرات بتقديم المدخلات المطلوبة.

ومــن بين أهم النقاط التي أشــار إليها منعم في حديثه استثمار بيئة العمل للتوعية بمشكلة المخدرات من خلال:

١- نــشر المعلومــات التي تحــذر من مخاطــر تعاطي المخدرات في اماكن العمل بواســطة لجان التفتيش التابعة للدائرة من خلال الزيارات التفتيشية.

٢- بناء قــدرات مفتشي العمل والمــلاكات القيادية من خلال الدورات والــورش التوعويــة وتزويدهم بمعلومات عن قضية المخدرات، ودورهم في نشر الوعي بالمشكلة بين العاملين.

٣- مــد جســور التعاون مــع رجال الاعــمال وأصحاب العمل، وتوعيتهم بمشــكلة المخدرات، وأثارها على انتاجية العمل.

٤- التنسيق وتفعيل دور النقابات المهنية في العمل على التوعية من الإدمان على المخدرات.

٥- ايجاد فرص العمل المناسبة للشباب، من خلال برامج الاقــراض المختلفــة.

٦- مكافحــة ظاهــرة عمالة الاطفــال لكونهم معرضين لخطر الادمان وتعاطي المخدرات بنسبة عالية.

٧- التوســع في شــمول العــمال في الضــمان الاجتماعي ليشمل العاملين لحسابهم الخاص والعاملين في القطاع غير المنظم، والتوعية بأهمية ضمان العاملين في القطاع الخاص.

٨- التوســع في إجراء اختبار طبي «الزامي» للعاملين في القطاع الخاص للكشــف عن تعاطي المواد المخدرة بهدف تنقية أوســاط العمل من المخدرات والكشــف المبكر عن تعاطيها.

٩- بنــاء قــدرات مفتــشي الصحــة والســلامة المهنيــة وتزويدهــم بمعلومات عــن المخــدرات، ودورهم في نشر الوعي بالمشكلة بين العاملين.

١٠- أقامة دورات المهارات الحياتية حول كيفية الوقاية من خطر تعاطي وإدمان المخدرات.

١١- تدريــب العاطلين على مهن يتطلبها ســوق العمل لضمان اكتساب المهارات المهنية التي تمكنهم من الحصول عــلى فرص عمل منتجة وإبعادهم عــن البطالة فضلا عن تأهيل من تعافوا من مشكلة ادمان المخدرات.

١٣- تطويــر المناهج التدريبية الاصلاحية لوقاية الفئات الاكــثر عرضة للخطــر، في دور الملاحظــة ورعاية الاحداث والجانحين وتحسين ظروف احتجازهم.

١٤- توفــير البيئة الاجتماعية والثقافيــة اللازمة لإدماج الأحــداث في المجتمع بعيــداً عن الحيــاة المعرضة لخطر تعاطي المخدرات.

١٥- معالجة مشــكلة (أطفــال بلا مأوى) والمتســولين بوصفهم ضحايا بحاجة إلى الأهتمام والرعاية، والعمل على تأهيلهم وإعادة ادماجهم في المجتمع وذلك لارتفاع نســبة تعاطي المخدرات بين هؤلاء الاطفال.

١٦- بنــاء قــدرات الباحثــين النفســيين والاجتماعيــين والمعلمــين والمشرفــين وجميع المتعاملين مــع ألأطفال في مؤسسات الايواء او في مجال تدريب الأطفال على مهارات تحليل المشــكلات واختيــار البدائل الملائمة مــن الحلول، ودعم ثقتهم بقدراتهم عــلى التصدي للضغوط واجتيازها بنجاح .

١٧- توعية مســتفيدي الدور الايوائيــة بمخاطر تعاطي وإدمــان المخــدرات والمؤثــرات العقليــة.

١٨- تطويــر مناهج تدريبية لوقاية الاطفال والشــباب من ذوي الاعاقة واســتغلال طاقاتهم في أنشطة الخدمات المجتمعية والانشطة الرياضية والثقافية.

١٩- ضــمان ادراج البرامج الخاصة بالوقاية من تعاطي وإدمــان المخــدرات والمؤثــرات العقلية ضمن سياســات

الوزارات ذات العلاقة وخططها السنوية ومتابعتها.

تشغيل المدمن

في الإطـار ذاته نشر موقـع موضوع الالكـتروني تقريرا بعنوان(كيفيـة الإقلاع عـن المخدرات) تنـاول فيه طرق العـلاج، موضحـا ان» العلاج يحتـاج الى أن يتحلى الفرد» بالإرادة والعزيمة لمقاومة الرغبة في طلب الجرعات.

وبيّن التقرير أن العلاج ينقسـم إلى: العلاج النفسي من خلال زيادة إيمان المدمن بالله تعالى وقوة التوكل عليه عز وجل، إقناع المدمن بـضرر المخدرات والآفات التي تترافق مع تعاطيها، ويمكن ذلك من خلال تقديم الأفلام الفيديوية التي تتحدّث عن آثار المخدرات والكتب والكتيبات، وإبعاد المدمن عن رفقاء السوء الذين يتعاطون المخدرات حتى لا يسحبوه مرةً أخرى».

وأضاف التقرير: ان إشـغال المدمـن بالعمل لكي يُلهي تفكـيره عن المخدرات، كما أنّ العمل يزيد من ثقة المدمن بنفسـه وبالتالي زيادة شـعوره بالأهمية. العلاج الجسدي من خـلال: الصوم؛ فالصوم يخلّص الجسـم من السـموم المتراكمة في الجسـم، وهذا يزيد من قدرة المُدمن على ترك المخدّرات والاسـتغناء عنها. استخدام العقاقير الطبية التي تهدّىء الجسـم؛ لأنّ المراحل الأولى مـن العلاج تؤدّي إلى الشـعور بهزاتٍ عنيفةٍ في الجسم ورغبة عارمة في الحصول على المادة المدمنة. ممارسة التمارين الرياضية باستمرار.

التعامل مع المدمن

ويعد الجانب المجتمعـي والأسري من الجوانب المهمة في القضـاء على هذه الظاهـرة الخطرة لما له من دور كبير في مسـاعدة المدمنين على التخلـص من هذه الظاهرة من خلال مجموعة من الخطـوات المهمة للتعامل مع المدمن ومساعدته في الإقلاع عنها وبدء حياة جديدة ، وقد حددت أبحاث في هذا الشأن أهم تلك الخطوات بما يلي:

- يجب أن يدرك هذا الشـخص أن المدمن سوف يرفض مسـاعداته في البداية ، و سيسـتمر في تعاطي المخدرات ، و لذلك عليه أن لا يجعل اليأس يسـيطر عليه ، و يتمسك بأقناعه ، و مساعدته من أجل الإقلاع عن الإدمان .
- التحـدث مع الطبيب المعالـج ، للمعرفة على الطرق المناسـبة التي يمكـن لأفـراد الأسرة اتباعهـا للتعامل مع المدمن .
- الإمتنـاع عن إعطـاء أموال للمدمن لأن هذا سـوف يساعده على شراء المواد المخدرة .
- التقرب مـن المدمن و محاولـة التواصل الفعال معه ،و يمكـن التعـرف على كيفيـة ذلك من خلال الإسـتعانة بالطبيب النفسي.
- الإبتعاد عن اتباع اساليب التواصل السلبية مع المدمن مثلاً كالضغـط عليه بالكلمات الغير مسـتحبة ،و تحميله مسئولية ما يفعله .

فِرية الهاجرية

• د. هاشم الموسوي

تظل المحاولات الاستشراقية لدراسة الواقع الاسلامي وتحليل أبعاده التاريخية المختلفة شهادات حية على عمق اطلاع الفكر الغربي على الفكر العربي والإسلامي الثري بطروحاته ومواضيعه، وذلك مقارنة بعمق اطلاع العرب والمسلمين أنفسهم على أفكار غيرهم، بالرغم من انشداد تلك المحاولات في أغلب الأحيان إلى دوافع أيديولوجية مسبقة وإلى نيات ليست بريئة في البحث والاستنتاج!

وتتجلى هذه الحقيقة واضحة في الكتاب الذي كتبته (باتريشيا كرونه + مايكل كوك) تحت العنوان (HAGARISM) وقام بترجمته الأستاذ نبيل فياض إلى العربية تحت عنوان (الهاجريون) والكتاب محاولة تفسيرية كما يذكر المؤلفان في مقدمته لأسباب ظهور الحضارة الاسلامية في القرن السابع الميلادي وتحليل أسباب صمود هذه الحضارة وبقائها لأكثر من ألف عام دون ضعف أو وهن في بنيانها الداخلي كحضارة مغذية لمريديها بالأفكار والذرائع والحجج على المستويين العقلي والروحي.

وملخص فكرة (الهاجرية) ذات الأبعاد التاريخية الغائرة في القدم تقوم على توظيف رواية مقدّمة ضمن تاريخ أرمني مكتوب بكتاب يعود إلى العقد السادس من القرن السابع الميلادي (الموافق لظهور الاسلام في جزيرة العرب) و يعزا الكتاب للمطران(سيبوس)، ولعلّ الغاية من هذا التوظيف هو: إثبات نوع من العلاقة الحميمة بين العرب المسلمين وبين اليهود.

وتبدأ القصة –كما يوظفها كل من المستشرقين كرونه وكوك- بخروج اللاجئين اليهود من مدينة أريحا (الرها)بعدما استردها هرقل

من أيدي الفرس عام ٦٢٨ تقريباً، حيث خرجوا إلى الصحراء وجاءوا إلى جزيرة العرب، عند أبناء اسماعيل المولود من هاجر (الأمة الحبشية) لا من سارة ذات العرق الإبراهيمي الأصيل. فالتمسوا العون منهم، وأفهموهم أنهم أقاربهم بحسب الكتاب المقدس، ومع أنهم [الإسماعيليون] على استعداد للقبول بهذه القرابة الحميمة، إلا أنهم [اليهود] لم يستطيعوا إقناع عامة الناس، لأن عباداتهم كانت مختلفة.

وتضيف الرواية المنسوبة لسيبوس أنه: كان في ذلك الوقت رجل اسماعيلي اسمه مهميت(أي الرسول محمد)، وكان يعمل تاجراً؛ لقد قدّم لهم نفسه، كما لو أن الله أمره بذلك، كبشير، كطريق إلى الحقيقة، وعلّمهم كيف يعرفون إله ابراهيم، لأنه كان مطلعاً على قصة موسى وملمّاً بها للغاية.

ولأن الأمر جاء من العلى، فقد توحدوا كلهم تحت سلطة رجل واحد، في ظل شرع واحد، وعادوا إلى الإله الحي الذي كشف ذاته لأبيهم ابراهيم، بعد أن هجروا عباداتهم.

وقد حرّم عليهم (مهميت) أكل أي حيوان ميت، وشرب الخمر، والكذب و الزنى، لكنه أضاف: «لقد وعد الله بهذه الأرض لابراهيم ونسله من بعده إلى الأبد؛ لقد عمل بحسب وعده [الله] حين أحب إسرائيل، والآن أنتم، أبناء ابراهيم، وعِبرَكم ينجز الله الوعد الذي أعطاه لابراهيم ونسله. أحبوا فقط إله ابراهيم، اذهبوا وخذوا بلدكم التي أعطاها الرب لأبيكم ابراهيم، فما من أحد سيقدر على مقاومتكم، لأن الله معكم». ثم اجتمعوا كلّهم من حويلة إلى آشور التي تجاه مصر لقد خرجوا من صحراء فاران مقسّمين إلى اثني عشر سبطاً وفق سلالات آبائهم. وبين قبائلهم الاثنتي عشرة وهؤلاء هم أسباط اسماعيل...ثم جاء كل من بقي من شعوب بني إسرائيل لينضم إليهم، حتى شكّلوا جيشاً عظيماً. ثم أرسلوا بسفير إلى امبراطور اليونان، ليقول له: «لقد أعطى الله هذه الأرض إرثاً لأبينا ابراهيم ونسله من بعده؛ ونحن أبناء ابراهيم؛ وأنت أخذت بلدنا بما فيه الكفاية؛ تخلَّ عنها بسلام، وسوف لن نغزو بلادك؛ وإلا فسوف نسترد ما أخذت ونزيد عليه...

وعلى هذه الشاكلة من الروايات تقوم نزعة (الهاجرية نسبة إلى هاجر الزوجة الثانية لإبراهيم وأم ولده اسماعيل) التي تعتبر جوهر الرسالة المحمدية يهودي النزعة، وأن محمدا –كما كان يعتقد بعض اليهود آنذاك- هو المسيح المنتظر لليهود، وان العرب قد امتزجوا امتزاجا قويا باليهود قبل وبعد الاسلام، حتى أن حاكم القدس (اليهودي) ترك مدينته للعرب المسلمين دون قتال وإن العرب لم يخربوا صوامع اليهود كما فعلوا مع الأديرة والكنائس الخاصة بالنصارى والتي خربوها في فلسطين.

ويبالغ أصحاب نزعة الهاجرية حينما يذهبون إلى أن المسلمين لم يكونوا يعرفون بهذه التسمية وإنما كانوا يعرفون بالهاجريين الذين اكتسبوا تسمية (الإسلام) شيئا فشيئا بعد أن هاجروا إلى أرض الميعاد واختلطوا باليهود وتشبعوا بأفكارهم حتى نمت عندهم روح الاستقلال والانفصال عن اليهود بعد أن استطاعوا الجمع بين قيم اليهود الأصيلة وبين القوة البدوية الهمجية!

وتعتبر هذه النزعة أن (الهاجريين) رأوا في أنفسهم شعبا مختارا على طريقة اليهود وبذلك امتزج عندهم الديني بالعرقي بالسياسي، وقد حافظت الدولة الهاجرية المبكرة على بنيتها الدينية من خلال تحويل مهمة النبي المنقذ الى مهمة الكاهن الأكبر بمعنى قائد الدين والدولة والجيوش !!!!ولعل التهافت المزعوم في هذه الافتراءات أوهى من أن يرد عليه باحث أو دارس فالكاتبان لم يعتمدا مصادر إسلامية إلا في المواضع التي تخدم فكرة البحث، والإسلام كان دينا روحيا بالدرجة الأولى ولا يمكن اسقاط هذه النزعة الواضحة في بنيانه الأساسي، كما أن القرآن ظل يقرر في أكثر من موضع أن الاسلام ليس امتدادا لليهودية وقد هاجم انحراف رؤوسها ونزعتها التخريبية منذ اللحظات الأولى لتشكل العقيدة الاسلامية، وهم كلما أوقدوا لحرب المسلمين نارا أطفأها الله بلطفه وعنايته.

لكن النفس السياسي الذي يضمره مؤلفا الكتاب واضح جدا ومتعلق بالوجود الاسرائيلي على الربوع الاسلامية، فأصحاب النزعة الهاجرية من مستشرقي اليوم المرتبطين بالأجندة الصهيونية يروجون من خلال أطروحاتهم لمبدأ أن العرب المسلمين واليهود أخوة تربطهم صلات تاريخية بعيدة ضاربة في جذور التاريخ، وإن لهم ما لهم من المصالح المشتركة اليوم، وعليه فإذا كان اليهود بالأمس قد تخلوا عن القدس للفاتحين المسلمين طواعية علما بأنها أرضهم الموعودة كما تنص عقيدتهم، فلا ضير أن يتخلى العرب المسلمين اليوم عن أرض اليهود كما تخلوا هم بالأمس، وذلك ردا لدَين قديم وفضل سابق!

وهذا دليل قاطع على افتقار الاستشراق للنزعة العلمية والموضوعية التي يتبجح بها، وعلى تسخيره لكل ما يملك من كتّاب وإمكانيات وشخصيات علمية لصالح أجندات سياسية مشبوهة حتى لو كان ذلك على حساب شعب يطرد بكامله في ليلة ظلماء من أرضه وأرض أجداده وينكّل بشيوخه وأطفاله ونسائه، وما زال الأحياء من هذا الشعب يطاردون ويقتلون ويحرمون من أبسط حقوق العيش الكريم، فهل ستعيد لهم (الهاجرية) جزءا يسيرا من حقوقهم المسلوبة ؟؟؟

•تقرير: عماد بعو – سلام الطائي – محمد ضياء الدين •تحرير: صباح الطالقاني

تظاهرة ثقافية برعاية العتبة الحسينية المقدسة

تحت شعار: (نكتب تاريخنا بأيدينا.. كي لا يشوهه الآخرون) أقامت العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع المركز العالمي للثقافة والفنون في العراق فعاليات مهرجان (ملبّون)، بحضور رسمي وأكاديمي ووفد يمثل العتبة العباسية المقدسة، صباح الخميس (6 شوال 1439هـ) الموافق (21 حزيران 2018م) واستمر لستة أيام.

وشهدت مسابقة (ملبّون) للفنون الصحفية والأدبية والفنية مشاركات تجاوزت (٣٥٠) من (١٢) دولة عربية وأجنبية فضلاً عن العراق.

ويأتي هذا المهرجان للمساهمة في توثيق ما جرى من تضحيات وبطولات أثناء تحرير المناطق المغتصبة من قبل العصابات الإرهابية، والمواقف الإنسانيّة التي سجلتها القوات الأمنية والمتطوعون الملبون لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع الكفائي عن الوطن والمقدسات.

وذكر رئيس قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة علي كاظم سلطان « ان المهرجان يهدف الى توثيق التضحيات الجِسام التي حصلت، والبطولات التي سُطرت، والمواقف الإنسانية التي سُجلت للأبطال الملبين والقوّات الأمنية، وأن المسابقة التي تقيمها العتبة الحسينية بالتعاون مع المركز العالمي للثقافة والفنون ضمن برامج المهرجان قد شهدت مشاركات عديدة من داخل العراق وخارجه، وأن العتبة الحسينية وحسب توجيهات المرجعية الدينية العليا تولي أهمية قصوى لتضحيات وقصص الأبطال الذين لبّوا نداءها للدفاع عن العراق والمقدسات».

أضاف سلطان إن» المحاور التي تضمنها المهرجان هي: الفنون الصحفية كأفضل تقرير صحفي وأفضل تقريرٍ تلفزيوني وفن التصوير الفوتوغرافي، فضلاً عن مسابقة الفن التشكيلي كالنحت والرسم التشكيلي ومسابقة الشعر العمودي والشعبي».

فيما قال رئيس المركز العالمي للثقافة والفنون وعضو اللجنة التحضيرية كمال الباشا» ان مهرجان ملبّون لنداء المرجعية الدينية هو استذكار وتوثيق لبطولات رجال العراق المدافعين عن شرف العراق والمقدسات، ونحن تعلمنا منهم كيف نكتب التاريخ ونحافظ عليه، واليوم علينا أن نكتب التاريخ من قبل المثقفين والفنانين والكتاب والشعراء، وجميع العراقيين يجب ان يساهموا في كتابة هذا التاريخ المشرّف حتى لا يظهر من يغيّر هذا التاريخ ويعبث به..»

وبيّن الباشا أن « الدعوات وُجهت لعدد كبير من الفنانين في العراق والعالم وقد لاحظنا استجابة كبيرة، ويسرنا ان هناك قامات كبيرة من المثقفين في العالم العربي كتبوا عن الملبين لنداء المرجعية، كما وصلتنا أربع مشاركات

أجنبية من ألمانيا والنمسا وهولندا» .

وصرحَ مسؤول اللجنة الإعلامية للمهرجان حسين النعمة» ان مسابقة (ملبّون) للفنون الصحفية والأدبية والفنية تضمنت مشاركات تجاوزت (٣٥٠) مشاركة من (١٢) دولة، وأن ما يميز مسابقة مهرجان (ملبّون) لهذا العام أنها جمعت الأدب والصحافة والفنون لتوثيق انتصارات العراقيين على تنظيم داعش الإرهابي».

وأضاف» أن اللجنة العليا للمهرجان انتخبت لجان تقييم متخصصة لكل جنس أدبي وفني وصحافي مشارك في المسابقة، وأن المسابقة المنضوية ضمن فعاليات المهرجان ضمت ثلاثة محاور، أولها الأدبية وشملت القصة القصيرة والنص المسرحي والشعر الشعبي والعمودي، وثانيها صحافية تضمنت التقرير التلفزيوني والتقرير الصحافي والمقال والتصوير الفوتوغرافي، وأخرى فنية تضمنت أعمال الرسم التشكيلي والكاريكاتير والنحت والتصميم الرقمي والخط والزخرفة، كما شهد المهرجان إقامة معرض في منطقة بين الحرمين الشريفين، ضمّ وثائق وأسلحة وحواسيب حصلت عليها قوات لواء علي الأكبر وفرقة العباس القتالية خلال المعارك ضد تنظيم داعش الإرهابي».

وتابع النعمة» ان اللجنة التحكيمية أعلنت عن النتائج النهائية في ختام فعاليات مهرجان (ملبّون) وتلت لجان التحكيم المتعددة بياناتها لإعلان الفائزين في المسابقات، وتمّ تكريم الهيئات واللجان العاملة لإنجاح المهرجان، وإظهاره بأبهى صورة».

وتجدر الإشارة الى أن الأمانة العامة للعتبة الحسينية بأقسامها وفروعها في كل المحافظات العراقية والعديد من مراكزها في دول العالم، تولي الأهمية القصوى الى نشر البطولات والمواقف المشرفة لكل من لبّى فتوى الجهاد التي أصدرتها المرجعية العليا، والتي أنقذت العراق من مخطّط الإبادة الداعشي.

وقالت المشاركة في فن الجرافيك وجدان نجاح» يشرّفني الاشتراك في هذا المهرجان لكوني من عائلة ضحّت برجالها من اجل العراق حيث استشهد اربعة من أعمامي، وقد اشتركتُ في أعمال مدمجة بين الفن التشكيلي والفن الخطي الزخرفي والفن الرقمي، وتوصلتُ لهذه النتائج عن طريق رسالة الماجستير التي قدّمتها بعنوان الخصائص الشكلية والتقنية في المنجز الجرافيكي الرقمي المعاصر».

في أروقة معرض المهرجان

وقال المسؤول عن المعرض كمال الباشا» شارك في المعرض اثنا عشر دولة عربية وأجنبية منها النمسا وألمانيا وهولندا وفرنسا وليبيا والمغرب والجزائر ومصر وسوريا ولبنان والعراق، وكانت المشاركة فعالة ومتنوعة شملت لوحات فنية وصورا ومجسمات تحاكي الانتصارات التي تحققت على يد ملبّي نداء المرجعية».

وأضاف الباشا» وضمّ المعرض عدداً من الأسلحة التي استخدمت في المعارك وكذلك التي تم اغتنامها من عصابات داعش. مضيفا» ان الهدف من إقامة هذا المعرض هو توثيق البطولات والانجازات التي تحققت على أيدي أبطال الحشد والتضحيات التي قدموها».

وقال معاون مشرف فرقة العباس القتالية حيدر الموسوي» ان أهمية هذا المعرض تأتي ضمن تلبية نداء المرجعية، التي أكدت على أهمية توثيق الانتصارات التي تحققت على عصابات داعش باعتبار أن هذا التوثيق يضمن حقوق من ضحى وناضل من اجل الحفاظ على وحدة العراق وإحقاق الحق ودفع الباطل».

العميد خليل كمال، مدير الإعلام في وزارة الدفاع بيّن ان لنداء المرجعية التوفيق والسداد لحماية البلاد من آفة وكارثة كادت أن تحل في العراق، نتيجة الهجمات الإرهابية التي أحدثتها عصابات داعش التي تهدف الى تشويه معالم الإسلام وإحلال الدمار في ارض العراق ومقدساته، وهذا المعرض هو جزء من تلبية نداء المرجعية من قبل أبناء القوات الأمنية والحشد الشعبي، والذي يجسد الانتصارات التي حققوها على هذه العصابات التكفيرية، مؤكداً» ان هذا المعرض يعد أنموذجاً توثيقياً للتصدي الى حملات تشويه التاريخ أو تحريف الانتصارات التي حدثت والتي ستبقى مخلّدة على مر العصور».

الوهابية

من الولادة المتعسرة إلى الموت المحتوم

الحلقة (الاخيرة) النهايات الحتمية

حازم محمد

إن الفكـر الوهـابي وكل المعجبين به والمنتفعين من الأموال التي جنتها الحركة الوهابية من السـطو على أموال الناس تحت تهديد السلاح أولا ومن اكتشاف النفط في جزيرة العرب ثانيا قدموا (بن عبد الوهـاب) على أنـه رائد للإصلاح الديني في العصر الحديث بينما هو في الحقيقة رجل يؤمن بالقوة والبطش في فرض الإرادة ولا يؤمن بالحوار والاختلاف.

ولقـد عانى المسـلمون المقيمون قريبا مـن أرض الجزيرة الويل والثبور من هذا الفكر وكما عرضنا لذلك في مقالات سـابقة، فالوهابيون المجددون لا يفرقون بين شـيخ كبير وطفل رضيع وامرأة لا تجيد فن الحرب وبين مقاتل يقف في وجوههـم مدافعا عن مالـه وعرضه وأهله، وقد أزهق الوهابيون أرواح ألوف مؤلفة من المسلمين قاطبة بسنتهم وشيعتهم، وذلك لإدخال الرعب في قلوب الناس لينصاعوا لهم بالقوة والإكراه وهو النهج الذي ستنهجه كل الحركات المتطرفـة المؤمنة بالعنف (القاعـدة وداعش وأمثالهما في العالم) والراضعة من ثـدي الوهابية التي رضعت بدورها من ثـدي الحركـة الخارجية التي كانـت خنجرا في قلب الدولة الإسـلامية التي كان يقودها يعسـوب الدين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام).

إن فكـرا معمـدا بالـدم والإرهـاب لا يمكـن أن يـدوم ويسـتمر لأن الفطرة الإنسانية التي فطر الله خلقه عليها آصرتها المحبة والتناصح والإيمـان بوجود الآخر المختلف، أمـا الوهابية فحركة هدامـة أنشـأتها وباركت وجودها المخابـرات البريطانيـة حيث يعترف المسـتر (هامفر) في مذكراته المنشـورة بأهمية التعاون مع شـخص كابن عبد الوهاب لتمزيق الصف الإسلامي وتوهينه وإضعافه ، وقد ساهمت المخابرات الفرنسية في ذلك المشروع الاستعماري التخريبـي أيضا، لـضرب الدولة العثمانيـة أولا والخروج على طاعتها، ولتقديم الإسـلام للعالم على الصورة الوهابية وجعله النمـوذج المحتذى في التطرف والتعصب والايغال في الـدم والشر والكراهيـة ثانيا، وهو ما سـيكون بمثابة المبرر الدائم للقوى الغربية المتسلطة لاقناع العالم بضرورة التحكم في العالم الاسلامي الغني بالثروات والمهم في الموقع الجغرافي والتدخل في شؤونه، وهو ما نجد ثمراته المرة هذه الأيام في ضرب نهوض الحواضر الاسـلامية وتدميرها بحجة محاربـة الإرهاب الذي سـقوا عوده في شـتى بقاع العالم وبخاصة المنطقة العربية ورعوه بكل السـبل كي يستشري ويسـتفحل مهددا العالم ومشـوها صورة المسلم البسيط المحب للآخرين والمتفاعل ضمن مجتمعات عاشت تحت سقف التعددية والاختلاف قرونا طويلة.

أمـا نهايـة الوهابية كفكـر منحرف وكاجتهـاد فقهي لا يصـب في مصلحة الإسـلام بوصفه دينا شرعـن القتل أو جعله عقيدة مركزية عند أتباعه ومريديه فأسـبابها كثيرة ومتعددة لا سـيما وأن الوهابية ولدت وهي تحمل بذرة فنائها وزوالها معها لأنها لم تركن إلى الفطرة الإنسـانية ولم تلبس رداء الإسـلامية السـليمة وخالفت ذلـك إلى الغلو والتطرف ومغايرة المألوف الإسلامي، هذا فضلا عن وجود عوامل أخرى ليسـت مباشرة أسـهمت في التنبؤ بمستقبل غامض ومجهول ومأسـاوي بانتظار هـذا الفكر، أما أهم هذه الاسباب غير المباشرة فيمثلها ما يلي:

أولا: منذ بداية نشـوئها والوهابية حركة مرتبطة بالحاكم السـياسي تتلقى أمواله ودعمه وتسوغ عند الناس منهجه ومشـاريعه السياسـية من وجهة نظر شرعيـة حتى ولو كانت تلك المشـاريع لا تمت للإسلام وشريعته بصلة، فقد بقي ابن عبد الوهاب في خدمة المشروع السياسي مشرعنا القتل وتصفية الخصوم لذلك المشروع بحجة الخروج على الملة والعـودة للأصنام والشرك التي هـي تهمة باطلة لا يمكن أن تبرر قتل إنسان يشهد الشهادتين.

ثانيا: إن الحاكم السياسي حاكم تتحكم به ظروف ومصالح معينـة فمتى مـا انتفع الحاكم من فقيـه أو كاهن قربه ومنحه جزيل العطايـا، ومتى ما وجد هذا الحاكم خلاف ذلك في الفقيه أبعده وأقصاه حفاظا على مصالحه ووجوده على كرسي الحكم، كبعض الحكومات السياسية التي اصبح معلنا ارتباطها بالأمريكان والغرب ومشـاريعهم، وما دام الأمريـكان يحملـون شـعار محاربة التطـرف فعلى تلك الحكومات أن تؤيد الشـعار الأمريـكي وتحارب من أجله حتـى ولي النعمـة الحميم، وهـو ما شـهدناه أيضا من دعـوات بعض القادة في تلك الدول المؤيدة للغرب لإبعاد شيوخ الوهابية إلى السـودان واثيوبيا وارتيريا وغيرها من البلدان الأفريقية تخلصا من أذاهم وإرضاء للأمريكان.

ثالثا: اسـتغل ابن عبد الوهاب قدسية الحرم المكي الطاهر وقدسـية مدينة رسول الله للالتفاف حول الاسلام ظنا منه ان القدسـية التي يتمتع بها الحرمان المقدسان عند عموم المسلمين ستكسبه مركزية اعتبارية ستتعاظم بمرور الايام لكن هذا الامر في الحقيقة سيكون وبالا عليه، فلا يمكن أن تستمر طويلا عملية استغفال الناس عبر الخلط بين قدسية المكان وبين من يستغل هذه القدسية لمآرب شخصية، أي أن الوهابيـة لا تتطهر بمجـرد اتخاذها من الحرم المكي أو المدينة المنورة قاعدة للانطلاق، بل بالعكس سـتجد هذه الحركة مـن ينتقدها ويعـري أهدافها لاسـتغلال المكان المقدس لمآرب دنيوية وأغراض سياسـية غير صادقة، وهو ما نشـهده من كثرة الدعوات في يومنـا هذا لأبعاد الفكر والخطـاب التكفيري عن مكـة والمدينة المكانين الخالصين للطقوس التعبدية عند عموم المسلمين.

رابعا: الفكـر الوهابي فكر ضيق محدود الرؤية ليس لديه موارد اتساع على مستوى استنباط الحكم الشرعي لسبب بسـيط هو أن هذا الفكر قَولَبَ أفـكاره واجتهاداته على قضية واحدة لا يتعداها وهي (التبعية للحاكم) وتسـويغ مشـاريعه السياسـيه عند الأمة، وبعبـارة أجزل وأخصر وأوضـح إنه فكر خادم لا فكر مخـدوم، ومثل هذا الفكر سـيجد حرجا بسيطا عند الاحتكاك بأبسط المسائل، ولعل من أبسـط المسـائل التي أحرجت هذا الفكر الذي طرح نفسـه فكرا مجددا هي مسألة (قيادة السيارات من قبل النسـاء) التي حرمها فقهـاء الوهابية ثـم أباحها الحكام السياسـيون فوجد هؤلاء الفقهاء أنفسهم في حرج شديد فآثروا السكوت!!! فهذا الفكر الضيق الفقير لا شك أن مآله الزوال والانكسـار والهزيمة في بحور الحياة المتجددة التي لا يقوى على السـباحة فيها إلا ذوو الأفكار النيرة المنبثقة من رؤية إنسانية نافذة وثاقبة وغير مرتبطة بمصلحة آنية.

خامسا: إن الوهابية ليست من السنة والجماعة كما يدعي ابن عبد الوهاب بان الوهابية الفرع الاوحد والصحيح لها، فالأشـاعرة هم أصل السـنة والجماعة عند عموم الفقهاء المسـلمين، أما الوهابية فـلا يمتّون بأدنى صلة للأشـاعرة الموجوديـن قبل ابن تيمية وقبل تلميذه ابن عبد الوهاب بقرون طويلة، وإن إخراج الوهابية لعموم المسـلمين من السـنة والجماعة وإدخالهم أنفسهم دون غيرهم فيها هو إضعاف لهذه الفئة الضالة التي أبعدت عن اسـتراتيجيتها فكرة (واعتصمـوا بحبل الله جميعا) وأن قوة المسـلمين في تـراص صفوفهم وقـوة تلاحمهـم في مواجهة عاديات الزمـان ومصائبـه، وها هـو الفكر الوهابي اليوم يشـهد انعـزالا مدمرا، وإن النجاحات التي سـجلها هنا أو هناك بفعل الإغراءات المادية التي أنفقها أثرياء الوهابية لم يكن انتصارا، وإنما هزيمة مؤجلة وكما سـتثبت الأيام والوقائع التي لاحت بوادرهـا في الافق مؤذنة بزوال الفكر الوهابي المتشدد الذي ثبت للعالم الانسـاني العقلاني عدم ارتباطه بالاسلام شكلا ومضمونا.

إعداد: اسماعيل الربيعي

الوقاية من الحمى النزفية

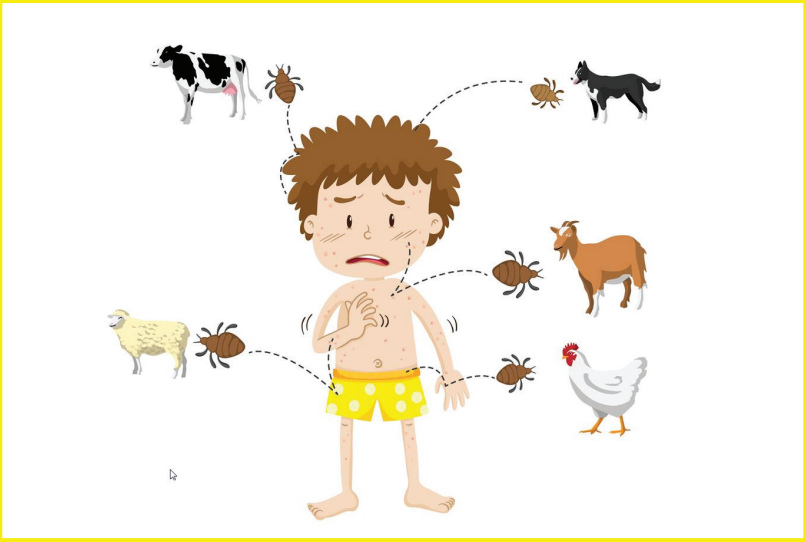

هناك مجموعة من التدابير للوقاية من هذا الفيروس وهي :

١- التأكـد من خلو الدواب التي تعد للذبح من حشرة القردان قبل الذبح، لمَنَعَ انتقالها إلى البشر المتعاملين مع الماشية.

٢- يجـب ارتداء ملابس واقية (أكـمام طويلة وسراويل طويلة) وأن تكـون الثياب فاتحة اللون ليسـهل اكتشـاف وجـود أي قراد على الملابس.

٣- اسـتعمال أنواع مُعتمَدة من المبيدات الكيميائية والمواد الطاردة المخصصة لقتل القراد على الجلد والملابس.

٤- فحص الملابس والجلد بانتظام لاكتشـاف وجود أي قراد عليهما؛ وفي حالة اكتشافها يجب إزالتها بطريقة آمنة.

٥- السعي إلى إزالة القردان من أجساد الحيوانات بطريقة آمنة.

٦- تَجَنُّب المناطق التي تتواجد فيها القردان بكثرة.

٧- ارتـداء القفـازات وغيرها من الملابس الواقية أثنـاء التعامل مع الحيوانات عند الذبح أو أنسجتها في أماكن تَوَطُّن المرض، وكذلك عند رعاية المرضى المصابين بالفيروس.

٨- فرض الحجر الصحـي على الحيوانات قبل دخولها إلى المجازر أو الرش المنتظم للحيوانات بالمبيدات قبل ذبحها بأسبوعين.

٩- تَجَنُّب الاتصال الجسدي المباشر بالمصابين بفيروس الحمى.

١٠- المداومة على غسل اليدين بعد رعاية المرضى المصابين بالفيروس أو زيارتهم.

- استخدام معدات الوقاية الشخصية واتباع ممارسات مأمونة لحقن المرضى ودفن الموتى.

١١- ينبغي أن يتولى موظفون مُدرَّبون التعامل مع العينات المأخوذة من الأشخاص المُشتبَه في إصابتهم بفيروس الحمى في مختبرات مُجهَّزة بما يلزم من معدات.

تقنية ذكية تكشف استخدام الس

تجري مدينة بريطانية، اختبارا لتقنية تتيح رصد السـائقين الذين يستخدمون هواتفهم المحمولة، وتسعى المبادرة إلى تنبيه المتهورين، لكن النظام الذكي لن يحرر مخالفات مالية.

وبحسـب ما نقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فإن النظام الذكي الذي يصل سـعره إلى ثمانية آلاف دولار يستطيع رصد السيارات التي تشهد استخداما للأجهزة الذكية.

حيث يمكن للنظام رصد الإشـارات الرقمية التي تصدر من داخل السـيارة، سـواء كانت خاصة بالمكالمات أو الرسائل النصية أو التصفح عبر الإنترنت، وبناء عليه يظهر الجهاز رمزًا كبيرا ومضيئا للهاتف المحمول، لتذكير السائقين بعدم لمس هواتفهم أثناء القيادة.

لكن المشكلة المطروحة في النظام الذي يجري اختباره في مدينة نرويش، غربي بريطانيا، يكمن في عجزه عن التمييز بين السائق ومن يجلسون بجانبه وهم ركاب ليسوا في حاجة إلى ترك أجهزتهم، بالنظر إلى عدم مسؤوليتهم في عملية القيادة.

وتبعا لذلك، فإن نظام التنبيه الذي طورته شركة «ويسـت كوتيك» سـيصدر الكثير من تنبيهات «فلاش» صوب السيارات دون أن تكون ثمة حاجة إلى ذلك، لكن التقنية قد تقدم إحصاءات تقريبية حول نسبة مستخدمي الهواتف على الطرق.

الزواج
مفيد للصحة

كشفت دراسة طبية حديثة أن الأشخاص المتزوجين، أقل عرضة للإصابة بكسور في العظام خلال مرحلة الشيخوخة.

وأشارت الدراسة التي أجرتها جامعة ساوثهامبتون، إلى أن نصف الأشخاص الذين تزوجوا في مرحلة شبابهم لم يتعرضوا لكسور في الورك أو العضد أو الرسغ عند تقدمهم في العمر، وذلك بخلاف غير المتزوجين.

وبحسب ما نقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فإن الدراسة توصلت إلى هذه النتيجة بعد دراسة بيانات حوالي ٣٨٠ ألف شخص من الدنمارك، نصفهم عانوا من أحد كسور العظام، فوجدت أن النسبة الأكبر من المصابين كانوا غير متزوجين.

وأوضح العلماء الذين أشرفوا على الدراسة، أن نتائج بحثهم تؤكد أن الزواج يمكن أن يكون له تأثير وقائي على الصحة، وأرجعوا ذلك إلى اهتمام المتزوجين بصحتهم على نحو أفضل من العازبين، وحرصهم الدائم للحصول على الرعاية والاستشارة الصحية وقت الحاجة، وعدم مخاطرتهم بالقيام بأشياء قد تتسبب بأذيتهم.

هاتفك الذكي ....
أخطر مما تتصور!

فجرت دراسة حديثة، أجراها باحثون في جامعة «نورث إيسترن» في الولايات المتحدة، مفاجأة كبيرة لمستخدمي الهواتف الذكية، مفادها أن الهواتف لا تتجسس فقط على مستخدميها، لكنها «أخطر مما نتصور».

ووفقا للدراسة، فالهواتف الذكية لا تتجسس على المستخدمين بواسطة ميكروفون الهاتف، وإنما هناك عدد من التطبيقات تتجسس على شاشاتها.

وشملت الدراسة، التي أعدها الباحثون على مدى عام كامل، أكثر من ١٧ ألف تطبيق من أشهر تطبيقات أندرويد.

وعمل الباحثون على تحديد ما إذا كان أي تطبيق منهم قد سجل الصوت من خلال ميكروفون الهاتف، وانتهوا إلى نتيجة مفاجئة تنفي نظرية المؤامرة التي يؤمن بها كثير من الناس، وهي التجسس على المستخدمين من خلال ميكروفون الهاتف.

وتبين في المقابل أن تطبيقات عدة تلتقط تسجيلات الفيديو وما يعرض على الشاشة، ثم يتم إرسال هذه اللقطات إلى جهة خارجية.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد لاحظ الباحثون أن بعض التطبيقات قامت بتسجيل فيديو للشاشة، أثناء إدخال المستخدم معلومات حساسة، كأرقام بطاقات الائتمان والعناوين.

وخلال الدراسة تم تجربة عدد من التطبيقات مثل (GoPuff)، الذي سجل مقطع فيديو لشاشة التطبيق وأرسله إلى شركة تدعى (Appsee)، بهدف الاستفادة من البيانات الشخصية في مجال الإعلانات، وبالتالي تخصيص تجربة المستخدمين لتحقيق مزيد من الأرباح.

ـائقين للهواتف

إعداد: هيئة التحرير

كلمات

أفقي

١- كثير الرجوع إلى الله، النبراس،انهض.
٢- يغيّر، نسيم طيب، واسع.
٣- هجم(م)، شَدِيدُ التَّمَسُّكِ(م)، المرأة المتعطرة بالطيب.
٤- ظبي خالص البياض، خازن النار عند المسلمين، استخدام افكار أو نصوص الغير.
٥- سبق أو غلب(م)، صناعة مشابهة غير اصلية، اعلى مرتبة من الحبيب(م).
٦- جمع فرسخ، الكافر الذي بين المسلمين وبينه حرب(م).
٧- كمل(م)، رئيس الجند، وجع.
٨- مدَّ عُنقه(م)، مصاحب، مصل(مبعثرة.
٩- نصف غلام، كراهية،فعل الامر من وقى، متشابهة.
١٠- حدث كوني وقع في ٢٥ ذي القعدة(م)، أوحد(مبعثرة).
١١- زبدة الشيء، من اسماء مكة المكرمة.
١٢- رَجُلٌ لا يَغارُ على أَهْلِهِ وَلا يَخْجَلُ، أكثرَ من المطالبة، تنصب الفعل المضارع، فعل الامر من وقى.
١٣- فوارز توضع بين فقفرات الجملة، متشابهة، كذب يثير الفتن والاضطرابات.
١٤- أساسات، اكرر واعيد، يجتمع فيه الطلبة للدراسة.
١٥- قام بدليل(م)، اول معارك امير المؤمنين عليه السلام بعد تسنمه الخلافة، تجزم الفعل المضارع.

عمودي

١- الحاجز او الحد الفاصل، نقيض حب، اتخذ بلدا(م).
٢- حب، جفّ أو ذهبت رطوبته، عكس الغالي.
٣- عقد اتفاقا، من صيغ الافعال، مستحق تركة الميت.
٤- قطع الشيء من اصله، آخذ المال بصيغة غير شرعية، ثواكل(مبعثرة).
٥- ثلاثة ارباع مقفل، نادى بصوت عال(م)، انتشر العطر.
٦- سند يثبت فيه مال مدفوع، نقيض ضعف، نصف ثائر.
٧- يعرض رأيه(م)، عكس مدح، كلمة قرآنية تعني متماسك الاجزاء.
٨- اول موقعة في الاسلام، جمع واحد.
٩- انهاء خصومة، يمتصه النحل من الازهار، للتعريف.
١٠- ثلثا بيت، الهلاك، يأتي بعد الشدة.
١١- السيدة المخدرة الكريمة، المتحسر على ذنبه.
١٢- مرتفع أرضي(م)، نقيض كاذب، نقاش حاد.
١٣- ذو خبرة(م)، اصدار اسبوعي من العتبة الحسينية المقدسة.
١٤- عكس الباطل(م)، الملاذ، أبلغ الهدف.
١٥- مسبحة(مبعثرة)، فعل الأمر من وقى، في الوجه.

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

حكم و طرائف

محاسبة النفس

قال علي بن ابي طالب ـ عليه السلام ـ

من حاسب نفسه ربح .. ومن غفل عنها خسر
ومن نظر في العواقب نجا ..ومن أطاع هواه ضل
ومن لم يحلم ندم ..ومن صبر غنم
ومن خاف رحم.. ومن أعتبر أبصر
ومن أبصر فهم.. ومن فهم علم !!

تتمنى موت ابنها

أم تتمنى موت ابنها، بعد أن تمكن أحد الشباب في أفريقيا من الاستيقاظ من الغيبوبة بعد ١٢عاماً، قام بالاعتراف إلى أهله وأقاربه، بأنه كان يسمع ويعي كل ما كان يدور حوله من كلام، وأكثر ما أحزنه خلال غيبوبته تصريح أمه له وهو في الغيبوبة بأنها تتمنى موته.

مـــتـــقـــاطـــعـــة

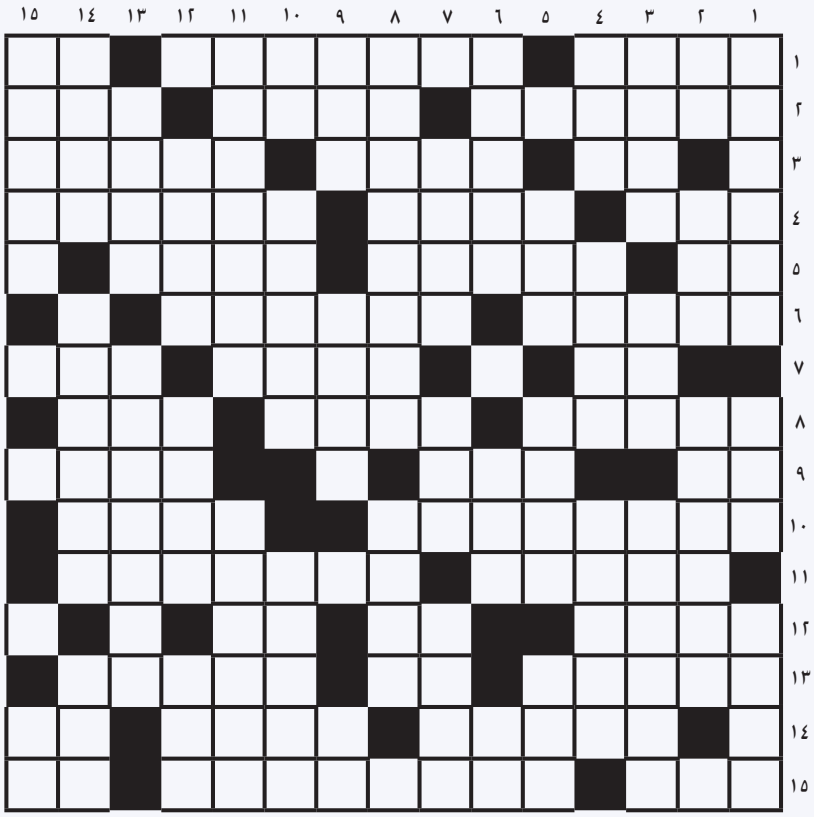

حل استراحة العدد السابق

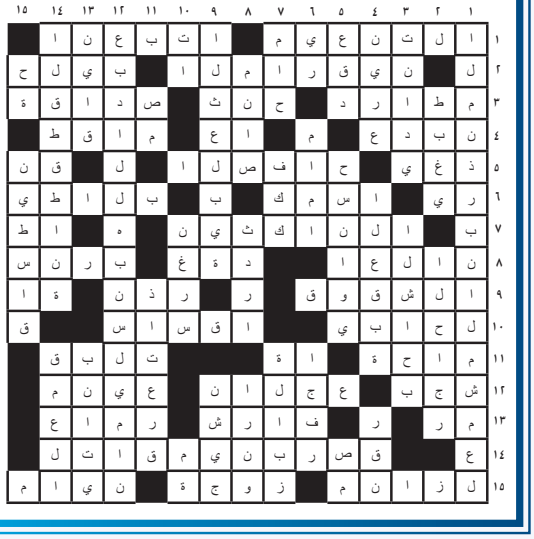

سيأتيك بلا ثمن

كان رجل مسن منحني الظهر يسير في الطريق، فلقيه شاب وأراد ان يهزأ به.

قال شاب بسخرية: بگم القوس يا عم؟ ويعني بذلك تقوس ظهره.

تنبه الرجل المسن لنية الشاب فقال: إن أطال الله بعمركم سيأتيك بلا ثمن!!!.

اختر اصدقائك

أصدقاؤك وأعداؤك ثلاثة!!!

فأصدقاؤك :

صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك .

وأعداؤك :

عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك .

القلق الامتحاني

• د. خديجة حسن علي القصير

من منا لم تمر عليه مرحلة في حياته يكون فيها في امتحان سواء كان هذا الامتحان له علاقة بالاختبارات الحياتية التي يعيشها الإنسان والتي تعرضه أحيانا لمواقف تكون فاصلة في حياته يكتسب منها الخبرة والمعرفة، أو أن يكون امتحانا بدافع التفوق والتحصيل الدراسي للحصول على شهادة تؤدي الى تفوقه العلمي وتنمية معلوماته ومعارفه.

ومهما كانت طبيعة الامتحان فهو يشكل القلق والخوف لأي شخص قد يخوضه مهما كانت قابلياته وخير دليل على ذلك ما نجده في اعترافات عظماء القادة في التاريخ والذين سيطروا على بقاع مختلفة من العالم إلا إن نظرتهم للامتحان بقيت تضم في ثناياها الخوف والترقب فهذا نابليون بونابرت القائد الفرنسي الشهير الذي أطلق مقولته المشهورة «ساحة معركة ولا قاعة امتحان» فهو هنا يبين أنه مستعد لخوض الحرب وغير مستعد لخوض الامتحان .

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نعرف القلق أو الرهاب الامتحاني بأنه وبحسب ما ورد في المصادر النفسية: الشعور بالتوتر والانشغال أو الضيق وعدم الراحة قبل أو أثناء أو بعد الاختبار وبهذا فيمكن اعتباره خوفا مرضيا يدفع الفرد الى الشعور بالتوتر المرتبط بالاختبار، وبهذا نستنتج إن هذا القلق ما هو إلا رهبة آنية يستطيع الطالب في أي مرحلة دراسية كانت أن يهزمها ويحقق النجاح، وبما أننا نعيش في أيامنا هذه حالة تأهب على جميع المستويات استعدادا للامتحانات لذلك فعلى كافة من هم مسؤولون في هذا المجال من الأسر والأفراد مراعاة ظروف الطالب ومساندته لتخطي هذه المرحلة وفيما يلي بعض التوصيات التي تساعد طلبتنا في القراءة واجتياز الاختبار وهي:

- **الاستعانة بالله والتوكل عليه.**
- **الحرص على المراجعة واختبار المادة مع الزملاء**
- **اختيار المكان الهادئ المناسب للمذاكرة**
- **أخذ قسط كافي من النوم المبكر للاستيقاظ لصلاة الفجر والمراجعة بعد ذلك**
- **قراءة محتوى المادة للمرة الأولى والثانية قراءة تفحصية لها ثم عمل ملخص لما تتم قراءته.**
- **عدم الاكتراث الى كلام الآخرين الذي يؤدي الى تهويل الامتحان بالنسبة للآخرين**
- **عدم إجهاد الذهن بكثرة الموضوعات الدراسية**
- **الاهتمام بالنظافة الشخصية**
- **عدم مبالغة الأسرة في التوقعات والنتائج المطلوبة من الطالب**
- **البدء بالسؤال السهل ثم الصعب**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى، الْإِمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ ، وَ حُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى ، الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ ، صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ

ولادته الشريفة

11 ذي القعدة سنة **148** هـ ، وُلد الإمام الرضا (عليه السلام) في المدينة المنوّرة.
إسمُه المبارك «علي»، وكنيته «أبو الحسن»، واشهر ألقابه «الرضا»

مظاهر من شخصيّة الإمام (عليه السلام)

- من صفات الإمام الرضا (عليه السلام) الزهد في الدنيا.
- لم يكن شيء في الدنيا أحبّ الى الإمام(عليه السلام) من الإحسان الى الناس والبر بالفقراء.
- احاطته التامة بجميع أنواع العلوم والمعارف.

مرحلة التصدّي للإمامة

تصدّى الإمام (عليه السلام) للامامه سنة (**187** هـ) لمحاربة الأفكار والعقائد الهدّامة واهتم بنشر الفكر الاسلامي السليم في مجالي العقيدة والشريعة

حكّام عصره(عليه السلام)

- هارون العباسي.
- محمّد الأمين ابن هارون العباسي.
- عبد الله المأمون ابن هارون العباسي.

سلوك الإمام الرضا (عليه السلام)

- كان سلوك الإمام الرضا (عليه السلام) نموذجاً رائعا لسلوك آبائه (عليهم السلام).
- تميز سلوك الإمام (عليه السلام) بالصلابة للحق ومناهضة الباطل .
- تميز سلوك الإمام (عليه السلام) مع أبنائه بأروع ألوان التربية الإسلامية .

من وصاياه(عليه السلام)

«التودّد إلى الناس نصف العقل»

«صديق كلّ امرئٍ عقله، وعدوّه جهله»

«ليس لبخيلٍ راحة، ولا لحسودٍ لذّة، ولا لملولٍ وفاء، ولا لكذوبٍ مروءة»